عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٨ آذار ١٩٨٣ الموافق ٣ جمادى الثانية ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩/٨٩
* ٨ صفحات * الثمن ١٠ شواقل

في الكنيست

طوبي يمطر ارنس بوابل من الاسئلة عن مؤامرة الصمت الاسرائيلية حول مصير أسرى الحرب الفلسطينيين

● القدس - لمراسلنا - وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي أول أمس الاربعاء (٣/١٦) إستجوابا الى وزير الحربية موشيه ارنس بخصوص اوضاع الاسرى الفلسطينيين الموجودين لدى اسرائيل.

واتهم النائب طوبي في استجوابه حكومة اسرائيل بأنها لم تقم بنشر المعلومات الرسمية عن أسرى الحرب الفلسطينيين الموجودين لدى اسرائيل سواء من ناحية عددهم او أماكن اعتقالهم الامر الذي أدى - كما قال - الى تعدد وتباين المعلومات بهذا الصدد. وأضاف على سبيل المثال ان بعض الصحف الاجنبية نشرت ان هناك حوالي ٣٠ ألف معتقل في المعتقلات والسجون الاسرائيلية.

وسأل طوبي وزير الحربية: ما هو عدد المعتقلين بعد الحرب في لبنان؟ وكم منهم لا يزالون رهن الاعتقال؟ وما هي ظروف اعتقالهم؟ وهل تم نقل قسم منهم الى سجون اسرائيل؟ وكم عدد المحتجزين في كل واحد من هذه السجون؟

وأضاف: هل أقيمت معتقلات خاصة لاحتجاز الاسرى؟ وما صحة المعلومات التي تفيد انه أقيم معتقل بجانب مدينة صفد؟ وهل هناك معتقلات في لبنان؟ وما هو عدد المحتجزين في كل منها؟

واختتم طوبي وابل أسئلته هذه بسؤال حول ما اذا كانت حكومة اسرائيل قد نقلت حقائق هذه القضية الى الصليب الاحمر الدولي أم لا؟

تحت شعار: مقاومة المصادرة والسلخ اللذين يتهددان اراضي البطوف والشاغور وشفاعمرو والناصرة وقرى المثلث:

لجنة الدفاع عن الاراضي تدعو الى الاحتفال الكفاحي الواسع بيوم الارض

* ثلاثة مهرجانات: في دير حنا والطيبة والنقب *

* حيفا - لمراسلنا - قررت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في جلستها المنعقدة يوم الثلاثاء ٨٣/٣/٨ الترتيبات العامة لاحتفال الجماهير العربية بذكرى يوم الارض الخالد، هذه السنة.

وقد تقرر الاحتفال بهذه المناسبة الخالدة، في ثلاثة مهرجانات منطقية ضخمة تقام يوم ٣٠ آذار ٨٣، الاول للجليل ويقام في قلعة يوم الارض، دير حنا، والثاني في الطيبة لمنطقة المثلث والثالث في النقب. كما ستقام في نفس اليوم، قبل المهرجانات مسيرتان في البطوف لوضع اكاليل الزهور على نصب الشهداء في سخنين. وفي الطيبة كذلك ستقام يوم ٨٣/٣/٢٩ مسيرة في قرية كفر كنا تنتهي بوضع الاكاليل على ضريح شهيد يوم الارض في كفر كنا.

وسيتكلم في هذه المهرجانات المنطقية قادة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشخصيات اجتماعية وشعبية عربية اخرى وممثلون عن الاوساط والقوى الدمقراطية والمحبة للتعايش اليهودي - العربي، من الوسط اليهودي.

وسيجري كل الاحتفال بيوم الارض، هذه السنة، تحت شعار ضد الهجمة الجديدة للمصادرة والسلخ التي تهدد اراضي قرى البطوف والشاغور واراضي شفاعمرو والمثلث وتهدد ايضا مناطق من الناصرة العربية لضمها الى بلدية «نتسيرت عيليت».

● نشاط واسع قبل يوم الارض

كذلك قررت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عقد اجتماعات وندوات ومحاضرات في مختلف المدن والقرى لشرح الاهمية التاريخية ليوم الارض في حياة شعبنا وللتعبئة الشعبية ضد اخطار المصادرة والضم واخطار تفاقم نشاط العصابات الفاشية المعادية للعرب.

نائب رئيس الكنيست، الحيروتي مئير كوهين

عدم طرد عرب الضفة بعد ٦٧ - غلطة !!

* يدعو الى اقامة مدينة يهودية قرب كل مدينة عربية في الضفة الغربية، كما أقيمت نتسيرت عيليت قرب الناصرة!! * ماير فلنر: مئير كوهين كشف عن الوجه الحقيقي لحكومة بيغن.

□ القدس - لمراسلنا البرلماني - اعلن نائب رئيس الكنيست مئير كوهين (حيروت - ليكود) ان اسرائيل قد غلطت غلطة مميتة عندما لم ترحل من الضفة الغربية بعد احتلال ١٩٦٧ بين ٢٠٠ - ٣٠٠ الف الى شرقي الاردن، كما تم ترحيل عرب اللد والرملة والجليل بعد حرب ١٩٤٨.




● مئير كوهين ●

وكان هذا الحيروتي مئير كوهين، الذي ذكر اسمه قبل شهر كمرشح لرئاسة الدولة(!!) يتحدث، يوم الاربعاء الماضي، في لجنة الخارجية والامن، في اثناء بحث الوضع في الضفة الغربية على ضوء الهبة الشعبية العارمة، هناك. وقال، واهما: «لو فعلنا هذا بعد حرب حزيران ١٩٦٧، لما كانت هنالك الان مشكلة فلسطينية ولا حجارة ولا مظاهرات»! وعندما قاطعه عضو الكنيست فيكتور شمطوف، السكرتير العام للمبام، متسائلا: «هل تقصد ترحيل سكان الضفة الغربية الى الخارج»، اجاب كوهين: «لقد تعلمت بالضبط ما يجب عمله من قادتي العسكريين اعضاء هشومير هتسعير (المبام)» في اثناء حرب ١٩٤٨. وقال/ان افراد الجيش الاسرائيلي يقفون عاجزين امام حجارة الشباب في مدن الضفة الغربية، منتهما الجيش «بالليونة الزائدة» في التعامل مع المتظاهرين. وقال هذا الشخص الذي من الممكن ان يكون رئيسا للدولة: ان الجواب على الشغب الواسع في الضفة الغربية هو بناء مدينة يهودية بجانب كل مدينة عربية، حسب المنطق نفسه الذي على اساسه اقيمت مدينة «نتسيرت عيليت» و «مجدال هعيمق» (المجيدل) في الجليل». ودعا الى تسريع موجة الاستيطان الكولونيالي في الضفة والى معاقبة الوالدين الذين يشترك ابناؤهم في المظاهرات.

- البقية على ص ٨ ع ١ -

مظاهرة جماهيرية باسلة لنساء واطفال الابطال في مخيم عين الحلوة

كالعادة، قوات الاحتلال الاسرائيلي اطلقت الرصاص «في الهواء».. فسقط جرحى فلسطينيون!!

● صيدا - لمراسل خاص - جرت في مخيم عين حلوة، يوم الاربعاء، اول امس، مظاهرة كبيرة اشتركت فيها نساء واطفال الابطال الفلسطينيين، للمطالبة

- البقية على ص ٨ ع ١ -

الذكرى السادسة لاستشهاد كمال جنبلاط

● مرّت، يوم الاربعاء (٨٣/٣/١٦) الذكرى السنوية السادسة لاستشهاد كمال جنبلاط رئيس الحركة الوطنية اللبنانية، وأحد الوجوه اللامعة في الحركة القومية العربية المعاصرة. وقد احتفلت القوى الوطنية اللبنانية، بهذه المناسبة بروح التأكيد على القتال لطرد الغزاة الاسرائيليين وترسيخ عروبة ووحدة لبنان.

ست سنوات مرت على رحيل أبي الوليد.. ولكنه باق بروحه وتراثه وطريقه.. باق في الحركة الوطنية اللبنانية وحلفها المقدس مع الحركة الوطنية الفلسطينية.. باق في عشرات آلاف المقاتلين من الحركة الوطنية اللبنانية التي تشعل الارض ناراً تحت أقدام الغزاة وسوف تقرر هي مستقبل لبنان، عربيا تقدميا.

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى رومانيا - للمباحثات

● تل أبيب - لمراسلنا - غادر البلاد يوم الاربعاء، أول أمس، الرفيقان دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية وجورج طوبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية في طريقهما الى رومانيا. وسيقوم وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي باجراء مباحثات مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني.

تجديد امر الاقامة الاجبارية بحق رئيس بلدية عنبتا

● القدس - لمراسلنا - يعتبر رئيس بلدية عنبتا وحيد الحمدالله الذي عزلته قوات الاحتلال الاسرائيلي عن منصبه من قدامى الوطنيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة الذين تفرض عليهم سلطات الحكم العسكري أوامر بالاقامة الاجبارية ان لم يكن اقدمهم جميعا.

ويفرض عليه امر الاقامة الاجبارية في بلدته منذ العام ١٩٨٠. ومؤخرا قام الحكم العسكري بتجديد هذا الأمر لمدة ستة اشهر اضافية ابتداء من تاريخ ٨٣/٣/٣ وعلى الأثر وجهت محاميته فليتسيا لانغر رسالة الى

- البقية على ص ٨ ع ١ -

شعب المناطق المحتلة لا يزال يزلزل الارض تحت أقدام المحتلين

* عقوبات بالسجن وغرامات باهظة على المتظاهرين * أوري أور: المظاهرات ستتسع... انهم ببساطة لا يريدوننا في المناطق المحتلة *

● القدس المحتلة - استمرت خلال الايام الثلاثة الماضية المظاهرات الصاخبة المناوئة للاحتلال الاسرائيلي في مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة. وقام المتظاهرون بقذف المحتلين بالحجارة الامر الذي أسفر عن جرح عدد من جنود الاحتلال وايقاع الاضرار بالعديد من سياراتهم.

وقامت قوات الاحتلال بسلسلة من الاجراءات القمعية لتفريق المتظاهرين استعملت خلالها الغاز المسيل للدموع وقامت باطلاق العيارات النارية في عدد من الاماكن. كذلك أصدرت قوات الاحتلال أوامرها بحظر التجول في العديد من مخيمات اللاجئين والمدن الفلسطينية المحتلة. ولا يزال حظر التجول سارياً في مخيم الامعري وعابدة والدهيشة وبلدة حلحول والظاهرية ومخيم بلاطة حيث رجم المتظاهرون يوم أمس الاول (٣/١٦) قوات الاحتلال بالحجارة. واستمر حظر التجول في مخيم الجلزون لليوم الثالث عشر على التوالي الامر الذي سبب نقصا خطيرا في المواد الغذائية في هذا المخيم.

هذا وقامت المحكمة العسكرية في غزة المحتلة يومي الاثنين والاربعاء (٣/١٤ و٣/١٦) بفرض عقوبات بالسجن مع وقف التنفيذ وبغرامات مالية تراوحت بين ٧,٥ - ٢٠ ألف شيكل على ٦٧ طالباً من مدرستي «الكرمل» و«فلسطين». كذلك حكمت المحكمة على شابين آخرين بالسجن الفعلي لمدة شهرين اضافة الى غرامة مالية بلغت ٢٥ ألف شيكل على كل منهما.

وفي رام الله حكمت المحكمة العسكرية يوم الاثنين (٣/١٤) بغرامة مالية

- البقية على ص ٨ ع ١ -

الكسندر سولداتوف:

الاتحاد السوفييتي سيتدخل في نشوب حرب بين اسرائيل وسورية

* سولداتوف: «سيكون التدخل السوفييتي بدرجة كبيرة. وهذا هو أمر طبيعي» * القوات السورية تتحرك الى البقاع لدعم مواقعها هناك * فزع اسرائيلي من تصريحات السفير السوفييتي *

● حيفا - وكالات الانباء - تناقلت وسائل الاعلام المحلية والعالمية تصريح السفير السوفييتي في بيروت ألكسندر سولداتوف يوم أمس الاول (٣/١٦) الذي

- البقية على ص ٨ ع ١ -

كلمة الاتحاد

الخطأ..

من حق، ومن واجب، كل اسرائيلي عاقل ان يستفظع تصريح نائب رئيس الكنيست، الحيروتي مئير كوهن، الذي عبر فيه عن اعتقاده بأن المسؤولين الاسرائيليين «ارتكبوا خطأ كارثيا» حين كانت «في ايديهم الامكانية» في العام ١٩٦٧ ولكنهم - حسب رأيه - لم يعملوا على «طرد ٢٠٠ - ٣٠٠ الف (من سكان المناطق المحتلة) الى الجانب الآخر كما جرى الأمر في اللد والرملة والجليل في ١٩٤٨». («جروزلم بوست» ١٧ الجاري).

وصدق الذين عقبوا، على هذا التصريح الصريح، بأنه «دعوة مباشرة الى ارتكاب مجازر مثل دير ياسين». فان نشر هذا التصريح الان هو دعوة غير مباشرة لارتكاب مجازر مروعة جديدة. لا نحن ولا غيرنا يستطيع ان يتجاهل هذا الخطر الماثل.

ان «الامكانية»، من حيث نوايا الحكام العنصريين، موجودة وكانت موجودة. ولذلك فان مئير كوهن، وأمثاله، يتجنون على الحقيقة التاريخية حين يوهمون أنفسهم بأن بقاء عرب فلسطينيين في وطنهم، ان كان اسرائيل او المناطق المحتلة، هو نتيجة ل «خطأ» ارتكبه حكام اسرائيل أو بسبب «نوبة رحمة»! فحتى بعد دير ياسين وبعد ان نجحوا في تشريد الأكثرية الساحقة جداً من العرب الفلسطينيين من مدنهم وقراهم، التي اصبحت دولة اسرائيل، لم «ينتظر» روبين بركات «بقاء أقليات في الدولة اليهودية»! وحين ظهرت «الامكانية»، مرة اخرى في العدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦، ارتكبوا مجزرة كفر قاسم ولكنهم لم ينجحوا. لم يخطئوا. ولكنهم لم ينجحوا! ولا يصح، تاريخيا، ان يقوم السادة الليكوديون باتهام السادة المراخيين بأنهم لم ينتهزوا «الامكانية» حين ظهرت مرة أخرى في اثناء العدوان الحزيراني في العام ١٩٦٧. اسألوا أهالي عمواس ويالو وبيت نوبا وسكان الجفتلك. بل اسألوا أهالي بيت لحم الذين استيقظوا، صبيحة يوم احتلال بلدهم، على مكبرات الصوت

- البقية على ص ٨

(«الاتحاد»)

الشرطة تواصل حملة الإعتقالات الإستفزازية ضد شباب عرابة

● الاعتقالات تشمل خمسة أطفال ● جو من الغضب العارم يسود القرية ●

● عرابة - لمراسلنا - لا تزال الشرطة تواصل حملة الإعتقالات الإستفزازية ضد شباب عرابة البطوف بحجة قيامهم باغلاق الطريق المؤدي الى مستوطنة «هراريت» وتخريب أنابيب المياه الموصلة اليها.

وقد شملت حملة الإعتقالات الإرهابية هذه خمسة أطفال تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٤ عاماً وهم: أحمد علي نصار (١٣) ومصطفى نمر نصار (١٣) وحسين صالح عاصلة (١٣) وناصر احمد ياسين (١٣) ونصر عبد الله نصار (١٤) عاماً.

وعلم مراسلنا ان الطفلة نصر عبد الله نصار وناصر أحمد ياسين تعرضا الى الضرب في مركز شرطة طبريا ولا تزال آثار الضرب بادية على جسديهما.

هذا ويسود القرية جو من التوتر والسخط العارم إحتجاجا على هذا التصرف الإستفزازي الذي تقوم به الشرطة. ويطالب اهالي القرية ومجلسهم المحلي بإطلاق سراح الأطفال فوراً.

بقي ١٤٦٣ اشتراكاً حتى نصل الى هدفنا النهائي !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في «الاتحاد» اليومية حتى الآن ٤٥٣٧ اشتراكا. وهذا يعني أنه بقي أمامنا جمع ١٤٦٣ اشتراكا حتى نصل الى هدفنا النهائي في شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك.)

ان ما تم جمعه حتى الآن يساوي ٧٥,٧٪ من هدفنا. وقد زادت منطقة حيفا اشتراكاتها ب ٥ اشتراكات وبذلك تكون قد جمعت ٢٤٢ اشتراكا وما يساوي ٤٨,٤٪ من هدفنا.

وزادت منطقة الناصرة اشتراكاتها ب ١٠ اشتراكات جمعها فرع عين ماهل وبذلك تكون المنطقة قد جمعت ٢٤٠٤ اشتراكات وما يساوي ٩٦٪ من هدفها النهائي.

اما منطقة عكا فقد جمعت حتى الآن ١١١٦ اشتراكا. في حين جمعت منطقة المثلث ٦٤٠ اشتراكا.

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

احتفالات الازهر بالذكرى الالفية لتأسيسه .. تبدأ اليوم

القاهرة - يحتفل الازهر الشريف، اليوم (الجمعة)، بمرور الف عام على انشائه.

وجامع الازهر الشريف بناه الفاطميون في العام (٩٧٢م) ومنذ ذلك الحين وهو يجتذب المؤمنين الذين يأتون لتأدية الصلاة فيه واولئك الذين يحضرون الحلقات الدراسية في مجالي اصول الدين واللغة. وتحول الازهر بعد ذلك الى معهد على غرار الجامعات الحديثة يدرس فيه الطالب العلوم الدينية وهكذا اصبح في القرن التاسع عشر مركزا ومنارة فريدة ووحيدة لهذا النوع من الدراسات في العالم الاسلامي.

وقد شهد الازهر نقطة تحول كبرى في تاريخه مع نهاية الملكية في مصر في العام ١٩٥٢ فادخلت العلوم التطبيقية اليه وبدأت تدرس فيه فروع الطب والهندسة والتجارة والزراعة.

واليوم تضم جامعة الازهر (١٠٤) الاف طالب منهم (٢٢) الف طالب موزعين على ٣٥ كلية تدرس نفس المناهج والمواد في الجامعات المصرية الاربع الكبرى الاخرى والدراسة في الازهر مجانية وتبلغ ميزانيته (٣٥) مليون دولار سنويا ويتلقى طلبة الازهر تعليما دينيا اجباريا الى جانب دراستهم وذلك هو الامر الذي يميزه عن سائر الجامعات الاخرى.

(اقرأ مقالا على الصفحة الرابعة)

المؤتمر العالمي في القدس، بشأن يهود الاتحاد السوفييتي ؟!

مهرجان للتحريض المعادي للاتحاد السوفييتي - في خدمة الامبريالية والحرب الباردة

● القدس - من المنتظر ان يختتم اعماله، اليوم، في القدس، ما يسمى المؤتمر العالمي بشأن يهود الاتحاد السوفييتي، والذي تنظمه المنظمة الصهيونية العالمية وتشارك فيه جين كيرك باتريك سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة ممثلة شخصية للرئيس ريغن كما يشارك فيه ممثلو اوساط استعمارية ومعادية للشيوعية من حوالي ثلاثين بلدا. وقد استمع المؤتمر الى خطاب من ريغن (بواسطة الفيديو) يقطر فيه المدائح على اسرائيل وقادتها ويذرف دموع التماسيح على «الحرية المفقودة» ليهود الاتحاد السوفييتي ويضم الوفد الامريكي عددا كبيرا من اعضاء الكونغرس والشخصيات الرسمية ورجال الاعمال. وهو يلعب دورا اساسيا في توجيه ابحاث وقرارات المؤتمر. وقد خطب في المؤتمر امس (الخميس) في جو من «الاجماع القومي» بيغن رئيس الحكومة وبيرس رئيس حزب «العمل».

هذا، وقد اصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بيانا هاما نددت فيه بهذا المؤتمر الذي يشكل ساحة للتحريض الهستيري المعادي للاتحاد السوفييتي والاشتراكية. واكد البيان ان يهود الاتحاد السوفييتي يعيشون في حرية ورفاه ومساواة، جنبا الى جنب مع كل الشعب السوفييتي. وان التهديد الحقيقي لليهود موجود في ظل الانظمة الفاشية والعنصرية والانظمة الرأسمالية عموما، حيث تتفشى اللاسامية. ودعا بيان حركة الصداقة الى وقف حملات التحريض الهستيري ضد الاتحاد السوفييتي والى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي التي تتفق مع قضية السلام العادل في الشرق الاوسط.

● انهيت العلبة - ارمها في السل. تحافظ على بلدك نظيفاً

مقتل ضابطين اسرائيليين بالقرب من بيروت

* اصابة ثلاثة عشر جنديا امريكيا وايطاليا بجراح في لبنان * المصادر الاسرائيلية : تتوقع تصاعد العمليات ضد الجيش الاسرائيلي *

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ تتوقع المصادر العسكرية الاسرائيلية أن تتصاعد عمليات المقاومة الموجهة ضد قواتها الغازية في لبنان وذلك بسبب تحسن حالة الطقس. وهذا ما تشير اليه وتؤكده مجريات الايام القليلة الماضية.

فقد انفجر لغم أرضي يوم امس الاول (٣/١٦) تحت سيارة عسكرية اسرائيلية في منطقة زحلة على بعد خمسة كيلو مترات شرقي بيروت. واسفر الانفجار عن مقتل ضابطين اسرائيليين.

كذلك ألقيت يوم الاثنين الماضي (٣/١٤) قنبلة يدوية على مركز للجيش الاسرائيلي في مدينة النبطية وانفجرت عبوة ناسفة موجهة لاسلكيا يوم الثلاثاء الماضي (٣/٥) حين مرت بالقرب منها قافلة عسكرية اسرائيلية على طريق الشاطيء بالقرب من الراشدية. وادعى الناطق الاسرائيلي انه لم تقع اضرار للقوات الاسرائيلية نتيجة هاتين العمليتين.

وانفجر يوم الثلاثاء الماضي (٣/١٥) ايضا لغم ارضي بالقرب من قرية الخيام في المنطقة الشرقية من لبنان حين مرت فوقه مدرعة اسرائيلية واسفر الانفجار عن جرح جندي اسرائيلي.

ومن جهة اخرى تعرضت يوم امس الاول (٣/١٦) دورية تابعة للقوات الامريكية المرابطة بالقرب من مطار بيروت الدولي الى القاء قنبلة ادى انفجارها الى جرح خمسة جنود امريكيين. وتعرضت دورية تابعة للقوات الايطالية (٣/١٦) الى قذيفة صاروخية ادت الى جرح خمسة ايطاليين جراح اثنين منهم خطيرة. وقامت دورية ايطالية ثانية بملاحقة المعتدين على قواتها فتعرضت للنيران الخفيفة الامر الذي اسفر عن جرح ثلاثة جنود ايطاليين آخرين.

هذا وحاولت القوات الاسرائيلية يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين (٣/١٥ و ٣/١٦) ان تدخل مدينة عاليه وعيتات الا ان القوات الوطنية قامت بصدها مستعملة في ذلك مختلف انواع الاسلحة بما فيها القذائف الصاروخية. وأسفر الامر عن تكبيد الاسرائيليين خسائر فادحة.

صلاح خلف: ضد أي عمليات عسكرية خارج الوطن المحتل



■ بودابست ـ أذاعت وكالة أنباء رويتر تصريحا لصلاح خلف (أبو إياد) قال فيه أن منظمة التحرير تستنكر الهجمات التي قام بها منشقون لا ينتسبون، إطلاقا للمنظمة، ضد كنس يهودية في أوروبا. وقال: «ونحن الفلسطينيين نستنكر أي عمل عسكري ينفذ خارج المناطق المحتلة، أيا كانت الجهة التي تنفذه»■

عصبة حقوق الانسان والمواطن:

نطالب بالكشف عن مصير مواطنين لبنانيين اعتقلهم الجيش الاسرائيلي

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ أرسلت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل بتاريخ ٨٣/٣/١٥ رسالة الى جميع الكتل البرلمانية في البلاد دعتها فيها الى التدخل لدى وزير الدفاع للكشف عن مصائر مواطنين لبنانيين وقعوا في أسر القوات الاسرائيلية في لبنان ولا يزال ابناء عائلاتهم يجهلون مصيرهم ويفتشون عنهم.

وأرسلت عصبة حقوق الانسان والمواطن رسالة أخرى بتاريخ ٨٣/٣/١٣ الى الكتل البرلمانية أوردت فيها أسماء معتقلين آخرين وطالبت الكتل بالعمل بخصوصهم أيضا.

الاتحاد العالمي للشباب الدمقراطي

يوزع بيانا بخصوص الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين

● بودابست ـ وزع الاتحاد العالمي للشباب الدمقراطي في شهر شباط الماضي بيانا الى المنظمات الدمقراطية والى الاعضاء في هذا التنظيم التقدمي يدعوهم فيه الى العمل من أجل المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ومعسكر أنصار وسجون قوات الكتائب والسجون التابعة للجيش اللبناني.

وورد في هذا البيان ان عدد المعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين في هذه السجون ينيف على ١٥ ألفا وان هؤلاء المعتقلين يتعرضون للتعذيب والمعاملة اللاانسانية خاصة على أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلي التي لا تعترف بهم كأسرى حرب. كذلك ذكر البيان ان معظم هؤلاء المعتقلين لم يقدموا للمحاكمة وكثيرون منهم لا يزالون مجهولي المصير.

وأرفق مع هذا البيان بيان آخر أصدرته في بيروت الغربية لجنة أمهات واخوات ونساء المخطوفين والمفقودين من المعتقلين اللبنانيين. وذكرت هذه اللجنة في بيانها انها تشكلت من اجل العمل لانقاذ هؤلاء المعتقلين ولتحضير قائمة بأسمائهم.وورد في هذا البيان أيضاً ان كثيرين من المعتقلين في السجون الاسرائيلية وفي معسكر «أنصار» اضطروا مراراً الى التمرد على السجانين جراء ما يلاقون من المعاملة الوحشية والظروف اللاانسانية التي يعيشون فيها. وما كان من السجانين الا ان قاموا باطلاق النار عليهم وجرح وقتل العديد منهم من أجل كسر تمردهم.

وذكرت هذه اللجنة في بيانها ان مئات من النساء في بيروت الغربية قد قمن بمظاهرات عديدة في العاصمة اللبنانية احتجاجاً على ما يجري لابنائهن واخوتهن في السجون وتعبيراً عن قلقهن على مصائرهم.

كذلك أرسلت هذه اللجنة برقيات الى جميع المؤسسات والشخصيات الشعبية والرسمية في لبنان لوقف هذه العمليات والقضاء على هذه الظاهرة التي لا تتوافق مع الدستور اللبناني ولا تليق بدولة دمقراطية.

وطالبت اللجنة الرأي العام العالمي وجميع التنظيمات والمؤسسات العالمية بالتدخل لانقاذ المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين من هذا المصير.

الجبهة تطالب ببحث مخطط اقامة مدينة استيطانية بالقرب من نابلس المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالبت كتلة الجبهة البرلمانية، في مطلع هذا الأسبوع، باجراء بحث عاجل حول اقامة مدينة استيطانية بالقرب من نابلس تحمل اسم «نابلس العليا».

جاء ذلك في اقتراح مستعجل لجدول الأعمال وجهته الكتلة الى رئاسة الكنيست وأشارت فيه الى أن رئيس الحكومة سيكشف النقاب عن المخطط في يوم الاستقلال. وأكدت الكتلة أن هذا المخطط يشكل خطوة اضافية وخطيرة في حملة تكريس وتوسيع الاستيطان الكولونيالي وسلب أراضي جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الامر الذي يتناقض مع القانون الدولي ويكوم المزيد من العقبات أمام امكانية احلال السلام العادل.

الجنرال موشيه ليفي ـ القائد الجديد للاركان العامة للجيش

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قررت الحكومة تعيين الجنرال موشيه ليفي قائداً للاركان العامة للجيش، خلفاً للجنرال رفائيل ايتان. وكان الجنرال ليفي، حتى الآن، نائباً للقائد العام وقد تدرج في مناصب عسكرية مختلفة، ابتداء من ١٩٥٤ وحتى الآن.

ويعتقد المراقبون ان الجنرالين ابيغدور بن غال ودان شومرون اللذين كانا مرشحين لقيادة الاركان، سوف يستقيلان من الجيش بعد تعيين ليفي.

ويعتقد المراقبون ان الجنرال ليفي لن ينزلق مثل سلفه ايتان الى التدخل في الحياة السياسة المباشرة بحيث يكون ناطقاً رسمياً باسم «ارض اسرائيل الكاملة» بل سيتركز على العمل العسكري البعيد عن السياسة المباشرة تاركا اياها لوزير الدفاع والحكومة بشكل عام.

تعـــازينا

● الى آل طه في طرعان وخارج البلاد بوفاة المرحوم طه صالح طه. للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.
● والى آل عدوي بوفاة المرحوم سامي عبد العزيز عدوي.
● والى آل عمر عدوي بوفاة المرحوم خضر عمر حسن عدوي.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة والاصدقاء في طرعان

في أعقاب جولة لجنة الداخلية البرلمانية في قرى عرب النقب

توفيق زياد : ظروف معيشة عرب النقب لا تحتمل وتحتاج الى معالجة واجراءات فورية

* لم تكن هناك حاجة الى مصادرة أراضي العرب من أجل اقامة المطارات * انقراض الزراعة والمواشي وانتشار البطالة وهدم البيوت ظواهر اساسية في النقب *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صرح النائب توفيق زياد، عضو لجنة الداخلية البرلمانية، رئيس بلدية الناصرة، انه لم تكن هناك حاجة الى مصادرة اراضي النقب لغرض اقامة المطارات العسكرية عليها، فهناك مئات الوف الدونمات الخالية، التي لا تختلف في شيء عن اراضي عرب النقب، كان بالامكان أن تقوم عليها هذه المطارات.

وقد أدلى زياد بهذا التصريح أثر اختتام الجولة التي قام بها أعضاء لجنة الداخلية في الكنيست في النقب، يوم الاحد الماضي للاطلاع على اوضاع عرب النقب. وقد شارك في هذه الجولة اربعة اعضاء كنيست هم رئيسة اللجنة شوشانا اربيلي ـ المورزلينو (معراخ) وتوفيق زياد (الجبهة) وعقيبا نوف (الليكود) وعدنا سولودور (المعراخ). وقام الوفد بزيارة راهط (١٧ الف نسمة) وعرعرة وكسيفة. والتقوا بممثلين عن الاهالي، فاستمعوا الى شكاواهم المريرة حول ظروف الحياة التي يعيشونها بعد ان صادرت السلطات أرضهم واعملت فيهم يد القهر والخديعة فابقتهم في قراهم دون الحد الادنى من الخدمات.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية نهبت عشرات الوف الدونمات من اراضي عرب النقب. وكان آخر عمليات النهب ال ٣٥ الف دونم التي خصصت لاقامة مطارات عسكرية في اطار اتفاقيات كامب ديفيد التآمرية. وقد وعدتهم السلطات باقامة تركيزات بدوية مزودة بكل احتياجات التطور الاساسية مثل الكهرباء والماء والتلفون وشبكات المجاري والطرق والمدارس وغيرها. لكنهم لم يحصلوا على اي من هذه الخدمات (سوى قرية راهط التي حصلت على الكهرباء). كما ان السلطات وعدت باعطاء كل رب عائلة ١٠٠ دونم ارضا زراعية وقروضا من البنوك ليتمكنوا من تطوير احتياجاتهم. غير ان كل هذه الوعود تبخرت وباتت قراهم فقراء لا تصلح لان تكون مصدر رزق. هذا فضلا عن تشليح الاهالي من اراضيهم مقابل ثمن زهيد.

وقد شرح اهالي النقب هذه الامور للجنة مطالبينها بايجاد حل جذري لقضيتهم. وفي راهط قام الرفيق حسين العبرة بتسليم الوفد عرائض موقعة من حوالي ٥٠٠ رب عائلة يطالبون فيها باقامة مجلس محلي منتخب في القرية من اهالي القرية وليس من خارجها.

وفي ختام الزيارة قام وفد لجنة الداخلية في الكنيست، بناء على اقتراح النائب زياد، بزيارة ضريح عضو الكنيست المفدور حماد ابو ربيعة. وقد رافق الوفد نجل الفقيد ماجد. وقام النائب زياد بوضع برقوقة برية حمراء على ضريح الفقيد.

● تلخيص الزيارة ●

وفي حديث مع «الاتحاد» لخص النائب توفيق زياد هذه الجولة مؤكدا ان وضع حياة عرب النقب البالغ عددهم ٥٥ الف نسمة هو وضع لا يطاق وقال: سنصر على معالجته في اطار لجنة الداخلية في الكنيست وغيرها من اجل تغييره. فليس من الطبيعي ان تقدم السلطات على تجريد الاهالي من اراضيهم مقابل اعطائهم ثمنا ماليا زهيدا.. ثم تنكث بالوعود التي قطعتها على نفسها فتبقيهم بدون الحد الادنى من الخدمات.

ولاحظ توفيق زياد ان وضع عرب النقب المعاشي يزداد سوءا. وقال: الزراعة لديهم آخذة في الانقراض.. بعد ان نهبت الارض. وقطعان الماشية التي اعتبرت في الماضي احد مصادر الرزق الاساسية هي ايضا تتقلص وتتلاشى.. وفي الوقت نفسه تتعدم اماكن العمل والمشاغل في جميع القرى العربية في النقب (وهي ست قرى اكبرها راهط ـ ١٧ الف نسمة ـ وكسيفة وتل السبع وعرعرة وتل الملحة) وفي جميع نقاط تواجدهم (٣٥٠ نقطة سكن). الامر الذي يضطرهم الى العمل خارج قراهم ومناطق سكنهم والى استخدام هذه المساكن فقط للنوم ـ فنادق. ولكنها من النوع الذي لا يمكن العيش فيه. فالخدمات معدومة والسلطات تزيد من مضايقتها لهم.

وقدم زياد مثلا لقريتي راهط وعرعرة:

●● راهط

هناك مجلس محلي معين لادارة شؤون القرية مؤلف من الموظفين اليهود والعرب ويرئسه رؤون فسوكر، وهو مواطن يهودي من خارج قرية راهط ولا يعرف مشاكل اهالي القرية الخاصة وروح العلاقات والتقاليد السائدة بينهم. ومع هذا فالسلطة تصر على ابقائه في منصبه ولا تسمح باجراء انتخابات دمقراطية ولا حتى بتعيين مجلس من اهالي القرية حسب نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة.. مثلما تفعل عادة. الامر الذي يدل على ان السلطة تتوجه الى اهالي راهط باستخفاف واستعلاء. فظيعين.

وقد أكد هذا الاستعلاء العنصري كل من مندوب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (اسمه قزاز) ومندوب حاكم اللواء الجنوبي اللذين حاولا منع الرفيق حسين العبرة من طرح قضايا الاهالي امام اللجنة بقولهما له: لا حاجة الى ان تتكلم انت. فان المشايخ يمثلون جميع السكان (وهنا تدخل النائب زياد مستنكرا هذا التصرف الاستعلائي الفظ واعلن: نحن نريد ان نسمع من الجميع ولا تقرروا لنا من نسمع ومن لا نسمع).

وتابع زياد حديثه مع مندوب «الاتحاد»: من هنا يمكننا فهم توجه السلطة نحو الاهالي على كافة الاصعدة. فمنذ البداية خدعتهم السلطة وسلبت حقوقهم. وعدتهم في البداية ان تدخلهم الى قرية تتوفر فيها كل الخدمات ـ الماء والكهرباء والمجاري والشوارع وارصفة والمدارس والنوادي والحدائق الخ ـ فلم يجدوا شيئا منها. ثم وعدت باعطاء كل رب عائلة ١٠٠ دونم ارض لفلاحتها وقروضا سهلة من البنوك من اجل بناء البيوت. ولكنها كذبت عليهم فلم تعطهم شيئا سوى الماء والكهرباء (وهذا على حسابهم طبعا). وقد قال احدهم لنا: «بعنا حلي نسائنا حتى تمكنا من بناء بيوتنا». ولم تكشف السلطة بكل هذا بل انها حين جلبت اللجنة المعينة الى القرية راحت تهدم عشرات البيوت بحجة «البناء غير المرخص». وهي تفرض قيودا قرقوشية على نظام البناء وتمنع الاهالي من بناء أكثر من طابقين في القرية.

●● عرعرة

وأضاف توفيق زياد ـ ان الوضع في عرعرة وسائر قرى النقب أسوأ بما لا يقاس من الوضع في راهط. ففي هذه القرى لا توجد حتى الكهرباء والتلفون. وتسود فيها البطالة. وتعاني من مشاكل النقص في الارض واماكن العمل والتعليم ومن انعدام سائر الخدمات الانسانية الاولية.

واختتم زياد بالقول: ان وضع عرب النقب هذا لا يحتمل. وان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ستلاحق بحثه على كافة الاصعدة من اجل تغييره بالشكل الجدي المطلوب.

رئيس بلدية «نتسيرت عيليت» يعمل من اجل سكنى الشباب العرب في.. الكبوتسات!

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلن مناحم اريئاب رئيس بلدية «نتسيرت عيليت» انه يقوم بجهود الآن،من اجل تنظيم مجموعة من الشباب العرب لكي تطلب السكنى والعضوية في الكبوتسات. وقال في حديث مع «عل همشمار» الصادرة (٨٣/٣/١٦) انه يقوم بهذا الامر، رداً على انتقادات وجهت اليه واتهم فيها بأنه عنصري لانه ضد سكنى العرب في «نتسيرت عيليت» ومدن التطوير الاخرى. وقال: «ولماذا يجب ان يسكن العرب في مدن التطوير وليس في الكبوتسات. لنر ماذا سيكون موقف الحركة الكيبوتسية.. العرب ايضا هم بشر فلماذا لا يسكنون في كل مكان في أسرائيل وليس في نتسيرت عيليت، فقط ؟ ».

ان هذه الفذلكة من مناحم اريئاب تثير القرف .. ولكن المثير للتأمل هو انه لا ينكر انه معاد لسكنى العرب في الناصرة العليا، من منطلقات الشوفينية العنصرية المعادية للعرب.. بل يريد ان يثبت ان الآخرين كذلك..

ونترك للمبام ان يجيب على هذا «التحدي» بنفسه...

خلال ٦ سنوات ارتفعت الاسعار.. خمسين مرة!!

رقم قياسي جديد لجدول الغلاء في شباط ـ ٦،١٪

● تل ابيب ـ لمراسلنا الاقتصادي ـ كان ارتفاع جدول الغلاء في شهر شباط الماضي ٦،١٪ وهذا يعني ان معدل التضخم المالي سيكون في السنة المالية الحالية بين ١٣٠ ـ ١٣٥٪. وجدول الغلاء خلال شهر شباط هو اعلى معدل خلال شهر شباط في الثلاثين سنة الماضية!! وقد ارتفعت اسعار الخضار خلال ذلك الشهر بمعدل ٢٢٪ وارتفعت اسعار الفواكه بمعدل ١٨٪ ويعتقد ان هذا كان عاملا اساسيا في ارتفاع جدول الغلاء. وحسب الاتفاق القديم لعلاوة الغلاء كان يجب ان ترتفع الاجور بمعدل ١٨،٥٪. اما حسب الاتفاق الاخير، فلن تصل علاوة الغلاء الى اكثر من ١٤٪.

● الاسعار ارتفعت خمسين مرة!!

ويفيد معلقنا الاقتصادي ان الاسعار قد ارتفعت، بالمعدل، ٥٠ مرة، منذ ١٩٧٧، الامر الذي يشير الى عمق الازمة الاقتصادية العامة في الدولة والى التأثير المدمر للسياسة العسكرية ـ الحربية للحكومة. وهناك اعتراف علني بأزمة حادة في ذخيرة الدولة من العملات الصعبة مما دفع بعض الوزراء والخبراء في بنك اسرائيل الى العودة الى نظام الرقابة الحكومية المباشرة على تداول العملة الصعبة■

ورقة نقدية جديدة ـ الف شاقل...

● القدس ـ لمراسلنا الاقتصادي ـ قرر بنك اسرائيل اصدار ورقة نقدية جديدة بقيمة الف شاقل، وذلك على ضوء التضخم المالي الذي يأكل، باستمرار، القيمة الحقيقية للعملة الاسرائيلية. وكما هو معروف، فقد صدرت قبل أربعة أشهر فقط ورقة الخمسمائة شاقل.

اذا بقيت هذه الحكومة وبقي التضخم على هذه الرُتبة، فليس بعيداً اليوم الذي نتداول فيه أوراق الـ عشرة آلاف شاقل، والبقية تأتي !! ■

جبهة الناصرة الدمقراطية ترحب بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني

مؤتمر الجبهة في ٢١ و٢٢ أيار ٨٣ * تحية الى الهبة الشعبية البطولية في المناطق المحتلة * استنكار المخطط العنصري لنهب أراض من الناصرة * تضامن كامل مع الاطباء ومطالبهم العادلة *

■ الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ اعلن مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ترحيبه الحار بقرارات ونتائج الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والتي عززت الوحدة الوطنية الفلسطينية واعطت دفعة هامة لكل الكفاح الوطني الفلسطيني في اعقاب انهيار الاهداف الاجرامية للحرب الاسرائيلية في لبنان، ووقفة الصمود والبطولة للشعبين الفلسطيني واللبناني ـ جاء هذا في قرارات مكتب الجبهة في جلسته المنعقدة مساء الثلاثاء ٨٣/٣/١٥.

وقد استمع المكتب في بداية الجلسة الى تقرير من سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية المهندس وليد الحاج حول عمل هيئات الجبهة والاقتراحات الخاصة من السكرتارية بخصوص عقد مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية. كذلك استمع المكتب الى تقرير من المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية حول القضايا البلدية وفي مقدمتها المعركة ضد سلخ اراض من الناصرة لضمها للناصرة العليا ونتائج زيارة المدير العام لوزارة الداخلية للناصرة وقضايا ميزانية البلدية.

وقد اتخذ المجلس في نهاية الاجتماع القرارات التالية:

● عقد المؤتمر الاول لجبهة الناصرة الدمقراطية يومي السبت والاحد ٢١ و ٢٢ ايار ١٩٨٣، باشتراك ضيوف من كل اصدقاء الجبهة من البلاد.

● استنكار المخطط العنصري لنهب منطقة المسلخ البلدي من الناصرة في سبيل ضمها الى «نتسيرت عيليت» ودعوة كل الهيئات في المدينة للتحرك من اجل الغاء هذا المخطط الاجرامي.

● يعلن المكتب عن استنكاره الشديد لاعمال القمع الوحشي التي تمارسها قوات الاحتلال ضد الشعب المقاوم في المناطق المحتلة.. ويعبر عن اعتزازه بالهبة الشامخة لشعب المناطق المحتلة، هذه الهبة التي هي بمثابة مبايعة مجددة لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

● دعوة جماهير الناصرة للاشتراك الواسع في احتفالات شعبنا بيوم الارض لتصعيد المعركة ضد ضم اراض عربية في الجليل للمجلس الاقليمي «مسغاف».

● تستنكر الجبهة القرار الظالم بالحكم على ابن الناصرة ناهض الفاهوم بالسجن الفعلي ثلاثة اشهر بتهمة المشاركة في رفع شعارات.. وتطالب بالغاء المحاكمات الاستفزازية ضد مواطنين من الناصرة والبطوف والمثلث ومنطقة عكا، بتهمة المشاركة في المظاهرات، عشية يوم الارض ١٩٨٢.

● يعبر مكتب الجبهة عن التضامن الكامل مع الاطباء ونقابة الاطباء القطرية في المعركة من اجل حقوقهم النقابية ويحيي الاطباء العرب المشاركين مشاركة كاملة في الاضراب، كما يدعو الجمهور الى تنظيم فعاليات مختلفة للتضامن مع الاطباء ضد المكائد الخطيرة للحكومة واصحاب العمل.

من خيرات الشتاء: اتلاف ١٠٠ ألف طن حمضيات كي لا يخفض سعرها

● مكتب «الاتحاد» ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ في دول العالم الحر، أي ذوات النظام الرأسمالي، اعتادت الحكومات «الحرة» على اتلاف آلاف الاطنان من المنتوجات الزراعية كي لا تنزل الى السوق فينزل سعرها.

وتتباهى حكومة اسرائيل بأنها ليست الوحيدة التي تنتهج هذا الاسلوب في العالم.. وتبرز الصحف ان حكومة البرازيل تدمر سنويا ألوف الاطنان من القهوة وان فرنسا دمرت في الموسم الزراعي الماضي ألوف الاطنان من العنب والتفاح. وكانت الحكومة الاسرائيلية قد دمرت في الموسم الماضي حوالي ١٠٠ ألف طن من الحمضيات.

وفي هذه السنة أيضا بدأت الحكومة تخطط لتدمير المزيد من المنتوجات الزراعية مثل البندورة والحمضيات وغيرها. وقد ذكرت «معريب» (٣/٨) ان الوزارة والمزارعين سيدمرون هذا الموسم حوالي ١٠٠ ألف طن من «الغريفوت». بقي ان نعرف ان الشريك الاساس للحكومة في هذا التدمير هو شركة «تنوفاه» الهستدروتية.

في الاجتماع الاول لاتحاد الطلاب العرب:

ترحيب بقرارات الدورة ألـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني

* انخراط الطلاب العرب في معركة الدفاع عن الاراضي بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي * الاتحاد يضع برنامجا شاملا لنشاطاته وينتخب هيئاته *

● حيفا ـ لمراسلنا الخاص بشؤون الطلاب ـ عقد مجلس الاتحاد القطري للطلاب العرب، يوم الجمعة ٨٣/٣/١٠، اجتماعه الاول في دورته الحالية. وقد افتتح الاجتماع رئيس الاتحاد الطالب محمد بركة فأكد على ضرورة توحيد صفوف الطلاب العرب ضمن اطارهم القطري. ثم دار نقاش اشترك فيه ممثلو الطلاب في مختلف الجامعات فتحدث هؤلاء عن المشاكل الكثيرة التي تواجه الطلاب العرب والتي تتطلب الحل وفي مقدمتها قرارات لجنة قصاب ونتائجها بالنسبة للطلاب العرب واوضاع السكن والمنح وتقليص الحريات الدمقراطية وازدياد رفض قبول طلاب عرب في الجامعات الاسرائيلية.

وقد اتخذ في نهاية الاجتماع القرارات التالية :

● تغيير دستور اتحاد الطلاب العرب لضمان الارتقاء بالمستوى التنظيمي للهيئات الطلابية بشكل يتلاءم والمهام والمسؤوليات المطروحة.

● استمرار العمل من اجل اسقاط مقررات لجنة قصاب العنصرية، . وكذلك تحضير وثيقة حول اوضاع الطلاب العرب عامة في الجامعات تشمل القضايا المحلية في كل جامعة، وما يعاني منه الطلاب العرب مثل التمييز في المنح، والمساكن وتقليص الحريات الدمقراطية وحرية التنظيم وازدياد رفض الطلاب العرب للجامعات.

● إحياء ذكرى يوم الارض في الجامعات، والاشتراك في نشاطات لجنة الدفاع عن الاراضي.

● زيادة التنسيق والتعاون بين الاتحاد القطري للطلاب العرب في اسرائيل والطلاب العرب في الضفة المحتلة.. وتعميق التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية في الجامعات.

وقد انتخب الاتحاد هيئاته: فأعيد انتخاب الطالب محمد بركة رئيساً للاتحاد في دورته الحالية والطالب جمال زحالقة سكرتيراً للاتحاد.

وانتخبت سكرتاريا تمثل جميع الجامعات مؤلفة من:

محمد بركة (تل ابيب)، جمال زحالقة، سامر زريق (القدس)، امير مخول، سعد جرايسي (حيفا)، سعيد ابو زيد (التخنيون)، محمد يوسف (بار ايلان)، فاتن غطاس (معهد المتدسين)، وابقي مكان شاغر لممثل جامعة بئر السبع الذي تغيب عن الاجتماع.

اعتراف رسمي .. متواضع

عدد العاطلين عن العمل ـ ٧٠ ألفاً

* .. وأصحاب الصناعات يهددون بقذف ١٥ ألف عامل آخر هم عمال النسيج * استمرار ارتفاع عدد العاملين في الخدمات الشعبية على حساب قطاعات الانتاج*

● مكتب «الاتحاد» ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ تشير الاحصائيات الرسمية الى استمرار مهندسي الاقتصاد في الدولة في نهجهم المبرمج الذي يقضي بتوسيع العمل في قطاع الخدمات على حساب مجال قطاع الانتاج الصناعي والزراعي وقذف المزيد من العاملين الى سوق البطالة.

فقد جاء في تقرير دائرة الاحصاء المركزية ان عدد العاملين في القطاع الزراعي هبط في الربع الاخير من العام ١٩٨٢ بنسبة ٤،٩٪ وبلغ ٧٣ ألف عامل. وهبط عدد العاملين في القطاع الصناعي بنسبة ٠،٩٪ وأصبح ٢٩٥ ألف عامل.

أما في قطاع الخدمات الشعبية فقد ارتفع عدد العاملين بنسبة ١،٦٪ وأصبح ٣٨٧٤٠٠ عامل.

● البطالة

وتدل الاحصائيات الرسمية على أن نسبة البطالة آخذة في الازدياد. ففي الربع الاخير (من شهر تشرين الاول وحتى كانون الاول) ١٩٨٢ هبط عدد العاملين في البلاد بالمقارنةمع الفترة نفسها في العام ١٩٨١ بنسبة كبيرة. فبينما كان العاملون في البلاد يشكلون في أواخر العام ١٩٨١ نسبة ٥٠،٢٪ من سكان البلاد هبطت نسبتهم في أواخر العام ١٩٨٢ الى ٤٩،٧٪ (١٣٧٩٠٠٠ عامل) بالنسبة لعدد السكان.

ويعني هذا الهبوط ان عدد العاطلين عن العمل زاد. وقد بلغ عددهم (حسب صحيفة «شاعره الاقتصادية» ٣/٣) ٦٩٣٠٠ شخص أي ما يعادل نسبة ٥٪ من قوة العمل المدنية في البلاد.

ومن المعروف ان هذه النسبة لا تعكس واقع البطالة الدقيق خصوصا وان هنالك نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل الذين لا يسجلون أنفسهم في مكاتب العمل (اما لعدم وجود هذه المكاتب في قراهم مثل الوضع في الوسط العربي واما لأنهم فقدوا حقهم ـ حسب القانون ـ في التسجيل في مكاتب العمل).

وهناك مشكلة أخرى تتعلق بالعمال الذين لا يعملون بشكل ثابت. فهؤلاء.. يعملون عادة بشكل مؤقت مما يمكن أصحاب العمل من فصلهم بسهولة. وبعد الفصل، ينتقل هؤلاء من عمل الى آخر. وبالطبع لا يجدون العمل الجديد فور فصلهم من العمل السابق. وقد يحتاج الواحد منهم الى شهر وشهرين حتى يحصل على مخصصات البطالة. وقد لا يحصل عليها أبداً. لقد ازداد عدد هؤلاء خلال العام ١٩٨٢ (بالمقارنة مع العام ٨١) بنسبة ١٧،٣٪ وبلغ في السنة الماضية ١٣٦ ألف عامل (يخصم منهم العمال الذين تغيبوا عن العمل بسبب استدعائهم للخدمة العسكرية في الاحتياط). وهكذا فان نسبة البطالة أعلى بكثير من الارقام الرسمية مع ان الارقام الرسمية بحد ذاتها ليست قليلة.

● الحبل على الجرار

من الجدير بالذكر ان رئيس اتحاد الصناعيين، ايلي هوروفيتس، كان قد هدد في مؤتمر صحفي عقده في أول آذار الجاري في تل أبيب بقذف ١٠ ـ ١٥ ألف عامل نسيج الى سوق البطالة.

وقد جاء هذا التهديد لابتزاز المزيد من الدعم الحكومي لأصحاب الصناعات والضغط للتخفيف من سياسة الاستيراد المنفلت للبضائع الاجنبية في حين يعاني قطاع التصدير أزمة مزمنة. ويقوم أصحاب الصناعات باستخدام العمال رهينة حتى يحققوا مطالبهم. وهناك خطر جدي لتنفيذ تهديدهم. ويلاحظ ان مشاغل النسيج في القرى العربية مثلا بدأت في ترجمة هذا التهديد الى الواقع الفعلي.

انتخاب الحاخامين الاكبرين

● القدس ـ تمّ في القدس امس الاول انتخاب الحاخامين الاكبرين لاسرائيل. فقدانتخب الحاخام مردخاي الياهو حاخاما أكبر لليهود السفارديين والحاخام ابراهام شبيرا حاخاما أكبر لليهود الاشكناز. وذلك بعد حملة دعاية وترويج واسعة من أجل انتخابهما قام بها حزب المفدال.

ويذكر ان الحاخامين الاكبرين اللذين تم انتخابهما يؤيدان جماعة «غوش ايمونيم» الاستيطانية.

الازمة تتفاقم.. والبنوك تواصل جني الارباح

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ في الوقت الذي تتفاقم فيه الازمة الاقتصادية في اسرائيل وتضرب فيه الفروع الانتاجية تستمر البنوك وغيرها من مؤسسات رأس المال المالي في جني الارباح الطائلة. وقد اعلن بنك «همزراحي همئوحاد» هذا الاسبوع ان ارباحه بلغت في العام ١٩٨٢ مبلغ ١،٢٣ مليار شيكل (مقابل ٢١١ مليون شيكل في السنة ١٩٨١) اي بارتفاع حقيقي بنسبة ١٥٣٪. اما في حساب الدولار فقد بدا الربح بشكل اوضح .. ففي حين بلغ الربح في العام ١٩٨١ ١٣،٥ مليون دولار بلغ في العام ١٩٨٢ ٣٦،٦ مليون دولار.

وقد اعترف مدير عام هذا البنك، أهرون متير، بأن الوضع الاقتصادي خطير في البلاد فقال: من الخطأ الاعتقاد بأن الاقتصاد يستطيع الاستمرار في العيش بتضخم مالي ذي ثلاثة ارقام (أي يزيد عن ١٠٠٪).

رفع مخصصات ذوي الدخل المحدود بنسبة ٧،٢٪

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ اعلنت ادارة «مؤسسة التأمين الوطني» عن رفع مخصصات تأمين الدخل لذوي الدخل المحدود ابتداء من مرتب آذار الجاري بنسبة ٧،٢٪.

وبناء عليه سيحصل العجوز المسن على مبلغ ٦٨٢٨ شيكل (مخصصات تأمين الشيخوخة + اضافة تكملة الدخل) بدلا من ٦٣٦٩ التي دفعت في شباط الماضي. اما عائلة المسنين المكونة من شخصين فستبلغ ١٠٢٤٠ شيكل (٩٥٥٢). وستحصل ارملة ذات الابن الواحد على مبلغ ١٠٢٤٨ (٩٥١٤) والارملة ذات الولدين ١٢٢٩٦ (١١٢٤٣).

وستكون علاوات تأمين الحد الادنى من الدخل على النحو التالي:

● فرد واحد ـ ٥٤٦١ شيكل. ● زوجان ـ ٨١٩٣ شيكل. ● زوجان + ولدان ـ ١٠٩٢٢.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ حي اللاتين) ـ يدعو الرفاق والاصدقاء وشباب الحي الى سماع المحاضرة حول «العمل الجبهوي ودور الشباب» اليوم الجمعة ٨٣/٣/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت المهندس نادر سروجي. المحاضر: سميح غنادري.

● فرع كفر قاسم (الحزب الشيوعي والشبيبة) ـ يوم السبت ٨٣/٣/١٩ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر تقدم محاضرة حول «القوى الدمقراطية اليهودية وحركات الاحتجاج». المحاضر: دورون فلنر.

● فرع كفر كنا ـ محاضرة حول أهمية قرارات الدورة أل ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني يوم السبت ٨٣/٣/١٩ الساعة ٥،٣٠ مساء. المحاضر : غسان حبيب.

يوم الثلاثاء القادم ـ انتخاب رئيس الدولة الجديد

● مناحيم ايلون مرشح الائتلاف الحكومي.. هرتسوغ مرشح التجمع

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ يجري في الكنيست يوم الثلاثاء القادم انتخاب رئيس الدولة الجديد، الذي يخلف الرئيس اسحاق نافون. وقد قرر الائتلاف الحكومي ان يكون مرشحه للرئاسة البروفسور مناحيم ايلون قاضي محكمة العدل العليا.. اما التجمع فقد قرر ترشيح حاييم هرتسوغ عضو الكنيست من التجمع والسفير السابق في الامم المتحدة ورئيس المخابرات العسكرية السابق.

اسبوعيات

لماذا خاب أمل آفنيري بنتائج دورة الجزائـر ؟!

● أجمل زميلنا أوري أفنيري، نتائج المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته الأخيرة في الجزائر ـ الـ ١٦، بالجملة التالية:

«اذا أخذنا بالاعتبار الحاجة الملحة الى إقرار قرارات حاسمة، وحالة الطوارىء التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وفي قطاع غزة، والساعة الرملية التي ينفد منها الزمن بسرعة، فان (النتائج) مخيبة للآمال. لقد كان المنتصران الكبيران في الجزائر: حافظ الأسد وحليفه الكبير مناحيم بيغن» («هعولام هزيه» ٨٣/٣/٢).

أما نحن فنود، بدءاً، ان نبدي خيبة أملنا بهذا الانطباع الذي خرج به زميلنا أوري أفنيري. من الواضح اننا نخالفه الرأي. وقد أعلنا ذلك على رؤوس الاشهاد معتبرين قرارات دورة الجزائر قرارات حاسمة حقاً لأنها:

١ـ خيبت آمال أعداء السلام العادل الذين قامروا على عدم مقدرة م.ت.ف على المحافظة على وحدة صفوفها. لقد كان القرار بالمحافظة على وحدة الصف الفلسطيني قراراً حاسماً، حقاً، خصوصاً بعد أن لم يبقَ في أيدي المعتدين الاسرائيليين من وسيلة للقضاء على م.ت.ف، بعد الخروج المشرف من بيروت، سوى بث الشقاق والخلاف في صفوف الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد، م.ت.ف.

وكانت القرارات قرارات حاسمة حقاً لأنها، ٢ـ حافظت على استقلالية القرار الفلسطيني دون المساس بنهج التضامن العربي الوطني المعادي للامبريالية وللعدوان، ذلك التضامن المتمثل حاليا، بحده الادنى، في جبهة الصمود والتصدي التي تضم م.ت.ف وسورية وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطي. فهنا، أيضا، خيبت القرارات أحلام أعداء السلام العادل الذين قامروا على الخلافات الجانبية بين أطراف هذه الجبهة، قامروا على ما بدا على هذه الجبهة من ذهول المفاجأة في أثناء العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان، من أجل إيقاع م.ت.ف في متاهات الخلافات الجانبية والعزلة عن حلفائها الطبيعيين في المجال العربي.

كانت القرارات حاسمة حقاً لأنها، ٣ـ رفضت ان تقع في الشرك الامريكي الذي وقعت فيه مصر السادات، شرك اللهث،ركضا وراء سراب الوعود الامريكية التي لا يستهدف الامبرياليون الامريكيون من ورائها أي سلام. إنما يستهدفون، من ورائها، شق صفوف الفلسطينيين والعرب أجمعين وتخفيف الضغط الدولي عنهم حتى يتسنى لهم تفجير الوضع من جديد كلما احتاجت سياستهم العدوانية الى ذلك. تلك كانت الأهداف الحقيقية، كما رأيتم، من وراء «سلام» كامب ديفيد الذي لولا تهافت السادات أمامه لكان من الممكن إكراه المعتدين الامريكيين والاسرائيليين معهم على احترام التعهد الذي وقعه الامريكيون مع الاتحاد السوفييتي في اكتوبر ١٩٧٧ والتوجه الجدي نحو السلام العادل.

وكانت القرارات حاسمة حقاً لأنها، ٤ـ أثبتت أمام العالم كله ان م.ت.ف هي هي الراغبة في السلام العادل وهي هي التي تتبنى كل نهج واقعي يقود الى هذا السلام وأنه لم يعد هناك من رفض فعلي لنهج السلام العادل سوى ذلك الرفض الاسرائيلي ـ الامريكي. لقد خيب قرار السلام الفلسطيني العادل، أكثر من أي شيء آخر، أحلام المعتدين الاسرائيليين والامريكيين الذين أوهموا أنفسهم ان ضربتهم الغادرة في لبنان ستضيع صواب القيادة الوطنية الفلسطينية وتقودها الى مواقف يائسة ومغامرة تنقذ المعتدين من عزلتهم العالمية وتقدم لهم، كما حدث فيما مضى ولن يعود، خرقاً لستر العورة!

وإنه لمن المؤسف ان يجد زميلنا أوري أفنيري نفسه بين أولئك الذين «خاب أملهم» في نتائج دورة الجزائر التاريخية والحاسمة، حتى ولو كانت أسباب خيبة أمله مختلفة.

ولا نراها، مع الأسف، مختلفة كلها.

فهو، مثلاً، يرى ان «أسوأ» النتائج هو ذلك القرار الذي أجمع فيه المجلس الوطني الفلسطيني على رفض ما يسمى «مشروع ريغن». لقد قلنا: «ما يسمى»، لأنه لا مشروع ولا ما يحزنون. إنه مجرد «تمنيات» أسرع مناحيم بيغن ورفضها. وبذلك انتهى «المشروع». وكان أصحابه يجب ان يعترفوا بذلك لو كانوا جادّين.

قال زميلنا أوري أفنيري عن هذا القرار، في مقاله المذكور أعلاه: «

أسوأ من ذلك انه جرى رفض مشروع ريغن. صحيح انه أضيف على هذا الرفض عدد من الكلمات التي من الممكن تفسيرها على أنها تفتح فتحة أمام مباحثات فعلية. ولكنها فتحة ضيقة يصعب على ذبابة ان تعبر منها. فكيف بالجمل؟».

فهل كان يريد هذه الفتحة، حتى لا يخيب أمله، بقدر الفتحة التي عَبَر منها أنور السادات الى «أورشليم القدس» فكان ما كان ـ من قطع سالي بسام الشكعة وقدم كريم خلف ومن توسع الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي حتى حرب لبنان ومجزرة صبرا وشاتيلا؟!

وإلا، كيف يراد لنا ان نفهم هذه الحسرة على ضيق تلك الفتحة؟ كيف يراد لنا ان نفهم تقديراته عن «حالة الطوارىء» التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، والساعة الرملية التي ينفد منها الزمن بسرعة»؟ هل جاءت «ساعة الطوارىء» هذه، فقط، منذ حرب شارون وإيتان في لبنان؟ ليش؟ هل خرج شارون وإيتان منتصرين ام مهزومين؟! وما هو الجواب على نفاد الزمن «بسرعة»؟ أليس هو ما سمعناه من أنور السادات في زمانه، تبريراً لاستسلامه، وما نسمعه الآن من بعض الأوساط الرجعية العربية التي تحاول إيهام الشعب العربي الفلسطيني بأنه ما تبقى سوى فتات المائدة ـ «إنقاذ ما يمكن إنقاذه»، وذلك باللهث ركضاً وراء سراب وعود أمريكية أكثر قيمة منها «فرمان الكلاب» المعروف؟!

يعزّ علينا أوري أفنيري وكل صاحب رأي جريء وعقلاني في اسرائيل، في هذا الظلام الذي لن يبدده سوى أنوار ساطعة وشاملة. وكنا نود ألا يُسرع ويُعلن، أمام الجمهور الاسرائيلي، عن خيبة الأمل المخيبة للأمل هذه قبل ان يفسح المجال لنا لمناقشة هذا الموقف وتدارسه بيننا وبينه. إننا لا نرغب في إحراجه. ولكنه هو الذي تبرع، بكتابة هذا المقال، في إحراج نفسه بنفسه. حينئذ لم يعد هذا الموقف ملكاً له وحده. إن مجرد عرضه على الجمهور معناه أنه يدعو الجمهور الى تقبّله. فهل هذا الموقف، في اسرائيل، هو الموقف الذي يخدم القضية المشتركة التي نناضل من أجلها، قضية إحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل؟ من الواضح انه لا يخدم هذه القضية المشتركة بل يساعد على إثارة البلبلة وعلى نشر اليأس في صفوف أنصار السلام الاسرائيليين. إنه يساعد، من حيث لا يدري دعاته، الأوساط الحاكمة الاسرائيلية التي تريد ان تغرق يد السلام الفلسطينية الممدودة الى شعب اسرائيل في بحور من القضايا الجانبية، ومن الأكاذيب عن «عدم رغبة م.ت.ف في السلام». ماذا ربحت قضية السلام الاسرائيلي الفلسطيني من «خيبة الأمل» هذه؟

قد نختلف مع النظام الحاكم في هذا البلد أو ذاك. رأينا الايجابيات في سورية وتضامنا مع السوريين الذين يقفون ضد السلبيات. ولكننا دعونا دائماً، ومن أجل هدف السلام العادل، الى تلافي الخلافات الجانبية والى وحدة الصف بين جميع القوى التي يتهددها العدوان. ولكن سورية، حاليا، تتعرض لأشرس الضغوط العسكرية الاسرائيلية والامريكية. أليس من الواضح ان واجب جميع قوى السلام، في العالم العربي وفي اسرائيل وفي العالم كله، الوقوف الى جانب سورية ضد هذه الضغوط؟ أليس من الواضح اننا، بذلك أيضاً نخدم قضية السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل؟ فكيف من الممكن، على هذه الارضية الواقعية والتي لا يحق لأحد ان يتجاهلها، المساواة بين «حافظ أسد وحليفه الكبير ـ مناحيم بيغن»؟! من تخدم هذه «المساواة» القبيحة ؟ ! إنها لا يمكن ان تخدم، بالطبع، قضية السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل!

أذكر انني ناقشت زميلنا أوري أفنيري، قبل حوالي السنتين، في مواقف مماثلة. فأقام الارض وأقعدها، واتهمني بالتجني عليه. وادّعى انه لا هم لنا، في «الاتحاد»، سوى التهجم عليه. فمن هو المتهجم، ولو هذه المرة؟إننا نعتبر «خيبة أمله» تهجما مباشرا علينا وعلى جميع أولئك، في العالم العربي وفي العالم كله، الذين حيوا قرارات دورة الجزائر واعتبروها نصراً تاريخيا لقضية السلام العادل. يعلم الله ويعلم زميلنا أوري أفنيري أننا ما ذكرناه، في الفترة الاخيرة، إلا بالخير. أشدنا بشجاعته حين التقى أبا عمار في بيروت. وأشدنا بشجاعة أبي عمار حين التقاه في تونس. لقد كان أبو عمار عقلانياً جداً فلم يشترط على اوري أفنيري، كي يلتقيه، ان يكون مثله. فلماذا لا يكون أوري أفنيري أيضا عقلانياً ويفهم ان أبا عمار لا يمكن ان يكون (في السياسة وفي المسؤولية) في مستوى الزميل أوري أفنيري؟!

كانت هناك، قبل ٦ أعوام، «فتحة» أشعلت آمال الزميل أوري أفنيري ـ «فتحة» كامب ديفيد. ثم اضطرته الوقائع الى الاعتراف بخيبة الأمل. فلماذا يطلب من أبي عمار ان يعبر هذه التجربة المأساوية؟ وهل أبو عمار لوحده؟ في ذلك الوقت قلت لبعض الاصدقاء الاوروبيين، الذين كانوا يريدون من الشعب الفلسطيني ان يقبل باتفاقيات كامب ديفيد على اعتبار أنها «قطار سيقود في نهاية الأمر، الى السلام»: هل تجرأتم على ان تقولوا هذا القول لشعب الفيتنام في زمانه؟ فلماذا تتوهمون ان الشعب الفلسطيني، أو أي شعب من الشعوب، أقل اصرارا على تحقيق حريته الشرعية؟ لماذا؟ الأنه عربي؟!

ليست قضايا الشعوب المصيرية أموراً من الممكن المساومة فيها. لأنها غير متوقفة لا على ارادة فرد ولا على ارادة جماعة. ومن المؤسف انه يوجد بعض اخيار الناس يجهلون او يتجاهلون هذه الحقيقة. لقد تجاهلها شارون وذهب الى لبنان فعاد مدموغاً. وتجاهلها هيغ فلم يعد يسمع به أحد. ومما لا شك فيه ان اولئك، الذين انتظروا «شيئاً آخر» من دورة الجزائر فخاب أملهم، هم ذلك النفر الذي يجهل أو يتجاهل هذه الحقيقة الكبرى.

ويظل كل ما كتبناه أعلاه، وكل ما اوردناه من أقوال الزميل أوري أفنيري في مقاله، في دائرة السياسة.

غير ان الزميل اوري افنيري لم يستطع، ولا حتى في مقال امتدح فيه مشروع برجنيف للسلام في الشرق الاوسط، الا ان يطلق لسانه بالشتائم علينا. كتب في مقاله المذكور، هكذا ودون أية رابطة او حاجة، ما يلي: «ومثلما الشيوعيون يشبهون بعضهم البعض، في جميع أنحاء العالم، هكذا يشبه الفاشست بعضهم البعض ـ يهود وعرب، فلسطينيون واسرائيليون، انجليز وفرنسيون». قال اين يريد ان يجرنا الزميل افنيري بهذه الشتيمة الاستفزازية والتي لا «نكهة» لها؟ الى التأكيد على انه وحيد عصره؟ لا نعتقد ذلك، لا بين اليهود ولا بين العرب، لابين الفلسطينيين ولا بين الاسرائيليين، ولا بين الانجليز ولا بين الفرنسيين الخ..

اننا نعتز بتاريخنا، الذي لا تشوبه اية شائبة، كما نعتز بدورنا وخصوصاً بدعوتنا جميع طلاب السلام العادل في اسرائيل الى ان لا يتفردوا كل واحد «وحيد عصره» بل الى ان نعمل سوية لا من أجل انتخابات قادمة بل من اجل سلام عادل قادم.. فالقضية، كما نفهم، مصيرية.

(جهينة)

قائد الاركان «المنتهي» لا ينتهي من التحريض السوقي!

■ نشرت «الاتحاد»، في افتتاحية عددها الماضي (الثلاثاء)، بعض سقط الكلام الذي القاه في «نتسيرت عيليت» قائد الاركان «المنتهي» رفول ايتان يوم الاحد الماضي. وقد يكون الاحترام لمكانة الافتتاحية هو الذي جعل «الاتحاد» تتجاهل ـ مؤقتاً ـ كلاما آخر، في الزيارة نفسها، قذفه رفول، وبزّ به حتى نفسه.

ننقل ذلك عن «معاريب»، عدد يوم الاثنين الماضي:

«وقام قائد الاركان، بعد انتهاء لقائه مع التلاميذ، بزيارة مصنع الحلويات «تسي دي» وذلك بمصاحبة رئيس بلدية الناصرة العليا، مناحم أرياب. واستقبله هناك مدير المصنع، اللفتنانت كولونيل (احتياط) سامي شبيط الذي خدم معه في فرقة ٩ قبل العديد من السنين. واستمع رفول الى تقرير عن تسويق شوكلاتة المصنع في انحاء العالم، بما فيه لبنان. وحكى رفول، في هذه المناسبة، عن معرفته بأنه يوجد للعرب ضرس حلو (أي يحبون الحلويات!). قال: قبل سنين، وحين كنت اخدم في غور الاردن، كان يأتي اليّ أحد أغنياء نابلس الكبار. وهو المالك لأغلبية الاراضي في الغور. وكان ينتظر ساعات أمام باب القيادة حتى يؤذن له بالدخول. وكل ذلك لكي يأكل معي «فافلة» مطلية بالشوكولاته»!!

لقد زهقنا ونحن نرى سحنة هذا الجنرال من على شاشة التلفزيون، ونذكر اننا شاهدناه، في أثناء مجزرة صبرا وشاتيلا، وهو ينكر أمام الصحفيين أي علم بدخول «الكتائب» الى المخيمين. ولكننا لم نشاهده يضحك أبداً. ولذلك نتساءل:هل ضحك بعد هذه «النكتة البايخة»؟!! أما مناحم أرياب فمما لا شك فيه أنه ضحك..!

قرأنا عن أجانب عديدين اتهموا جيش رفول بأنه كان يلقي، في زحفه، قطع شوكولاته مسمومة لكي يلتقطها الاطفال. ولم نصدق ذلك. فهل يريدنا، الآن، ان نصدق ذلك؟!

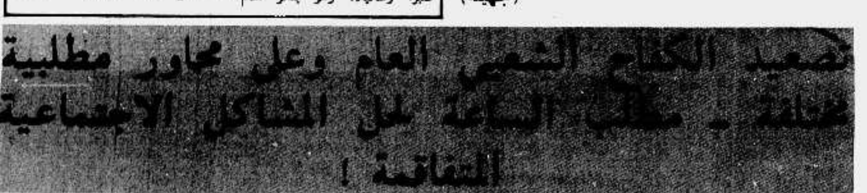
اننا نذكر وزير أمن في اسرائيل، في يوم مضى، زل لسانه وتهكم على أثاث قرويين في قرية عربية هي الطيرة. تهكم متسائلا: وهل هو مصنوع من الماهغوني؟ ولكنه سرعان ما اعتذر علناً.

هذا كان في يوم مضى. أما الآن فلا حدود في اسرائيل، كما يظهر لنا، لاي تحريض عنصري سوقي وبدائي على العرب. خصوصاً من أفواه الحكام و«العظماء» في اسرائيل.

سيقول لنا قائل: ماذا تنتظرون من هذا الجنرال الذي أطلق سراح مجرمي حرب فأباح دماء العرب و«تورط» بأبشع مجزرة في التاريخ الحديث ـ هي مجزرة صبرا وشاتيلا ؟!

لا ! لا نقبل هذا «التبرير». لقد قامت وزارة المعارف، وبحق، بمنع الرابي كهانا من دخول المدارس. فالى متى سيظل هذا «الرمتكال» العنصري البدائي «يربي»الاجيال؟ !!

(عربي ذو ضرس حلو)



القضايا الاجتماعية الحادة والتي تزداد تفاقماً والنقص المرعب في الميزانيات والقوى البشرية المخصصة لمعالجة هذه المشاكل ـ كل هذا يجعل المعركة من أجل المساواة الحقيقية في الميزانيات للسلطات المحلية العربية مفتاحاً اساسياً لحل هذه المشاكل .

بقلم : سالم جبران

■ يخطىء من يتوهم ان سياسة القهر القومي المتبعة ضد جماهيرنا العربية تقتصر على نهب الارض وحصار الهوية القومية لجماهيرنا، فقط.. فعلى الطبيعة، نلاحظ يوميا، ان سياسة القهر القومي تجد لها ترجمة حادة ومباشرة، في كل مجال ومجال.. ومع إستكمال نهب اكثرية اراضينا، وتغير البنية الطبقية ـ الاجتماعية لشعبنا، بدأنا نلاحظ احتداد المشاكل الاجتماعية، من سنة لاخرى.. ولعل من أهم ملامح احتداد المشاكل الاجتماعية:

● انعدام أماكن العمل المحلية في الوسط العربي، رغم أن اكثرية قوة العمل، في الوسط العربي، شغيلة بأجرة، ولذلك فالعمال العرب يسافرون، بالمعدل ساعتين يوميا ذهابا وايابا الى العمل، مع وجود عدد كبير من العمال الذين ينامون في أماكن العمل، ولا يعودون الى عائلاتهم الا اسبوعيا او شهريا!

● مع ان حوالي ٧٠٪ من المواطنين العرب تحت سن الثلاثين، الا ان النوادي تكاد تكون معدومة في مدننا وقرانا.. النوادي المستدروتية عليها طبقات من الغبار ولا تفتح الا في المناسبات.. والحكومة لا تقر الميزانيات للسلطات المحلية لاقامة النوادي الثقافية والاجتماعية.. كما أن الرياضة في الوسط العربي تقتصر، تقريبا، على كرة القدم، وميزانية هذه الفرق هي البرهان الصارخ على وحشية سياسة الخنق القومي، اجتماعيا وثقافيا ورياضيا.

● مشكلة الاسكان احتدت، في السنوات الاخيرة، بشكل رهيب.. ففي الناصرة والمدن المختلطة، توجد آلاف العائلات التي تسكن في دور مستأجرة تعاني من ارتفاع الاجرة من ناحية وخطر الانتقال كل سنة الى دار جديدة، مع كل ما يرافق هذا من عذاب التفتيش عن دور وعذاب الانتقال من دار لاخرى. اما في القرى، فمع نهب الارض، تقلصت بشكل حاد رقعة الارض الصالحة للعمار، والقرى تتفجر جراء الازمة السكانية وهذه الازمة اذا كانت محتملة الآن، فمن المستحيل احتمالها في العقد القادم.

● يتخرج آلاف الطلاب من الثانوية سنوياً، ولا يُقبل منهم للجامعات الا عشرات، فقط.. اما الباقون فيبحثون عن العمل المناسب وغالبا لا يجدونه، والنتيجة ـ بطالة آلاف الشباب والشابات، كل سنة، مع كل ما يرافق هذا، من آلام واخطار نفسية واجتماعية.

● ميزانيات السلطات المحلية العربية هي التجسيد الاكثر شمولا للسياسة الحكومية تجاه جماهيرنا العربية، فاذا كانت ميزانيات السلطات المحلية العربية بالنسبة للفرد الواحد، تعادل ربع أو ثلث الميزانيات في الناحية اليهودية فهذا يعني عدم قدرة السلطات المحلية على تقديم الخدمات.. ان شبكة الشوارع وشبكة المجاري وشبكة خطوط المياه وضمان النظافة العامة هي امور مسلم بها في الناحية اليهودية، وأما في الناحية العربية فهي «أهداف» بشكل تحقيقها انجازا.. بل ان مجرد دفع المعاشات صار «هدفا» شهريا للسلطات المحلية العربية.. وحين تغرق السلطات المحلية العربية في هذه القضايا فهي لاتجد الميزانيات ولا الوقت لحل مشاكل النقص في غرف التدريس ومشاكل النوادي والمراكز الجماهيرية الاجتماعية وتطوير الرياضة والثقافة والنوادي للمسنين واقامة المرافق الحضارية العصرية كالمسرح والمراكز الموسيقية وفرق الفنون الشعبية وبرك السباحة والمنتزهات والحدائق العامة.

وهذا الوضع اليائس يخلق جوا حادا من المرارة والتمزق في مجتمعنا، فالشباب العرب يرون امكانيات للتطور في المجتمع اليهودي وفي غيره من المجتمعات في العالم، ولا يرون شيئا من هذه الأمكانيات في مجتمعنا. ان «ثقافة» لعب الورق و«ثقافة» العاب القمار، و«ثقافة» الفيديو و«ثقافة» التسكع تعكس مأساة شبابنا الذي لا يجد في مجتمعنا مرافق ثقافية حقيقية تعطي الامكانيات لتطور المواهب والطاقات الاجتماعية والرياضية والثقافية. هل عجيبة، بعد هذا، ان نرى تفاقم مشاكل الاجرام والجنوح؟ هل عجيبة بعد هذا أن تنتشر (بمساعدة حكومية، غير مباشرة!) مختلف انواع السموم؟ هل عجيبة بعد هذا ان نجد شرخا اجتماعيا ـ ثقافيا عنيفا، بنفس ذاته، في اللحظات المناسبة بالعنف الذي لا مبرر له سوى تنفيس توتر داخلي كامن؟!!

ان كل ما تقدم ـ وملامح اخرى لم نذكرها ـ يؤكد احتداد الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية العامة. وهذا الوضع، اذا لم يعالج معالجة صحيحة، مدروسة، ومتواصلة، فلن يلبث ان ينفجر تاركا صدى رهيبا وأبعادا حادة على مجتمعنا نفسه، وعلى العلاقات اليهودية العربية في اسرائيل.

صحيح اننا انهمكنا في السنوات العشر الماضية في تصعيدالمعركة البطولية الشاملة، لوقف نهب الارض، ولتطوير الشخصية السياسية الوطنية الشامخة، في ظل اوسع جبهة عريضة لقطاعات الشعب المتضررة من هذا الوضع.. ولم يكن امامنا من مجال الا التركز على هذه القضايا، ونحن بحاجة الى مواصلة هذه المعركة الطويلة دفاعا عن البقية الباقية من الارض، ولكننا بحاجة ايضا الى ان نطور اشكالا جديدة للنضال، بحيث يصعد كل قطاع من الشعب معركة مثابرة لحل المشاكل التي يعاني منها، وهذا ليس انسلاخا عن المعركة العامة وانما هو اغناء وتعميق لها.. ان المعلمين واولياء الطلاب والطلاب الثانويين يجب ان يشنوا معركة التعليم، مع اهداف عينية محددة للمعركة مثل حل مشكلة الغرف المستأجرة وتغيير برامج التعليم، مثلا.. ان التجار واصحاب المصالح المستقلة يجب ان يبادروا الى نضالات ضد ممارسات مصلحة الضرائب، ومن اجل حق التطور الاقتصادي واقامة المناطق الصناعية.. الجامعيون يجب ان يخوضوا نضالا من اجل حل قضية فرص العمل المناسب، الموظفات في المكاتب يجب ان يخضن المعركة من اجل الظروف الاجتماعية والنقابية.. الشباب الذين لا يجدون المكان المناسب والدافىء للفعاليات الاجتماعية يجب ان يتحركوا، بشكل منظم.. وهكذا. بكلمات اخرى، لا يجوز الاتكال على السلطة المحلية، مهما كانت مخلصة وشريفة، ان تقوم هي بعمل كل شيء، بالنيابة عن الشعب، بل ان التحرك الجماهيري الى جانب السلطة المحلية ومعها، يعمق قوة المطلب ويصعّب على السلطة المركزية التهرب من التجاوب، واذا اصرت على رفض المطالب، فان هذا يضع السلطة في مواجهة الشعب كله، المدافع عن حقوقه.

ان هذا التوجه يعمق المشاركة الشخصية لكل مواطن ويضعف الاتكالية او الاستكانة للوضع الصعب، ويجعل الشعب كله قوة ديناميكية، حية، فعالة، منظمة، تحارب على أساس اهداف ومطالب عينية. ان الجهات المحلية، الاطارات السياسية ـ الوطنية ـ الدمقراطية الواسعة، ومعها عشرات الاطارات الاخرى الاهلية والاجتماعية والشبابية والرياضية والنسائية عبأت وهي قادرة ان تعبىء اكثر، الشعب في هذا الاتجاه.. قادرة ان تضع اهدافا عينية توحد شعبا بكامله. ولا شك ان الجهات المحلية والسلطات المحلية ـ خصوصا الجبهوية ـ احرزت نجاحات هامة في هذا المجال.. كما اجبرت السلطة القمعية على التراجعات في معارك كثيرة. ومع هذا، فالمهمة الاساسية تبقى أمامنا: الاندفاع الشامل، وعلى محاور مطلبية مختلفة، لإجبار السلطة على ترك سياسة القمع والحصار، والتسليم بحقنا في الحياة بحرية ومساواة وكرامة، هنا والى الابد، في وطننا هذا، الذي لا وطن لنا سواه ■■

حل اسرائيلي للرجم بالحجارة

□ استقبلت النقاقيف والحجارة المستر كارتر في شوارع القدس وبيت لحم ورام الله ولم تمهله ليأكل منقوشة اختطفها من فرن عربي!

ورحبت المقاليع والحصى بالوزير الجديد، موشيه ارنس، فهو ليس اقل من شارون وفايتسمان وبيرس وديان، ومن ساواك بغيرك ما ظلمك!

قالوا ـ والقائل يُدعى رفائيل ايتان، جنرال، ومنظر صهيوني وعسكري ـ اذا قلعنا «شروش» منظمة التحرير من لبنان وبيروت هدأت الضفة الغربية. (السامرة ويهودا، على ذمة التلفزيون الاسرائيلي وجريدة «الانباء»!).

وكانت اطول الحروب. وكان الفخ اللبناني. وكان الوحل. وما زال «تساهال» «ملبطاً» في لبنان.

وجاءت الاخبار. الضفة الغربية المحتلة تغلي كالمرجل. البركان يهدر ويرغي ويزبد. انتفاضة هذه أم ثورة؟!

حجارة في الخليل، في الدهيشة، في قلندية، في الجلزون، في رام الله، في نابلس، في حلحول، في كل مدينة وقرية فلسطينية، في كل مخيم وزقاق وشارع. وجرحى.. وجرحى..

المستوطنون العنصريون يطلقون الرصاص.

وما صمت المقلاع ولا سكتت النقيفة.

جنود الاحتلال يطلقون الرصاص في الهواء فيصيب سيقان الفتيان وصدورهم ورؤوسهم!

والحجارة مثل زخ المطر او «مرشاق» البرد في هذا الشتاء.

المقلاع يتحدى «العوزي».

النقيفة تتصدى «للجليل».

والحجر يقابل الرصاصة.

ورأس البصل يقاوم قنابل الغاز!

واعتقلوا الاولاد وحكموا على كل ولد معتقل بدفع (٢٥) ألف شيكل، اي ربع مليون ليرة، غرامة.

وانهمر الحصى بغزارة.

وغضب وزير الدفاع الجديد، البروفيسور موشيه ارنس، فالرجل ذو تاريخ صناعي عسكري جوي حافل. فما الحال يا رجال، مع هؤلاء، الفوييم؟

وصدرت أوامر الوزير، يوم الاحد الماضي، الى الجنرال ليفي، نائب رئيس الاركان، والجنرال أور، قائد المنطقة الوسطى، ليعدا تقريرا مفصلا عن ظاهرة رجم الجنود والمستوطنين ووسائل العلاج.

وعلى ذمة فلسطيني ذكي من المناطق المحتلة، أن الالوفين، الجنرالين نصحا الوزير بمصادرة الحصى والحجارة من أراضي الضفة الغربية كلها.

وقد يقول ارنس: وجدتها، وجدتها!□

محمد علي طه

■■ اتهمت الصحف الوطنية المعارضة في مصر اسرائيل بادخال عدد هائل من الفئران البلجيكية الى مصر بهدف التخريب الاجتماعي والصحي للمجتمع المصري..

ـ نحن ايضا نؤيد اتفاقية كامب ديفيد.. فلولاها ما هاجرنا من اسرائيل الى مصر. شفنا الدنيا!!

الحكومة تصعِّد من سياسة الحصار المالي والمضايقات ضد السلطات المحلية العربية

المعركة لحصول السلطات المحلية على المساواة في الميزانيات وميزانيات التطوير تجسد كل معركة جماهيرنا من أجل المساواة والتطور العصري..

بقلم : احمد الخطيب
ـ المكر ـ

■ رغم سياسة التمييز القومي في مختلف المجالات، التطوير والتعليم والصحة والاسكان والرياضة وغيرها، وردا على هذه السياسة العنصرية، حققت الجماهير العربية، بالوحدة والنضال، مكاسب هامة على صعيد السلطات المحلية.. فبعد الانتصار التاريخي لجبهة الناصرة الدمقراطية في ٩ كانون الاول ١٩٧٥، جاءت انتخابات ١٩٧٦ و١٩٧٨ لتضم الى الناصرة القلعة قلاعا جبهوية اضافية في منطقة الناصرة والجليل الغربي والمثلث. ان شعار الجماهير العربية، بعد انتصار الناصرة «كلنا جبهة، كلنا على طريق الناصرة» عكس الروح الجديدة الوثابة لشعبنا وسلطاتنا المحلية.. وهنا، صارت السلطات المحلية تركيزا وتكثيفا لكل معركة الجماهير العربية ضد مختلف أشكال التمييز والخنق والمضايقة ومن اجل كافة الحقوق العادلة في المساواة والتطور.

ومع اننا بعيدون جدا عن المساواة الا ان السلطات المحلية ممثلة في اللجنة القطرية للرؤساء، وكل مجلس على حدة، عمقت وعيها بالحقوق المستحقة وعمقت المعارك من اجل كسب هذه الحقوق، في مجال الميزانيات العادية وميزانيات التطوير والقروض والهبات. كذلك تعمقت المعركة من اجل اقامة سلطات محلية في ال (٤٨) قرية عربية التي لاتزال بدون سلطات محلية. ان الحاق (٢٠) قرية عربية بمجالس اقليميةيهودية لم يحل المشكلة. فأولا: المجالس الاقليمية لا تقدم أي خدمات لهذه القرى، وثانيا ومبدئيا من حق هذه القرى ان تكون لها سلطاتها المحلية الخاصة بها والمنتخبة.

خلال الدورة الحالية للسلطات المحلية، قامت السلطات، ظلما وتعسفا، بحل خمسة مجالس منتخبة هي مجالس عبلين، المغار، ابو سنان، جلجولية والبقيعة، اي ١٠٪ من المجالس العربية المنتخبة في اسرائيل! وفي اكثر الحالات لم يُقنع تفسير وزارة الداخلية احدا، بل كان الهدف ضرب القوى السياسية المعارضة للحكومة وتعيين زلم السلطة في رئاسة وعضوية اللجنة المعينة!! ان الحكومة تريد الان، مع تصعيد الهجمة الشرسة لنهب الاراضي وضم مناطق عربية الى سلطة مجالس يهودية (مثل ضم ١٥٠ الف دونم الى مجلس «مسغاب» الاقليمي) ان تضايق الى اقصى حد ممكن السلطات المحلية حتى لا تقاوم هذه الاخطار المحدقة كما أن تسليط سيف «الحل» فوق رؤوس المجالس المنتخبة والتهديد بتعيين الاعوان المفضوحين للجان المعينة يستهدفان تخويف المجالس المنتخبة وخنق حق المواطنين في انتخاب السلطة المحلية، حسب ارادة الناس، لا حسب ارادة كتغ وامثاله.

ان المرحلة الحالية تستدعي اقصى اليقظة والوعي والوحدة، ضد حل المجالس، من اجل اقامة سلطات محلية في القرى العربية،حيث لا توجد، وتعميق وحدة اللجنة القطرية على أساس المطالب والقضايا الموضوعية المشتركة وساحة المجالس، بتخطيط ووعي، في شن المعارك الواسعة دفاعا عن الارض ومسطحات القرى والخرائط الهيكلية والتطور العصري. وهذه المعارك تندمج تماما بالمعركة البلدية الاساسية من اجل ضمان المساواة في الميزانيات. ان المواطنين عموما يجب ان تجتمع كلمتهم، مع السلطات المحلية، في سبيل هذه القضايا المصيرية لتطورنا ومستقبلنا □ □ □.

(كاتب المقال، احمد خطيب، هو نائب رئيس مجلس المكر المحلي)

قداس وجناز الاربعين

يقام في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٨٣/٣/١٩ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في يافة الناصرة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

مشيل سليم مرجية
(ابو وليد)

فأرملة الفقيد وأولاده، وليد ومازن وسامي وكريمتاه نايفه ونادية وعموم عائلة مرجية واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

● لا أراكم الله مكروها بعزيز ●

قداس وجنــاز الاربعين



يقام في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٨٣/٣/١٩ في كنيسة اللاتين في حيفا راحة لنفس المرحوم

ميشيل اسمر نصر الله
(أبو فرج)

فأولاد الفقيد فرج، بشارة، حنا وكريمته ماري واخوه خليل واولاده وجميع آل نصرالله وكسابري يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم.

لا اركم الله مكروها بعزيز.

■ الف عام على إقامة الازهر الشريف...

قلعة الحضارة العربية والاسلامية في وجه أمواج الغزو والظَلام!

■ تحتفل مصر اليوم، الثامن عشر من آذار، ولمدة اسبوع، بالذكرى السنوية الالفية لاقامة الازهر الشريف.. قلعة الحضارة العربية والاسلامية في مصر والوطن العربي الكبير. وقد أعدت الهيئات العلمية للازهر ووزارة الثقافة المصرية برنامجا احتفاليا يستهدف تعريف الانسان المصري والعربي عموما، بالمساهمة الخارقة للازهر.

من المؤسف ان العيد الألفي للازهر يجيء في ظروف شاذة ومأساوية، ظروف خيانة النظام المصري المرتد عن ثورة ٢٣ يوليو الناصرية، وعزلة مصر - تبعا لذلك - عن العالم العربي. ولكن هذه الظروف بالذات وتصدي الازهر لاتفاقية «كامب ديفيد» يؤكدان اهمية الازهر كشاهد شامخ على عروبة مصر ومركزيته في الحضارة العربية، ماضيا وحاضرا ومستقبلا!

بعض الناس يعتقدون ان مساهمة الازهر تقتصر على الصعيد الديني، فقط.. ولكن الحقيقة الساطعة هي ان الحضارة العربية والحضارة الاسلامية مترابطتان متمازجتان.. وقد كان الازهر، خلال كل عصور الانحطاط والظلام والغزو الاستعماري، مركزا عملاقا لحماية اللغة العربية والادب العربي.. قام علماؤه بنبش مئات المخطوطات من عيون التراث العربي ونشروها.. كما بنى الازهر، باستمرار، لمصر ولكل العرب كوادر طليعة في اللغة والتراث، قوية في تملكها لناصية الحضارة العربية والاسلامية.. وقد كان الازهر قلعة مقاومة ونفير تجميع لشعوب المنطقة ضد الغزاة.. كما كان على طول العهد البريطاني المظلم في مصر، منطلقا للمظاهرات الجماهيرية ضد الغزاة.. ومن الامور ذات الدلالة العميقة ان الازهر، بادارته واساتذته وطلابه، هو اليوم ايضا، مركز اساسي لمقاومة طريق «كامب ديفيد» والاحتلال الثقافي الامريكي - الاسرائيلي، ومن أجل تأكيد الهوية العربية الساطعة لشعبنا العريق في أرض الكنانة..

كذلك كانت مساهمة الازهر، في اواخر القرن الماضي وبدايات هذا القرن، كبيرة في تنشيط الحياة الفكرية، الفلسفية والاجتماعية والسياسية والثقافية. ففي الازهر نشأ مئات المثقفين المصريين والعرب ممن دعوا الى محاربة التحجر الفكري والانغلاق والتعصب والجمود الشكلي في الدين والحياة ودعوا الى عصرنة الثقافة والقيم كما دعوا الى تجديد الدين ليناسب روح العصر.. ان طه حسين واحمد امين وخالد محمد خالد وقبلهم جيل بكامله من المفكرين، الافغاني وعبده ورفاعة الطهطاوي وغيرهم.. وغيرهم.. قاموا بالنشاط التحريري الاجتماعي والثقافي، على خلفية الثقافة الازهرية.. وكما هو معروف، فقد حولت حكومة الثورة، بقيادة الابن العظيم لمصر جمال عبد الناصر، الازهر الى جامعة عصرية شاملة، ففتحت فيها فروع الطب والصيدلة والهندسة والرياضيات والكيمياء والبيولوجيا والتاريخ العام وغيرها، مع المحافظة على التقاليد العريقة للازهر في مضمار الابحاث العربية والاسلامية.

ان الالف سنة الماضية هي ألف سنة من المساهمة الخارقة للازهر الشريف في حماية الانسان العربي المصري.. في حماية وتطوير اللغة العربية والثقافة العربية.. ولا شك ان الازهر الذي بقي قلعة شامخة في وجه امواج الغزاة والمحتلين، على طول تاريخه، سوف يبقى شامخا وراسخا، يقوم بدوره البارز، حتى يشهد سقوط الساداتية - بعد سقوط السادات - وعودة مصر قلعة عربية، وطنية، معادية للاستعمار، رائدة في معارك التجدد والتطور والوحدة العربية ■ ■.

سالم جبران

«وردة لعيني حفيظة» -

المجموعة القصصية الخامسة لمحمد علي طه

● بعد «لكي تشرق الشمس» و«سلاما وتحية» و«جسر على النهر الحزين» و«عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر» أصدر القاص محمد علي طه مجموعته القصصية الخامسة تحمل العنوان «وردة لعيني حفيظة».

تقع المجموعة في مئة وخمسين صفحة من الحجم الوسط. وتضم سبع قصص بينها ثلاث قصص تنشر لأول مرة وهي «فارس هذا العصر» و«الصورة والجدار» و«العلم». أما القصص الأربع الباقية فقد سبق ان نشرها الكاتب في «الاتحاد» و«الجديد» وهي «خارطة جديدة لوادي النسناس» و«صبي وبنت من الدهيشة» و«يلعن أبو...» و«وردة لعيني حفيظة».

وصمم غلاف المجموعة ولوحاتها الداخلية الرسام عبد عابدي.

* ندوة حول المسرح في قرية سخنين *

● عقدت رابطة المسرح العربي ندوة في قرية سخنين، يوم الجمعة الماضي، شارك فيها المخرج اديب جهشان فتحدث عن المسرح ودوره في خدمة القضية، وشرح عبد نجار، ممثل الرابطة، أهداف وأعمال الرابطة. وقدمت فرقة سخنين مشهدا مسرحيا عنوانه «اهلا وسهلا بالوزير». وادار الحوار عبد الشعبي.

■ كارل ماركس - مئة عام على وفاته

الأسس النظرية لعلم الجمال الماركسي

بقلم: انطون شلحت

■ كان ظهور الماركسية أكبر ثورة في العلوم الاجتماعية. فمع ظهور أسسها النظرية (المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية) تمّ تدشين عصر جديد في تاريخ المعرفة الانسانية - عصر الفهم العلمي العميق لقوانين تطور الطبيعة والمجتمع والتفكير الانساني، في سبيل تخليص البشرية من العبودية الرأسمالية.

وقد انطوت هذه الأسس النظرية على آراء جمالية (فيما بعد علم الجمال الماركسي - اللينيني) كانت بدورها اكبر ثورة في علم الجمال. ففي حين انبرى علم الجمال، في مرحلة ما قبل ماركس والماركسية، يفسر النشاطات الجمالية الانسانية بمعزل عن اشكال النشاطات الاجتماعية الاخرى، اعتبرت الماركسية المجتمع نظاما حيا ديناميا تكون الظواهر والعناصر المختلفة فيه في تأثير متبادل، دوما. صحيح أن لكل ظاهرة سمات خاصة بها وتتمتع باستقلال ما، بيد أن هذا الاستقلال هو نسبي ولا يمكن فهم الظاهرة أو ذاك العنصر فهما عميقا وصحيحا، اذا اقتصرت محاولة الفهم على دراسة تطوراته الداخلية فقط.

وتؤكد الحياة، قبل ماركس وبعده، صحة ذلك بما لا يدع مجالا للتأويل. فقد كانت اهم مسائل علم الجمال ونظرية الادب والفن أشبه بالمعضلات حيث لم تفلح طروحات منظري الفن ومؤرخيه، قبل ماركس، في اعطاء أجوبة شافية ومقنعة لدى تفسير مظاهر ازدهار الادب في عصر من العصور ومظاهر انحطاطه في عصر آخر. وحيث فشلت في تبيان أسباب تغير الادب على مستويين، الشكل والمضمون، بين عصر وآخر.

حتى هيغل، الذي وضع في بداية القرن التاسع عشر مسألة بحث النشاطات الانسانية على اختلاف أوجهها بشكل متكامل، افترض انه يوجد لجميع الظواهر الاجتماعية «أساس واحد وفي الوقت نفسه عام». وبما أن الاساس العام هو الروح فانه لا يمكن الاقتناع بهذا التفسير لان الاستناد على «روح العصر» لا يمكن أن يفسر شيئا.

وفي غياب النظرة العلمية الشاملة، التي أبدعتها الماركسية، انتفى وجود القوانين الموضوعية لتطور الادب والفن وحلت محلها جملة من الاساطير والتوافه.

تصدى ماركس لهذه الاساطير والتوافه (الغيبيات) وأشار في مؤلفه المشترك مع انجلز «الايديولوجيا الألمانية» الى ان الوعي لا يمكن الا أن يكون «الادراك عن طريق الوجود» وليس عن طريق الايمان بالغيبيات.

تحدث ماركس عن العلاقات بين الناس أساسا لتفسير العلاقة بين أشكال نشاطاتهم الاجتماعية. وأكد على أن هذه العلاقات محددة وتكون موجودة حتى قبل أن يبدأ هؤلاء الناس في فهمها او ادراكها. وسماها بالعلاقات الانتاجية التي تحدد بمستوى تطور القوى المادية المنتجة.

ان الارتباط بين القوى المنتجة وبين العلاقات الانتاجية (العامل الاقتصادي) يلعب دورا رئيسيا في النظام الاجتماعي الشامل. ويقود تحليل هذا النظام مع فهم العوامل التي تتفاعل فيه الى فهم حقيقة الفن ونشوئه وتطوره ودوره الاجتماعي.

يقول ماركس في مؤلفه « نقد الاقتصاد السياسي »: «إن أسلوب انتاج الخيرات المادية الحياتية يحدد عمليات الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية عموما». وليس وعي الناس هو الذي يحدد وجودهم إنما على العكس فان وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم وفكرهم».

● ● مبدأ «الوحدة» في تفسير كل الظواهر الاجتماعية

ان هذه الصيغة هي أساس فكرة المادية التاريخية التي تشكل مفتاحا لفهم شتى الظواهر الاجتماعية.

بيد أن المفتاح لفهم نظرة الماركسية الى الظواهر الاجتماعية، وبضمنها الادب والفن، يكمن في آراء ماركس حول البناء التحتي والبناء الفوقي التي أسس بها مبدأ الوحدة المادية في تفسير كل الظواهر الاجتماعية.

ان أساس البناء الفوقي (الدولة والقانون والاخلاق والدين والعلم والادب والفن) هو نظام المجتمع الاقتصادي في مرحلة من نموه (البناء التحتي). ويقول ماركس «مجموع العلاقات الانتاجية يكون البناء الاقتصادي للمجتمع وهو القاعدة الحقيقية التي يشاد عليها البناء الفوقي الحقوقي والسياسي الذي تتلاءم معه اشكال محددة من الوعي الاجتماعي».

ولكل بناء اقتصادي بناء فوقي يتعلق به. فكما يوجد للبناء الاقتصادي الرأسمالي بناء فوقي خاص به كذلك للبناء الاقتصادي الاشتراكي بناؤه الفوقي الخاص به. حتى إذا ما تغير البناء الاقتصادي أو زال تغير معه البناء الفوقي أو زال. واذا ما تولد بناء اقتصادي جديد تولد على أثره بناء فوقي يناسبه. يقول ماركس: «مع تغير الاسس الاقتصادية يجري بسرعة متفاوتة انقلاب في كل البناء الفوقي العظيم. ومن الضروري عند دراسة هذه الانقلابات التمييز دائما بين الانقلاب المادي الذي ينظم بدقة علمية ويظهر في ظروف الانتاج الاقتصادي وبين الصيغ الحقوقية والسياسية والدينية والفلسفية او باختصار تلك الصيغ الايديولوجية التي يعي فيها الناس هذا الصدام (الصدام بين القوى المنتجة والعلاقات الانتاجية) ويناضلون لازالته. كما أننا لا نستطيع ان نحكم على انسان معين على أساس ما يقوله هو عن نفسه كذلك لا نستطيع ان نحكم على عصر هذا الانقلاب أو ذاك بالوعي الموجود فيه. بل على العكس يجب علينا أن نفسر هذا الوعي على أساس من تناقضات الحياة المادية على أساس الصدام الموجود بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج».

وباختصار نقول أن المادية التاريخية ترى في القاعدة الاقتصادية (البناء التحتي) المبدأ الرئيسي الذي يحدد طبيعة وقانونية التطور التاريخي للأدب والفن وغيرهما من ظواهر البناء الفوقي.

● ● ضد «القولبة» والجمود العقائدي

ناضل ماركس، سوية مع انجلز، ضد ما أسمياه «القولبة» والجمود العقائدي في كل ما يتعلق بالنظرة العلمية - الموضوعية الى العلاقة المعقدة بين البناء التحتي والبناء الفوقي.

ومن ابرز الامثلة على ذلك فكرة ماركس حول امكانية عدم التوافق بين ازدهار الادب والفن وبين التطور العام للمجتمع. يقول «من المعروف بالنسبة للفن أن فترات معينة من ازدهاره لا تتناسب ابدا مع تطور المجتمع بوجه عام وبالتالي لا تتناسب مع تطور الأساس المادي للمجتمع الذي يشكل الهيكل العظمي للتنظيم الاجتماعي».

والى جانب ذلك يؤكد ماركس على أن بعض أشكال الفن لا تكون ممكنة الا في المراحل الدنيا من التطور الاجتماعي مثل الملاحم البطولية. وأورد مثلا على ذلك الاساطير من الفن الاغريقي القديم. وتساءل: «هل من الممكن ان تنظر الى الطبيعة والعلاقات الاجتماعية، في عصر المغازل الآلية والسكك الحديدية والقاطرات والبرق الكهربائي، تلك النظرة التي نظر اليها الخيال الاغريقي وبالتالي الفن الاغريقي؟».

يطالب ماركس، فيما سبق، بمراعاة الظروف التاريخية المحددة لدى تحليل أية ظاهرة من الظواهر الايديولوجية ويعلن معارضته لجميع أشكال القولبة أو التسطيح.

وتفسر آراء ماركس حول امكانية عدم التوافق بين الثقافة الفكرية لمجتمع ما وبين تطوره العام حقيقة أن تطور ثقافة المجتمعات المبنية على أساس الصراع الطبقي يتصف بسمة التناقض العدائي الواضح. وما عدم التوافق هذا الا تعبير أعمق وأشمل عن التناقض بين الانتاج الجماعي والملكية الخاصة. وهذا التناقض يحمل طابع التناحر العدائي ولا يمكن أن يحل الا عن طريق الثورة الأجتماعية (الاشتراكية).

لقد أدرك عدد من الكتّاب والمفكرين، قبل ماركس، حقيقة «عدم التوافق» المذكورة آنفا، وطرحوا مسألة عداء الشكل البرجوازي للملكية للفن والجمال لكنهم أخفقوا في التوصل الى استنتاجات صائبة. وعبر تحليل المجتمع البرجوازي بين ماركس وانجلز أن الاساس الاقتصادي لتنظيم الانتاج الرأسمالي يمارس تأثيرا مهلكا على الفن. وأن هذا التأثير لا يمكن التخلص منه بالاعتماد على الفن ذاته بل هناك طريق واحد وهو طريق القضاء على الرأسمالية وايجاد شكل جديد للمجتمع هو النظام الاشتراكي.

يقول ماركس: «لا يمكن انقاذ الفن الا عن طريق اعادة تركيب العلاقات الاجتماعية بشكل ثوري. إن الثورة الاجتماعية هي وحدها القادرة على خلق إمكانات غير محددة لتقدم الحضارة الفنية الانسانية وتطورها الى ما لا نهاية».

وهكذا ربط ماركس بين المسائل الاساسية في علم الجمال وبين الثورة البروليتارية. ورأى أن البروليتاريا هي الحامل الحقيقي لمشعل التقدم في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة.

● ● الدور المعرفي للأدب والفن

أولى ماركس، في مؤلفاته المشتركة مع انجلز، أهمية خاصة للدور المعرفي الذي يجب أن تضطلع به أشكال الادب والفن. ويتلخص هذا الدور في عكس المرحلة التاريخية التي يصورها الادب بصدق وأمانة. كتب ماركس، مثلا، في وصف انتاج بعض الروائيين الانجليز من القرن التاسع عشر يقول «كشف وصفهم البليغ والمرئي للعالم حقائق سياسية واجتماعية أكثر مما فعل السياسيون وكاتبو المقالات السياسية والاخلاقيون مجتمعين». وأشار انجلز الى أن بلزاك قدم في كتابه «الكوميديا الانسانية»: «أروع تسجيل تاريخي واقعي للمجتمع الفرنسي. من ذلك التسجيل استقيت في مجال التفاصيل الاقتصادية (مثل اعادة توزيع الممتلكات المنقولة وغير المنقولة بعد الثورة) أكثر مما في الكتب التي وضعها جميع المختصين في التاريخ والاقتصاد والاحصاءات في تلك الفترة».

ويفسر تركيز ماركس وانجلز على الواقعية بوصفها منهجا فنيا ضروريا اهتمامها، آنف الذكر، بالدور المعرفي للادب والفن.

لقد رفض المفكران اساليب التصوير الفوتوغرافي لما يسنوعبه الفنان مباشرة وتحويل الشخوص الادبية الى «مجرد أبواق لروح العصر» - على حد تعبير ماركس. «في رأيي - يقول أنجلز - أن الواقعية تعني الى جانب صدق التفاصيل الصدق في تصوير الشخصيات النمطية في الظروف النمطية.. تلك الظروف التي تحيط بالشخصيات وتضطرها الى العمل». والنمطي، حسب ماركس وانجلز، هو «الوحدة الديالكتيكية للسمات الجوهرية، الوحدة التي تعكس الحياة بكل غناها وبأهم ما فيها من تناقضات العصر الاجتماعية والاخلاقية والفلسفية والفكرية. والنمط هو وحدة عضوية تجمع بين الحتمي والقائم الملموس، بين الانساني الشامل والزائل تاريخيا، بين الشامل اجتماعيا والفردي».

● ● طبقية الفن والانحياز التقدمي

كلما كان ماركس يؤكد على كون الفن انعكاسا للواقع كان يؤكد على طابع هذا الانعكاس الطبقي في ظروف المجتمعات الطبقية.

وأشار، في هذا الصدد، الى أن الطبقات المهيمنة تحاول، جاهدة، أن تصور مصالحها الطبقية كمصالح عامة وأن تفرض أفكارها على الطبقات الاخرى. قال ان «أفكار الطبقة المهيمنة هي في كل حقبة الافكار المهيمنة. وهذا يعني ان الطبقة التي تشكل القوة المهيمنة، ماديا، في المجتمع هي في الوقت ذاته قوته المهيمنة روحيا».

ولكنه، الى جانب هذا التأكيد، كان بعيدا عن القولبة في حل هذا الاشكال. فلم ينظر الى الطبقات كواقع أبدي. وأشار الى ان العلاقة النسبية بين الطبقات تتغير تبعا لتغير التاريخ. كما يتغير دورها في تغيير المجتمع وبالتالي في تطوير الثقافة الروحية. وهكذا في حين أبدعت البرجوازية، في فترة النضال ضد الاقطاعية، قيما روحية هامة تخلت عنها عندما استلمت السلطة في أعقاب الثورات البرجوازية. وعلى هذا الاساس دعا الى معالجة الموضوع في اطار فهم الظروف التاريخية فهما عميقا وصحيحا.

وفي اطار هذا التحليل شدد ماركس على مسألة «الانحياز التقدمي» للفنان والاديب الذي تنطوي عليه نظرته الى العالم. وأشار الى أن مثل هذا الانحياز يحدث في حالتين: الاولى - عندما يكون الكاتب مرتبطا بمصالح الفئات الاجتماعية الخاضعة للاستغلال. والثانية - عندما تكون الطبقة المسيطرة لا تزال في فترة نهوضها فتساعد على تطور المجتمع طبقيا.

لقد اعتبر ماركس الفن، أيضا، اداة لمعرفة العالم وتغييره، وأرسى، بآرائه الجمالية سوية مع انجلز، الاسس النظرية لعلم الجمال الماركسي، الذي دخل مرحلة جديدة في تطوره ترتبط بنشوء اللينينية وبمؤلفات لينين ونشاطه، والأسس النظرية لسياسة الحزب البروليتاري في مضمار الادب والفن.

وبغض النظر عن جميع جهود اعداء الانسانية «للقضاء على الماركسية» وعلى الرغم من التهجمات والتخرصات والافتراءات فان النظرية الثورية الشاملة التي وضعها ماركس وانجلز، وطورها لينين، تستقر في عقول وقلوب مئات الملايين في جميع القارات وتصبح القوة المادية المتعاظمة باستمرار لتحويل العالم ثوريا.

مصادر البحث

١- «موجز تاريخ النظريات الجمالية» - تأليف مجموعة من الاساتذة السوفييت. تعريب: باسم السقا. منشورات «دار الفارابي» في بيروت - ١٩٧٩.
٢- «أسس علم الجمال الماركسي - اللينيني» - دار التقدم في موسكو - ١٩٨١.
٣- «أسس علم الجمال الماركسي - اللينيني» - تأليف جماعة من الاساتذة السوفييت. تعريب: د. فؤاد مرعي. إصدار: دار الفارابي ودار الجماهير العربية - بيروت ودمشق، ١٩٧٨ (جزآن).
٤ - «كارل ماركس - سيرة حياته» - ستيبانوفا. ترجمة اسكندر ياسين. منشورات «دار التقدم» في موسكو - ١٩٧٩.

اخبار ثقافية

* ميشال سليمان شعرا بالاذربيجانية *

● في جمهورية اذربيجان السوفييتية، تم مؤخرا نقل مجموعة من الاشعار للشاعر د. ميشال سليمان الى اللغة الاذربيجانية بعنوان «شمس تطلع من الارض». وتعرف هذه المجموعة القارئ الاذربيجاني بابداع ميشال سليمان الذي نقل قصائده الى الاذربيجانية المستعرب وسيم محمد عليف، وصاغها شعرا الشاعران الاذربيجانيان نبي خزري والياقوي كيور تشابلي. والجدير بالذكر ان النسخ المطبوعة من هذه المجموعة سرعان ما نفدت بعد صدورها.

* كتاب عن هتلر المريض - شهادات من طبيبه الخاص *

● وكان ادولف هتلر يتعاطى الكوكايين، ويعاني من اضطراب دائم ويتألم يوميا تقريبا من صداع شديد برغمه على ابتلاع كمية كبيرة من الاقراص المنومة.

هذا ما جاء في كتاب المؤرخ الالماني الغربي اوتمار كاتز الذي صدر مؤخرا باربعمئة صفحة بعنوان «البروفسور بثو موريل، طبيب هتلر الخاص».

ومما جاء في الكتاب ان هتلر لم يكن يمتثل من تلقاء نفسه للفحوص الطبية ولم يخلع ملابسه قط امام طبيب رغم الثقة التي كان يوليها الدكتور موريل الذي كان في خدمته من عام ١٩٣٦ الى عام ١٩٤٥. كما ان هتلر رفض تماما التقاط صور اشعة للمعدة. وكان يردد دائما: «لست مريضا» او «لم امرض قط» او «لا يتعين ان امرض».

ورغم ذلك فانه لم يمر يوم الا واستدعى هتلر طبيبه الخاص، وخاصة بعد محاولة الاعتداء الفاشلة التي تعرض لها في ٢٠ ايلول ١٩٤٤. فقد عانى الدكتاتور النازي باستمرار من آلام في الاذن بعد ان هتكت طبلة اذنه اليسرى نتيجة دوي انفجار القنبلة... وكان هتلر يشكو من حشرجة في الصوت واصفرار في الجلد. كما ان ساقيه وذراعيه كانت ترتعش حتى في نومه الذي اصبح نادرا... وفي خريف ١٩٤٤ بدأ هتلر يتعاطى مخدرا جديدا، بعد ادمانه على حقن الفيتامين والليكورال، وهو الكوكايين، وكان يسر الى مقربيه بالقول بعد تناوله الكوكايين «ان رأسي وذهني يصبحان غاية في الصفاء». كما كان الطبيب الخاص يصف «للفوهرر» شتى العقاقير المنشطة والهرمونات.

* هيمنغواي في عمل اوبرالي سوفييتي *



● اختار المؤلف الموسيقي السوفييتي جورجي جيكتوف العاصمة الكوبية، هافانا، لتكون اول مكان يعرض فيه العمل الاوبرالي الجديد الذي الفه حول حياة واعمال الروائي الامريكي الراحل ارنست هيمنغواي. وقد اختار المؤلف هافانا بالذات، لان هيمنغواي عاش جزءا كبيرا من حياته فيها وكان يعتبرها بلده الثاني. والعمل الاوبرالي من فصلين، تدور احداث الفصل الاول منه في اوروبا، واحداث الثاني في كوبا.

* كيف كتب ماركس رأس المال؟ *

● «كيف كتب ماركس رأس المال» لفيتالي سولومونوفيتش فيجدوسكي، صدر حديثا عن دار الفارابي في بيروت، وقام بترجمته فخري لبيب.

يعالج هذا الكتاب بداية كيفية خلق «رأس المال» انطلاقا من معرفة الخلفية والمراحل الاساسية والبحث في الفترة الممتدة من سنة ١٨٥٠ وحتى سنة ١٨٦٣ التي كونت معمل ماركس الخلاق. ثم يتناول الكتاب عبر فصوله الثروة النظرية التي وصل بها ماركس الى لندن سنة ١٨٤٩، وكيف تحولت الى نواة نظريته الاقتصادية، ونقطة انطلاق نحو مزيد من البحث في نظرية القيمة وفائض القيمة عند البرجوازيين الاقتصاديين الكلاسيكيين ونواقصهم الاساسية. هذا اضافة الى كيفية تطبيق النظرة المادية للتاريخ على الاقتصاد السياسي التي قام بها ماركس.

كما يتناول هذا الكتاب «دراسات ماركس الاقتصادية» - «بحث الازمات» - «دفاتر المذكرات» - «النتائج الاولى للبحوث الاقتصادية» - «الوحدة الاساسية للاقتصاد في المجتمع البرجوازي» - «كيف امسك ماركس بلصوص فائض القيمة» - «تحليل التبادل بين العمل ورأس المال» - «قوة العمل كسلعة» - «آلية حركة الاستغلال الرأسمالي» - «نظرية فائض القيمة».

وخصص هذا الكتاب فصلا عن الجزء الثاني من كتاب «مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي» هذا اضافة الى مواضيع اخرى تمحورت حول «قيمة السوق وقانون حركتها» - «القيمة الاجتماعية الزائفة» - «منهج التجريد العلمي في ابحاث ماركس» - «اكتمال نظرية فائض القيمة» - «كيف اتخذ رأس المال شكله» - «نظرية ماركس الاقتصادية والطبقة العاملة».

وفي الخاتمة تمحور البحث حول العناوين التالية: «اربعون عاما من العمل في رأس المال» - «انني اهزأ من هؤلاء الذين يدعون بالرجال العمليين وحكمتهم» - «موضوعة رأس المال» - «رأس المال والرأسمالية المعاصرة» - «آفاق تشكيل اجتماعي جديد» - «وجهات نظر ماركس في اقتصاد سياسي شيوعي».

* ٢٠٠ سنة على ميلاد الكاتب الفرنسي العظيم ستاندال *

● تجري في فرنسا، هذا الشهر، احتفالات واسعة للأوساط الادبية والثقافية بالذكرى السنوية ال ٢٠٠ لميلاد الكاتب الفرنسي العظيم ستاندال، التي اشتهر خصوصا بروايتيه الخالدتين: «احمر وأسود» و «دير بارما». وفي هذا الاطار من الاحتفالات يعاد طبع مؤلفاته الكاملة. كما تقوم العديد من دور النشر بنشر ابحاث اساسية حول البعد الاجتماعي لابداعه واسلوبه القصصي.

وتمتاز روايات ستاندال بالتحليل الاجتماعي - النقدي العميق والتفصيلي بحيث يمكن القول أنه من نفس المدرسة التي ينتمي اليها الكاتب الفرنسي العظيم اونورا دي بلزاك، وخصوصا التحليل الاجتماعي النقدي لعالم البرجوازية الصغيرة. ولقد اهتم مكسيم غوركي اهتماما شديدا بالكاتب ستاندال ودعا الكتاب الشباب الى الحرص على قراءته بعمق ودراسة نظرا لما يتميز فيه فن هذا الكاتب من دقة وصفية مثيرة للصراعات الاجتماعية والعالم النفسي لابطاله.

ابو سلمى .. ذلك الرمح الفلسطيني !

يا ايها الشعب النبيل أمنت من شر العثار
أنت الذي تهدي السبيل من اليمين الى اليسار

* بقلم : فتحي فوراني *



● أبو سلمى ●

الزمان: الزمن العربي... من المحيط الهادر الى الخليج الثائر!
والمكان: الوطن الفلسطيني الذبيح.. من الوريد الى الوريد !
وابو سلمى.. رمح فلسطيني شامخ.. يقلع من عكا فيجوب دنيا المنافي حاملاً في قلبه الوطن النازف من الوريد الى الوريد !
ويحط ابو سلمى في مخيم اليرموك.. في دمشق أميّة.. محطته الاخيرة.. ومنفاه الاخير !
ويأبى القدر الحزيراني الغارب حتماً من تاريخ هذه الخارطة النازفة إلا أن يستعيد صباه ! ومن حلاوة الروح يستجمع قواه ليضرب ضربته الاخيرة.. وليلفظ بعدها.. انفاسه الاخيرة !
ومن هذا الوطن الذي يذكرنا بالارض التي «وطئتها» المتنبي !!
من هذا الوطن الذي اصبح فيه الفتى العربي غريب الوجه واليد واللسان !.
ومن هذه الخارطة التي تحترف الصبر الأيوبي.. وتدرّ الهمّ والقهر وليل امرىء القيس !.. ينفلت الوحش «الحضاري» من عقاله..
ينفلت هولاكو بوجهه السداسي المعقوف.. فيشهر مخالبه التكنولوجية الامريكية المتطورة.. وينشبها في لحم لبنان !
وعلى رؤوس حرابه يشهر «الحل النهائي»: إبادة الشعب الذي يحاربنا منذ مائة عام
ينفلت هولاكو من عقاله غازياً مجتاحاً خارطة الارز الخضراء.. فتترك سنابك خيله أرضاً محروقة.. ويأتي بما لم تستطعه الأوائل !

ما أشبه الليلة بالبارحة !

ما اشبه الليلة بالبارحة!
تسقط الاقنعة الواحد تلو الأخر.. من المحيط الهادر الى الخليج الثائر في الوطن الذبيح.. من الوريد الى الوريد !
هولاكو على ابواب ستالينغراد.. ومخالبه تجري دما !
عواصم الدنيا العربية.. من المحيط الهادر الى الخليج الثائر.. قاعدة تستمتع بمشاهدة هذه الملحمة الدامية.. على خارطة الارز الملتهبة!
كلما ذبح طفل فلسطيني على صدر أمه.. ترفع «العواصم» كؤوس الويسكي الامريكية.. وتشرب نخب هذه الدماء الحمراء التي تخضب خارطة الارز الخضراء !
وكلما غاص خنجر في قلب طفلة فلسطينية.. وخرجت أم فلسطينية فارعة دارعة، رائعة سترها.. محلولة الشعر.. ومصعوقة تحت السماء التي انشقت لتهطل اطنان القنابل والموت.. تصفق العواصم طرباً.. فترفع كؤوسها.. وتشرب نخب الشعر المحلول.. والخنجر الامريكي الذي يغوص في قلب الدنيا العربية.. من المحيط الهادر الى الخليج الثائر !

الرمح الفلسطيني.. بركان يتململ !

هولاكو على ابواب بيروت.. وعز الدين القسام في انتظاره !
وفي مخيم اليرموك.. المنفي الذي يحترف المنفى في دمشق أميّة.. الرمح الفلسطيني المغمد في قبره.. بركان يتململ !
ففي مخيم اليرموك يحكون حكايا غريبة.. يلتحم فيها الواقع بالاساطير !
ويقسم شيخ فلسطيني يحمل قلبه وهج عز الدين القسام، منذ اكثر من خمسين عاماً.. انه شاهد قبر ابي سلمى.. يتململ !
وفي الليالي الحالكة المخيمة على صدر الوطن العربي.. كان يشاهد طيف ابي سلمى صاعداً من قبره.. مارداً من نور.. يعلو ويعلو ويعلو.. حتى يلمس سقف السماء !
ويقسم هذا الشيخ القسّامي.. انه رأى ابا سلمى يهز العواصم العربية.. وسمع صوتاً يختصر الزلازل.. وينادي:

أين العواصم؟! كدتُ انكرها
أخنى الذي أخنى على لبد
اني لألمح خلف ادمعها
عار الزمان وسبّة الأبد

وعلى الشاطىء الأخر.. وامام هذه العواصم التي تحترف النوم في فراش الامبريالية.. يتوهج الانسان الفلسطيني الصاعد من قاع الاساطير !

إيه ملوك العرب لا كنتم ملوكاً في الوجود
قوموا انظروا «القسّام» يشرق نوره فوق الصرود
يوحي الى الدنيا ومن فيها بأسرار الخلود

***

الدعم العربي الحاتمي!

ومن مكان ما في خارطة الدنيا العربية.. تأتي النصيحة العربية الخالصة! تأتي النصيحة من الذين تغفو أيديهم في الماء الى الذين تحترق أيديهم بنيران الجحيم الهولاكي. ولا يفتح الله على «عبد المعين» إلا ان ينصح الشعب المقاتل بأن ينتحر !
ومن رُبى افريقيا السوداء يأتي صوت الامبريالية الامريكية باللغة السودانية : «ارفعوا الرايات البيضاء» !
وفي مهد العروبة والاسلام الذي انبت «الثورة العربية الكبرى» يأبى ذوو القربى إلا أن يتحلّوا بالاخلاق «الاسلامية».. فيضنّوا علينا بالقطن الابيض.. لتضميد الجرح الفلسطيني الاحمر !
وإزاء هذا الزخم المتدفق من «الدعم العربي» الحاتمي.. يجلجل صوت مارد الضوء ناشراً على لهب قصيده وهج الزلازل الفلسطينية:

دعي عصابة اللصوص جانباً
واعتمدي على بنيك اعتمدي
خلي اند... القوم أو إرشادهم
فالثورة الحمراء خير مرشد

عباءة الاسلام.. والشتاء الاسرائيلي الامبريالي

من نظام العمالة في مكة المكرمة الذي يرتدي عباءة الاسلام والعروبة.. يتدفق النفط العربي بكرم حاتمي الى مصانع الفانتوم والسكايهوك والقنابل العنقودية والفوسفورية والانشطارية.. في البيت الابيض !
وعرفاناً بالجميل العربي.. يرد البيت الاسود.. هذه التحية بأحسن منها ! فيعيد الينا نفطنا العربي الاسلامي.. شتاءً اسرائيلياً امريكياً امبريالياً حاتمياً يمطر الموت بكرم لا مثيل له على الشعب الفلسطيني الاسطورة في وطن الارز !
ومن مكان ما في مخيم اليرموك يطل طيف ابي سلمى بركاناً يقذف بحممه الى العرش السعودي:

اني لارسلها مجلجلة الى الملك السعودي
استار مكة.. كيف تسدلها على الخصم اللدود
دكت عروش زينوها بالسلاسل والقيود

***

ومن مكة ينتقل ابو سلمى الى أنظمة العار الامريكو - عربية والى الزعماء الذين يحترفون العناق في المطارات.. والذين كانوا ينتظرون نعي الفارس الفلسطيني لاقامة الولائم وتوزيع القهوة السادة وقبول التعازي.. وكفى الله المؤمنين شر القتال !
ويأبى ابو سلمى إلا أن يُسقط اوراق التوت عن عورات هذه الانظمة الساقطة.. الساقطة حتماً!

زعماء دنسوا تاريخكم
وملوك شرّدوكم دون ذنب
وجيوش! غفر الله لها
سلمت اوطانكم من غير حرب

دول تحسبها شرقية
واذا امعنت.. فالحكم غربي

* * *

أملوك؟ وهم اذا نسب العار اليهم أبى أنتساباً معيبا
دول كالدمى تمثل دوراً رسموه لها وفصلاً مريبا

عن الصمود والتصدي.. وشعب واحد!

يقول ابو سلمى وقلبه ينزف دما:

قل لمن يدعي العروبة اقصر
وامسح اليوم دمعة التمساح
قل لمن يدعي العروبة ما كنت
عليها الا يد السفاح
أسد خادر عليها ولا يسمع
منك الاعداء غير النباح

* * *

اما الوحدة والحرية والاشتراكية!
واما شعب واحد، وطن واحد، علم واحد، جيش واحد!
فقد امتدت عبر الاذاعات.. قطارا جوبا نباحيا.. لدعم الصمود والتصدي!
ويسقط ابو سلمى الاقنعة عن هذه الشعارات التي تملأ الدنيا.. بينما يقاتل الشعب الفلسطيني وحده.. ويستبسل في ساحة الموت.. دفاعا عن الحياة!
ينعى ابو سلمى هذه الشعارات التي لا تسمن ولا تغني من جوع والتي سقطت ساعة الامتحان الحقيقي!

تلك الشعارات التي رُفعت
يا تعسها في الساح من مدد

* * *

بيروت المحاصرة .. والشعب الاسطورة!

هولاكو على ابواب بيروت! واذاعات العواصم تمطرنا شعارات هادئة ثائرة.. من المحيط الهادر الى الخليج الثائر!
وفي خط الدفاع الاول .. في قلب الجحيم.. يقف الشعب الفلسطيني الصغير العظيم في خندق واحد مع القوى اللبنانية التقدمية.. امام رابعة الدول الكبرى عسكريا.. واولى الدول في امانتها وللتراث الاوروبي».. الحافل تاريخيا!
وتضرب الآلة الحربية الصهيونية مدعومة بالموت الامبريالي والتواطؤ العربي السافر.. حصارا على بيروت الاسطورة!
ورغم القصف الهمجي جواً وبراً وبحراً على بيروت الاسطورة!
ورغم اطنان القنابل التي تنهمر على بيروت الانسان وبيروت الحضارة.. يضع المقاتلون الفلسطينيون ارواحهم على اكفهم.. ويتفولذون بالدم والنار والموت.. ويلتحمون بالاساطير.. ويعلمون العواصم في خارطة الدنيا كيف يلتحم الفلسطيني بالاسطورة.. في ابجدية المقاومة!
وتبقى بيروت مرفوعة الرأس!
ولا تنحني بيروت!
وتغرورق عينا ابي سلمى فرحا واباء وكبرياء.. فيحدو قافلة المقاومة: مبشرا بالثورة الحمراء .. والانعتاق نحو الاروع:

إيه فلسطين اقحمي لجج اللهيب ولا تحيدي
لا تصهر الاغلال غير جهنم الهول الشديد
فالثورة الحمراء نطعمها الجسوم مع الكبود

ويمد ابو سلمى يديه من مخيم اليرموك في ديار امية الى بيروت الوطنية.. الى الشعب الفلسطيني الذي انبت المقاومة وسطّر الاساطير لانتزاع مستقبله.. فيعانق هذا الشعب الاسطورة، ويخاطبه:

يا ايها الشعب النبيل
أمنت من شر العثار
انت الذي تهدي السبيل
من اليمين الى اليسار
قرر مصيرك انت لا
من يبصمون على القرار

ويبقى العمالقة الفلسطينيون يختصرون المسافة بين المنفى والنبوءة، ويهدمون الفواصل بين الواقع والاساطير!

اولئك إخواني !

ويبقى هولاكو على ابواب ستالينغراد.. كناطح صخرة يوما ليوهنها..
ويعز على العواصم الرجعية المتواطئة مع الامبريالية ان ترى الصمود كيف يكون..
ويضيف التحالف بين المقاومة الاسطورية وبين قوى السلام العالمية وهجا يعمي ابصار العواصم.. ويسقط الاقنعة عن وجوهها البشعة! وحتى تغطي على خيبتها وعجزها وتواطئها.. تتبرع هذه العواصم الرجعية بالتعتيم على المجرم الحقيقي.. وتوجه حرابها المفلولة الى صدر اليسار العالمي!!
شامخا شامخا يعلو صوت المارد الفلسطيني المتوهج الآتي من مخيم اليرموك:

قالوا يساريون.. قلت اجلهم عملا ومبدا
وطن على ايديهم يجني مع الايام سعدا
لم يعرفوا كيف المبادىء تشترى عدا ونقدا
هذي المطارق والمناجل تحصد الظلام حصدا!
وتحرر الانسان حتى لا ترى في الكون عبدا

ويلتحم صوت الشاعر القادم من الصحراء العربية.. بصوت ابي سلمى المنطلق نحو الصحراء العربية.. فينصهر الصوتان نشيدا واحدا:

أولئك اخواني فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

الثلاثي المعقوف.. والمآثر الحضارية!

ويخرج الابطال الفلسطينيون من بيروتغراد وهي مرفوعة الرأس!
يخرج الابطال الاساطير منتصبي القامات وشارات النصر التي تعانق الرايات الفلسطينية.. خفاقة فوق رؤوسهم!
يخرج العمالقة السمر.. وجوههم وضاحة.. وثغورهم باسمة!
خرجوا من بيروت حقنا لدم الانسان العربي وحماية للحضارة.. خرجوا من بيروت ليدخلوا الى عواصم الدنيا.. والى ضمير العالم.. خميرة شرف وثورة!

خرجوا من بيروت ليكهربوا خارطة الدنيا.. ويُكسبوا وجه القضية الفلسطينية نصاعة واشراقاً وعافية!
ويطير صواب الثلاثي بيغن - شارون - شامير الذي فشل في تحقيق استراتيجيته، عسكريا وسياسيا، فلا يجد مخرجا من مأزقه الا بارتكاب «مأثرة حضارية» دموية.. تملأ الدنيا وتشغل الناس!
مستفيدا من تجربته الذاتية في اوروبا التاريخية.. يأبى هذا الثلاثي الا ان يثبت انه خير خلف لخير سلف! وان باستطاعته ان يأتي بما لم تستطعه الأوائل!
فتكون بابي يار، وتكون اوشفتس، وتكون صبرا وشاتيلا!

* * *

قوموا انظروا الوطن الذبيح من الوريد الى الوريد
سيروا على الترب المخضب والثموا أثر الجدود
حرية الانسان بالدم تشترى لا بالوعود!

* * *

وتتدفق الزلازل من صوت أبي سلمى محذرة هولاكو الذي يركب رأسه ويأبى ان ينزل عن رأسه فيسير عكس حتمية التطور التاريخي التي ستقذف به حتماً الى مزبلة التاريخ:

قل للذين جنوا على وطني
ما بيننا الايام والحقب
من قبلكم مر الطغاة بنا
هل تخبرون بهم؟ لقد ذهبوا
عصفت بهم نار مقدسة
فاذا بهم لجهنم حطب

* * *

نافذتان على الحرية

وما نيل المطالب بالتمني..
فالحق يؤخذ ولا يعطى..

يبدو انه قدرنا..وقدر الشعوب في مسيرتها الكبرى نحو المستقبل الأشرق.. ابتداء من ربى الاوراس الخضراء.. مرورا بدخان الحرائق في حقول الفيتنام وحتى حمامات الدم الفلسطيني في صبرا وشاتيلا على تراب الارز.
ويطل صوت ابي سلمى مسلحا بالرؤيا الثورية مؤمنا ان صبرا وشاتيلا نافذتان على الحرية وعلى المستقبل الاروع!

نحن ان لم نحترق كيف السنا
يملأ الدنيا ويهدي كل ركب
قد مشيناها خطى دامية
انبتت فوق الثرى انضر عشب
والدم الحر الذي وحدنا
خلّد التاريخ في اروع كتب

وماذا تصنع المجزرة بهذا الشعب الذي تعمد بالدم والنار والاساطير؟

نحن في النكبة اصفى جوهرا
كلما اشتد لهيب النار طابا

* * *

اما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض:

يا وطني لا تأسَ. إنّا على
عهدك مهما طالت الأزمن
تفنى الزعامات واشباهها
والخالدان: الشعب والموطن

* * *

كلما حاربت من اجلك احببتك اكثر!

الوطن! لماذا نحب الوطن؟
في دائرة الطباشير القوقازية يجيب بريخت على هذا السؤال:
السبب هو ما يأتي: فيه الخبز طعمه احسن، والسماء اسمى وأرفع، والهواء الطف وأروح، والصوت يرن فيه اوضح، والارض تتحمل السير اكثر. اليس كذلك؟
وينظر ابو سلمى الى فتاة فلسطينية تنهض كالعنقاء من الرماد.. فيشرف من عينيها الكحيلتين على خارطة الوطن:

اطل الفجر من عينيك.. ما اروعها طلّه!
ارى فيها خيال اللد والكرمل والرمله
وموج الشاطىء الغربيّ في عكا.. أرى ظلّه
ارى في افقها وطني.. والثمه على قبله

ومن خلال فوهة البندقية يرسم ابو سلمى خارطة انتمائه الى الوطن الذي ادمن عشقه. وكلما ضحى من اجله اعاد اليه صباه واقترب خطوة اخرى نحو القمة!

كلما حاربت من اجلك احببتك اكثر
اي ترب غير هذا الترب من مسك وعنبر
اي افق غير هذا الافق في الدنيا معطر
كلما دافعت عن أرضك.. عود العمر يخضرّ
وجناحي يا فلسطين على القمة ينشر

* * *

تتحطم الدنيا .. ولا يتحطم!

وامّا الشعب الفلسطيني الخالد.. معشوق ابي سلمى العاشق..
الشعب الذي تعمد بالمستحيل ابتداء من دير ياسين مرورا بكفر قاسم وحتى صبرا وشاتيلا.. فهو شعب بسبعة ارواح! ولن يتخرج من مدرسة هذا التراث الدامي إلا أمرّ عودا واصلب مكسرا واعلى كعبا!
ولن تكون دماء صبرا وشاتيلا الا خميرة للثورة وبشيرا للزلازل القادمة.. من المحيط الهادر الى الخليج الثائر!
واما شعب مثل هذا الشعب الاسطورة فسينهض كالمستحيل.. وسيظل يسطر الاساطير حتى يحقق حلمه في بناء دولته الفلسطينية المستقلة.
ان شعبا تخرج من صبرا وشاتيلا.. لهو شعب حي يعشق الحياة!
انه شعب مسلح بإرادة ثورية فولاذية لان يفلح الافاق وينمو ويتجدد ويتطور..
انه شعب له جذور تضرب عميقا عميقا في رحم الارض.. والتاريخ!
ولن يتخلى عن انتمائه للحياة.. ارضا وتراثا وحضارة وعلما ودولة!
ومن الفرات.. يحدو شاعر العراق الاكبر «ابو الفرات» مسيرة هذا الشعب الصغير العظيم الذي يتنشق الموت وعيناه نحو الاروع!

شعب دعائمه الجماجم والدم
تتحطم الدنيا .. ولا يتحطم!

● حيفا ●

من الشعر العبري المعاصر

قصيدتان للشاعر يهودا عميحاي



● يهودا عميحاي ●

ذات العينين العذراوين

وجع قديم كان في الحديقة التي غرسوها
قبل ثلاث سنوات. على منبر من حجر جلس العازفون
وعزفوا. عرفت الرجل الذي كان يعزف على البوق
كما عرفت الوجع القديم.
اما المرأة ذات الكلب الشفاف والفستان الشفاف
فلم اعرف.

* * *

كان لها وركان كبيران.. للرسامين
وشعر طويل.. للشعراء
وجبين للحالمين أحلاماً شجاعة
وثديان للابطال المتعبين
أما عيناها فقد ظلتا سالمتين لها وحدها
فهي لا تزال عذراء العينين.

ارى وجوه كثيرين آخرين

الأولاد يقولون لي: بمَ تحلم؟
هكذا قال لي ابي عندما كنتُ ولداً: مالَك تحلم؟
الى هنا وصلتُ الآن
شعري الذي غزاه الشيب هو بداية جديدة
او علَم خنوعي البطيء. الكلام
عما مرّ في الماضي، يمر كالغيوم
وآلام ولادة امي عندما وضعتني
انتقلت الى داخلي. كل يوم - قليل من الآلام.
وما كان في الأرض كائن في السماء، وما كان
في السماء كائن في الأرض. وما كان شفافاً
أصبح مغلقاً. وما كان مغلقاً اصبح شفافاً
عندما أنظر من الشباك أرى في الخارج ذاتي فقط
وعندما اجلس قبالة المرآة
ارى وجوه كثيرين آخرين...

(عن مجلة «عخشاف» الأدبية،
العدد ٤٧/٤٨ شتاء ١٩٨٣.
يحررها: جبرئيل موكيد وباروخ حيفتس)

●● نادي العجمي الثقافي - يافا

يدعو لحضور الاجتماع بمناسبة ذكرى يوم الارض يوم الخميس ٨٣/٣/٢٤ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة النادي (شارع هشيكما - ٣).
باشتراك: محمد زيدان والمحامي فتحي شبيطة.

الحزب الشيوعي السوري يدعو الى تصعيد التضامن العالمي مع سورية ضد المخططات الحربية الاسرائيلية - الاميركية

*** الحزب الشيوعي السوري يفضح الاهداف الحقيقية للضجة الاميركية - الاسرائيلية ضد تطوير سورية لطاقاتها الدفاعية، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ***

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري الشقيق برسالة هامة الى الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم، حول الوضع في الشرق الاوسط على ضوء التهديدات الاسرائيلية بشن حرب عدوانية جديدة. وقد تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نسخة من هذه الرسالة الهامة، تنشرها فيما يلي، كاملة، لاهميتها. «الاتحاد»

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

أيها الرفاق الاعزاء،

لا تزال منطقة الشرق الادنى بؤرة توتر تعرض السلام والأمن في المنطقة والعالم. اذ تتفجر بين الحين والاخر الحروب العدوانية التي تخطط لها الامبريالية وتنفذها الاوساط الحاكمة في اسرائيل. ان الحرب الاخيرة التي شنتها هذه الاوساط على لبنان في شهر حزيران ١٩٨٢، والتي ادت الى نتائج مأساوية للشعبين الفلسطيني واللبناني قد هزت الضمير الانساني، في كل انحاء العالم.

وتلاحظ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري انه بدأت تلوح مؤخراً أخطار جديدة تهدد، هذه المرة، سورية بشكل خاص.

وترتفع في اسرائيل، في الاونة الاخيرة، تصريحات استفزازية تهدد بتوجيه الضربات الى سورية وتدمير مراكزها الاقتصادية والدفاعية من اجل إجبارها على الركوع والاستسلام.

ان الاحتجاج الرسمي من قبل حكام الولايات المتحدة ضد امتلاك سوريا لصواريخ ارض - جو جديدة لتقوية مقدراتها الدفاعية وحصولها على اسلحة دفاعية من صديقها الاتحاد السوفييتي زودت الاسرائيليين بالضوء الاخضر للقيام بهذه الاستفزازات.

وترتفع حملة تضليل بدعوى ان سورية تعرض للخطر ليس فقط اسرائيل وآلتها العسكرية الضخمة وانما ايضا الاسطول السادس الامريكي الذي يصول ويجول، قرب السواحل العربية، على بعد الاف الاميال عن الولايات المتحدة نفسها.

وهنالك، ايضا، حملات إعلامية بسبب السياسة السورية الوطنية المعادية للامبريالية والصهيونية ورفضها للمخططات العدوانية ومواجهتها للسياسة الاسرائيلية التوسعية.

وترافق هذه الحملة الاعلامية تحضيرات عسكرية جدية ومكثفة اذ توجد حشود ضخمة للفرق العسكرية الاسرائيلية في البقاع حيث تقوم بتدريبات مهاجمة لمواقع شبيهة بالمواقع السورية.

مثل هذه الممارسات تشير الى اقتراب التحول من مرحلة التحضيرات الى مرحلة العدوان الفعلي.

ان ادعاءات الامبرياليين والصهاينة ان تقوية الطاقات الدفاعية السورية تشكل تهديداً للامن الاسرائيلي - الامريكي هي مجرد مهزلة. ان التهديد الحقيقي لسلام وامن دول المنطقة هو من اسرائيل وأسيادها الامريكيين الذي يتجاهلون بصورة مستمرة مقررات الامم المتحدة ومقررات المنظمات الدولية الاخرى. ولقد تزايد هذا التهديد، اكثر من اية مرة في السابق، بعد إعلان التحالف الاستراتيجي، الامريكي - الاسرائيلي.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري ترى ان هذه التهديدات جدية وخطيرة: والحقيقة هي ان المعتدين يهدفون الى:

● مهاجمة سورية لاجبارها على تغيير نهجها الوطني. ان استمرارية هذا النهج وتماسكه يعرقل ليس فقط المخططات العدوانية الإسرائيلية - الامريكية، وانما يشكل، ايضا، عاملا فعالاً لتماسك حركة التحرر القومي العربية. ليست هنالك طريقة لتحقيق هذا الهدف في هذه الايام وخاصة بعد اخفاق الثورة المضادة الرجعية والضربات التي وجهت لعصابات «الاخوان المسلمين» الا بشن عدوان مباشر ومكشوف ضد سورية.

● تصفية القضية الفلسطينية كقضية شعب له الحق في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، وتحويل لبنان الى محمية امريكية.

● تجنيد القوى الرجعية العربية الاستسلامية، خلف النظام المصري وامثاله.

● توجيه ضربة الى الصداقة العربية - السوفييتية وعزل العرب عن اصدقائهم الصدوقين.

● وتهدف الامبريالية - بادراكها لهذه الاهداف - الى تشديد قبضتها على المنطقة العربية بثروتها النفطية بشكل خاص، من اجل تكثيف مؤامراتها ضد حركات التحرر القومي في افريقيا وآسيا، ومن اجل استغلال هذه الثروة من اجل مخططاتها العدوانية وتحضيراتها لحرب نووية ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والجنس البشري بشكل عام.

ان هذا هو جزء من الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة، المبنية على اساس سباق التسلح واثارة التوتر الدولي ودفع العالم الى الحرب.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري في موقع يجعلها تؤكد ان الشعب السوري لن يقف ابداً مكتوف الايدي في حالة اي عدوان. ان شعبنا سيقف كرجل واحد لصده. ولن تكون سورية لوحدها: سيقف الى جانبها اصدقاء اقوياء، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي، الذي وقع مع سوريا معاهدة صداقة وتعاون مشترك.

ان اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية للدفاع عن النفس ولمواجهة الاخطار المتفاقمة، هو حق شرعي ومقدس لسورية. ان هذا ينسجم مع مقررات الامم المتحدة والقانون الدولي ومصلحة السلام العالمي.

وترى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري ان نشاطا اكبر من جانب جميع قوى الحرية والتقدم والاشتراكية والسلام من شأنه ان يلجم المعتدين ويمنع العدوان، وبالتالي أن يبعد الخطر الذي يتهدد السلام العالمي. ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري التي تثمن المواقف الشريفة الحقيقية للاحزاب الشقيقة وجميع قوى التقدم والحرية بالدفاع عن قضية الشعب الفلسطيني ودعم نضال الشعب اللبناني لاخراج قوات الاحتلال الاسرائيلي من بلاده ومنع تحويل لبنان الى محمية امريكية، تعبر عن ثقتها المطلقة بأن الاحزاب الشقيقة سوف تجد الوسائل الفعالة لتعميق تضامنها مع سورية في وقفتها ضد الضغوط الامبريالية - الصهيونية واستعدادها لمواجهة اي عدوان امريكي - اسرائيلي. ان التضامن الفعال، بدون ادنى شك، هو جزء لا يتجزأ من النضال من اجل القضية العامة العظيمة، قضية الدفاع عن السلام العالمي.

● اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوري
(شباط - ١٩٨٣)

● خالد بكداش ●

الحركة المسيحية التقدمية في اميركا اللاتينية

فصيل هام من الحركات الوطنية والثورية

رجال دين، بمن فيهم بطاركة ومطارنة، يحملون السلاح ضمن حروب التحرير الشعبية * كاسترو: «كل القوى الشريفة، من الماركسيين - اللينينيين حتى الكاثوليكيين المؤمنين باخلاص ولكن المعادين للاستعمار، يمكنهم ويجب عليهم ان يتحدوا، في جبهة واحدة»

■ في ١٥ شباط سنة ١٩٦٦ استشهد رجل المقاومة الكاهن كاميلو توريس، أثناء المعركة ضد قوات من الجيش الكولمبي. وكان عمره ٣٧ عاما. وفي ٢٤ آذار سنة ١٩٨٠ أغتيل رئيس الأساقفة في سان سلفادور، أوسكار ارنولفو روميرو، أثناء مراسيم القدّاس، على أيدي القتلة التابعين لمنظمة «أوردن» اليمينية المتطرفة. وكان عمره ٦٣ عاماً.

وفي الفترة الواقعة بين هاتين الحادثتين أستمر النضال من أجل عالم أكثر عدلاً وانسانية ومن اجل القضاء على الاستغلال والتبعية قضاء مبرماً. ولقد كانت الطريق صعبة وعسيرة وتأرجحت بين انتصارات هنا واخفاقات هناك.

ولقد أعطى انتصار الثورة الكوبية زخماً عظيماً للنضال الثوري في جميع أرجاء امريكا اللاتينية. فاتحدت الحركات المناهضة للامبريالية والدكتاتورية والاقطاع، في جبهة واحدة، كما ورد في وقت مبكر في اعلان هافانا الثاني لسنة ١٩٦٢ الذي أكد بأن «الحركة الثورية تتألف من سلسلة من القوى تتدرج من أعضاء الاحزاب الشيوعية والفصائل اليسارية الاخرى وحتى أناس هم مسيحيون مخلصون لايمانهم ولكن لا يجمعهم أي شيء مع الاحتكارات الامريكية او مع أصحاب الاراضي الاقطاعيين...»

وهكذا أخذ الكثيرون من المسيحيين، على اختلاف مذاهبهم المختلفة، ينضمّون الى المسيرة النضالية كأفراد في البداية، وبعدئذ على شكل جماعات. وقد كان وعيهم السياسي ينمو بشكل متزايد، حتى أصبحت الحركة التقدمية للمسيحيين المؤمنين احدى القوى الثورية التي تشارك القوى الطبقية والفئات الاجتماعية الاخرى في نضالها ضد الامبريالية وحلفائها.

في أثناء زيارته الى تشيلي حين كانت حكومة الوحدة الشعبية في الحكم، تحدث قائد الثورة الكوبية، فيدل كاسترو، في جامعة سنتياغو، بتاريخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٧١ فقال «واذن، فالآن هنالك قيادات ثورية - او اذا شئتم تيارات تقدمية - تظهر في الآونة الاخيرة في امريكا اللاتينية وداخل الحركة المسيحية التي أخذت تتبوأ مواقع ثورية...» وقال ايضا: «هنالك عدد كبير من الكهنة او الاعضاء في منظمات دينية ممن اتخذوا مواقفهم في دعم العملية التحررية في امريكا اللاتينية. وبعضهم يتعرض للتعذيب والبعض الآخر مثل كاميلو توريس قد أصبح في عداد الشهداء».

وبتاريخ ٥ كانون الثاني ١٩٦٩، عندما افتتح فيدل كاسترو مدرسة في كوبا وأطلق عليها اسم «كاميلو توريس» قال بأن هذا الكاهن الذي انتمى الى رجال المقاومة «هو رمز للوحدة الثورية التي يجب ان تلهم الحركة التحررية لشعوب امريكا اللاتينية».

«ان حياة وموت كاميلو توريس صدمت ضمائر الكثيرين من المسيحيين» كما كتب المؤرخ الكاثوليكي الكولمبي رودولفو رامون دي روكس، قبل مدة وجيزة. وروكس هو بروفيسور في تاريخ الكنيسة، في المؤتمر الديني الكولمبي وعضو قائد في مركز الدراسات لتاريخ الكنيسة في امريكا اللاتينية. وقال روكس بأن كاميلو كان «بالنسبة للكاثوليكيين كما كانت الثورة الكوبية بالنسبة لامريكا اللاتينية ككل، ولقد دفعهم المؤمنين الى التفتيش عن كل الطرق، من اجل الثورة».



● كاميلو توريس ●

ولقد كان كاميلو توريس قدوة وأعطت أفكاره دفعاً قوياً للحركة المسيحية التقدمية بأكملها، حتى أصبح أعضاؤها ينضمون الى النضال الثوري بحماس بالغ. والمثال على ذلك حركة «كاميليستا» التي أخذت تترسخ جذورها بين المسيحيين في سنوات الستينات الاخيرة والتي وصلت قمتها في مونتيفيديو سنة ١٩٦٨ حيث عقد الاجتماع الاول الذي دعي: «الاجتماع الاول لامريكا اللاتينية على اسم كاميلو توريس». وكان جوهر هذا الاجتماع هو العبارة التالية: «ان واجب كل ثوري هو ان يقوم بالثورة».

وفي هذه المناسبة أجمع المؤتمرون (من كهنة وعلمانيين والاعضاء في منظمات كاثوليكية يسارية مختلفة، والقادة الجماهيريون، والطلاب الجامعيون، والمثقفون والكاثوليك التقدميون وممثلو منظمات ثورية مختلفة) أجمعوا على ان الثورة الكوبية كانت مصدرهم الرئيسي في الالهام والشجاعة.

«كوبا هي المكان الذي يستطيع الثوار في امريكا اللاتينية ان يلتقوا فيه. وهي بالنسبة للمسيحيين رمز لتوحيد الكفاح التحريري ودافعاً للعمل الثوري» كما ورد في إحدى الوثائق الختامية لهذه المناسبة.

وتبعت هذه الحركة «حركة المسيحيين من اجل الاشتراكية» التي نظّمت اول لقاء للمسيحيين في امريكا اللاتينية من اجل الاشتراكية في تشيلي وذلك في الفترة الواقعة بين ٢٣ و٣٠ نيسان سنة ١٩٧٣. ولقد كانت هذه هي المناسبة الاولى التي تعلن فيها مجموعة كبيرة من الكهنة التزاماتها من اجل قضية الثورة الاجتماعية. واشترك في هذا المؤتمر أكثر من (٤٠٠) مندوبٍ، من جميع القوميات في امريكا اللاتينية، بالاضافة الى مراقبين من الولايات المتحدة وكندا وأوروبا.

لقد كان كاميلو توريس وحركة الـ «كاميليستا» و«حركة المسيحيين من اجل الاشتراكية» علامات على طريق تطور عملية الالتزام والنضج السياسي للحركة التقدمية للمسيحيين في امريكا اللاتينية، هذه الحركة التي قدمت عدداً متنامياً من الشهداء من اجل القضية الثورية. مئات الكهنة وطلاب اللاهوت والوعّاظ الدينيون، وقعوا ضحايا للقمع والتعذيب والكبت.

● عمليات إبادة

وازاء كل هذا يُطرح السؤال: هل عمليات القمع التي يتعرض لها الكثيرون من المسيحيين التقدميين هي نتيجة لعمليات قمعية عامة ام ان هناك خطة للقضاء على الحركة التقدمية للمسيحيين المتدينين عمل وضعها وتنفيذها خبراء في هذا المجال؟ لقد اصبح واضحاً في فترة مبكرة في سنوات السبعين الاولى أن هذه الاجراءات القمعية مخطط لها، بدقة، وذلك ضمن استراتيجية التصفية للقوى المعارضة، عموماً. وتشهد على هذا الامر، بوضوح، الوثائق المختلفة التي نشرت فيما بعد، «كتقرير روكفلر» لسنة ١٩٦٩ وأبحاث شركة «راند» عن الكنيسة الكاثوليكية التي طلبت الادارة الامريكية اجراءها سنة ١٩٦٩. يضاف الى ذلك التقرير الذي أعده أحد فروع رئاسة أركان جيش النظام الحاكم في الارجنتين لسنة ١٩٧١. وقد سمي هذا التقرير: «الحرب العالمية الثالثة والكنيسة الكاثوليكية». كذلك فإن خطة الطغمة العسكرية بقيادة «هوجو بارنزه» في بوليفيا ضد الحركة المسيحية التقدمية لسنة ١٩٧٥ هي دليل آخر على ما ذهبنا اليه.

لقد أصبح واضحا، بصورة متزايدة، ان الاجراءات القمعية وأعمال التصفية ضد الحركة التقدمية المسيحية هي نتيجة لخطة جهزها بدقة خبراء في ادارة المخابرات السرية الامريكية (سي.آي.اي) التي عملت، بتعاون وثيق، مع المخابرات السرية لعدد من الانظمة الفاشية والدكتاتورية في امريكا اللاتينية، وبدعم القطاعات الرجعية في الكنيسة الكاثوليكية، نفسها. لم يكن اختيار الضحايا بطريق الصدفة. على العكس من ذلك، فقد قامت المخابرات المركزية الامريكية وحلفاؤها باختيار ضحاياهم، بدقة متناهية، وذلك من أجل تحطيم الحركة وردع الضعفاء فيها. ففي سنة ١٩٧٠، مات غارسيا الوريو في حادث طرق غامض. وغارسيا هو معلم اللاهوت الكاثوليكي الارجنتيني السابق ومنظم اجتماع كاميلو توريس (الذي أشرنا اليه سابقاً) ومؤسس مجلة «كريستيانيزمو اي ريبليوشن» (المسيحيون والثورة). وفي سنة ١٩٧٥ مات المطران انريك انجيلي من الارجنتين في حادث سيارة غامض آخر. وسقط الكاهن الشاب كارلوس موجيكا العضو في «حركة الكهنة من أجل العالم الثالث» صريعاً، إثر اطلاق النار عليه بعد تركه الكنيسة في آذار سنة ١٩٧٤. وفي الاول من كانون الثاني سنة ١٩٧٧ اختطف (بروفيسور) الجامعة اللامع والقس البروتستانتي لوبيز في الارجنتين واختفت آثاره منذ ذلك الحين. وقد كان لوبيز عضواً في «المجلس الكنسي العالمي» ورئيسا سابقاً لجامعة «سان لويس».

وفي بوليفيا، مات الكاهن اليسوعي والصحفي والناقد السينمائي المشهور، لويس أسبينال، وذلك بعد ان تعرض للتعذيب الوحشي، وبعد ان أطلقت عليه سبع عشرة طلقة نارية غير قاتلة وعثر على جثته قرب «لاباز» في بوليفيا بتاريخ ٢٢ آذار ١٩٨٠. وفي ٢٢ آذار ١٩٧٧ قتل في السلفادور الكاهن اليسوعي ومنظم المحادات الفلاحين، روتيليو جراندي. وفي تشيلي التي يحكمها الجزار الفاشي بينوتشيت قتل الكثيرون من الكهنة من بينهم «جوان السينوهورتوس» و«جيراردو بوليتو». وفي سنة ١٩٦٦ قتل في البرازيل الكاهن «انريك بيريرا» سكرتير المطران «هيلدر كامارا» على ايدي جماعة معادية للشيوعية، وذلك بعد ان قامت بتعذيبه. وقتل في البرازيل أيضاً سنة ١٩٧٣ قائد الحركة الطلابية المسيحية «بابلو استوارات رايت» في مدينة «سان باولو». وفي جواتيمالا، فقط خلال سنة ١٩٨٠، قتل الكهنة التالية أسماؤهم: «كونرادو دي لا كروزه» و«جوسي ماريا جران» و«وولتر ووردبكرزه» والكاهن «فاوستينو فيلانويفا». والقائمة طويلة.

وأوقعت هذه «الحرب الهادئة» التي شنتها المخابرات السرية بتنسيق وتوجيه دائرة المخابرات المركزية الامريكية الموجهة ضد الحركة المسيحية التقدمية، الكثير من الضحايا، ابتداءً من كهنة بسطاء عملوا في قرى بعيدة وعزلاء مع المواطنين المعدمين وحتى كهنة شغلوا مناصب كنسية عالية في المدن كالبطريرك «اوسكار ارنولفو روميرو». وأكثر من ذلك، فقد وقعت حوادث شبيهة بتكتيك «الجستابو» النازي مثل أخذ كاهن او قائد حركة تحررية وتحطيم شخصيته بالتعذيب الجسدي او بأشكال أخرى من التعذيب الوحشي ومن ثم تحويله الى «روبوت» (آلة بشرية) يخون حركته الثورية ورفاقه السابقين في الكفاح.

ففي جواتيمالا، أختتمت قوات القمع عام ١٩٨١ باغتيال الكاهن الايطالي «اوتوريو بينيتي»، راعي كنيسة سان أنطونيو، عندما كان في طريقه الى سان برناردو في القسم الجنوبي من البلاد. وقد كانت هذه الحادثة من أكثر الحوادث الوحشية وغير الانسانية لهذه «الحرب الهادئة» والتي لا تغطيها وسائل الاعلام البرجوازية، الا نادراً.

وفي ٣٠ ايلول سنة ١٩٨١، ظهر فجأة اليسوعي «لويس ادواردو بيليسار» بعد ان اختفى مدة ثلاث عشرة سنة. قامت أمه العجوز، خلالها، بالتفتيش عنه بمساعدة مسؤولين في الكنيسة ولما لم يعثروا عليه أيقنوا انه قتل كغيره ممن أختطفوا. وكان ظهور بيليسار لاول مرة، بعد اختفائه، في مؤتمر صحفي، بمرافقة وكلاء تابعين «لقوات الامن» الجواتيمالية السيئة الصيت.

وفي تعليق على هذه الحادثة، قال أحد أصدقائه المقربين، الكاهن المكسيكي السابق «توماس جيراردو الازه» الذي حضر في المؤتمر الصحفي، بأنه كغيره صُعق مما رأى من بيليسار. فقد كان منظره مشوهاً وحتى اسنانه قد بدلت وفمه كان مائلا وحديثه بدون تعبير فكأنه آلة سجلت عليها مقطوعة من الكلام فألقتها بشكلٍ آلي متجاوزة قوانين اللغة. وأصبح واضحاً بأن بيليسار يتلو تقريراً كان قد حفظه فلم يكن في حديثه اي تلازم بين صوته ونبرته وبين الكلمات ومدلولاتها. وقد طلب بيليسار «الرحمة ألف مرة الرحمة» من النظام في جواتيمالا بشكل سخيف وهاجم «اليسوعيين» والحركة الثورية وجيش الانتصار من الفقراء بتعابير استفزازية.. وهو الذي وقف معهم ومن أجلهم في السابق.

● أوسكار روميرو ●

وفي هذا المؤتمر الصحفي لم يسمح لأي صحفي مستقل بالاقتراب من بيليسار وترك المجال لصحفيين مرتبطين بالمخابرات السرية. بعد ذلك، نقل بيليسار الى السلفادور حيث أعيد المنظر الكئيب ذاته. وهذه الحادثة تذكر بحادثة القائد الهندي «اميتيريو توج ميدرانو» الذي عُرض أمام أعضاء كونغرس امريكيين من قبل قوات الامن في جواتيمالا. ولقد بذلت جهود كثيرة من قبل أقرباء بيليسار ومن قبل مؤتمر الأساقفة ومن قبل اليسوعيين من اجل اطلاق سراحه الا ان جميع الجهود باءت بالفشل. ولا يسمح لأحد بالاقتراب من «الروبوت» البشري بحجة حمايته من الانصار، ولكن في الحقيقة من أجل إخفاء التدمير الوحشي لشخصيته!

● فيدل كاسترو ●

وعلى الرغم من كل ذلك فان كثيرين من المسيحيين في جواتيمالا وفي سائر بلدان امريكا اللاتينية مستمرون في الانضمام الى الحركة الثورية. وبالاضافة الى النمو الملحوظ في تفكير الحركة الثورية المسيحية فان هنالك نظاماً لاهوتياً، قاعدته هي الانعكاسات الناتجة عن تطبيق المسيحيين في العملية الثورية ويعرف هذا النظام باسم ثيولوجيا التحرير.

ان الاجراءات القمعية والحملات الدعائية الايديولوجية هي جزء من «الثورة المضادة» والتي تسمى «ضد التمرد» التي طورتها الامبريالية وحلفاؤها. ولكنهم فشلوا في اجهاض النضال الشعبي الذي ينمو ويقوى، يومياً.

لقد أعطت الثورة في نيكاراغوا - كما فعلت الثورة الكوبية - زخماً ثورياً للنضال الثوري في امريكا اللاتينية وخاصة في امريكا الوسطى. وفي هذا النضال ضد الاستغلال والفقر هنالك مكان لكل المخلصين والشرفاء من الناس كما ورد في الاعلان الثاني لاجتماع هافانا لسنة ١٩٦٢: «في هذه الحركة الواسعة النطاق تستطيع الجماهير المتدرجة من أنصار الماركسية اللينينية وحتى الكاثوليكيين المخلصين لدينهم والذين لا يجمعهم شيء مع الاحتكارات الامريكية ومع أصحاب الاراضي الاقطاعيين - يستطيعون ان يناضلوا، ويجدر بهم ان يناضلوا معاً من اجل صالح شعوبهم وبلدانهم ومن اجل القارة الامريكية.»

وكما قال قائد الثورة الكوبية، فيدل كاسترو، في أثناء زيارته الى تشيلي سنة ١٩٧١، فان واجب كل ثوري هو العمل على انشاء أوسع وحدة ممكنة ضد الامبريالية والقوى الرجعية. «والامبرياليون هم الذين يريدون منع مثل هذه التحالفات. وبالطبع فان الرجعيين يريدون ذلك أيضاً».

[عن صحيفة «غرانما» الكوبية]

مؤتمر دولي في جنيف

إسرائيل تواصل تجاهلها لوثيقة جنيف بخصوص أسرى الحرب والمعتقلين الإداريين

■ عقدت الجلسة الثانية للمؤتمر الدولي للتحقيق في جرائم اسرائيل التي ارتكبتها ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني يومي ٢٧ و٢٨/شباط ١٩٨٣ في جنيف، مواصلة بذلك أبحاث المؤتمر الذي كان قد بدأ اعماله في آب الماضي في أوج الحصار على بيروت الغربية.

واستمع المؤتمر في جلسته الحالية الى شهادات عن الاحداث في لبنان منذ جلسته السابقة كانت بمعظمها من أشخاص عايشوا ظروف الاحداث وخصوصا المجزرة في مخيمي صبرا وشاتيلا. فقد شهد أمام المؤتمر الدكتور فتحي عرفات رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني والبير فرحات ممثل الحركة الوطنية اللبنانية والمحامي أبيغدور فلدمان الذي يدافع عن أسرى فلسطينيين وعن نشطاء حركة «يوجد حد» ويوسف الغازي سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والقانوني الدكتور فرانكلين لامب من الولايات المتحدة الامريكية والاخت هيلن سفل من الولايات المتحدة التي تواجدت في المخيمات أثناء المجزرة وشهدت ايضا امام لجنة كاهان.

وكان المحامي أبيغدور فلدمان الذي جلس في رئاسة لجنة التحقيق الدولية قد تحدث عن المجزرة في صبرا وشاتيلا وفي معسكر أنصار على ضوء القانون الدولي.

● ضمان حقوق الأسرى من كل الجهات

وقد أكد الصحفي يوسف الغازي في حديثه، أمام اللجنة على أربع نقاط رئيسية: أسرى الحرب والمعتقلين في حرب لبنان، الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في جنوبي لبنان، نتائج لجنة كاهان، والرأي العام الاسرائيلي، وأشار الى ان عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل نشرت تقريرين حول وضع الاسرى والمعتقلين في لبنان، احدهما نشر في اسرائيل والخارج أما الثاني فقد منع بسبب الرقابة.

وقد أشار المتحدث الى أن قوات الاحتلال الاسرائيلي منعت اي اتصال مع الاسرى خلال أسابيع عديدة. وعمليا، لم ينشر عددهم الصحيح. كذلك فقد منعت السلطات الاسرائيلية، خلال فترة طويلة، ممثلي الصليب الاحمر الدولي من الاتصال بهم. ولكن اليوم، يمكننا القول بأنهم رأوا جميع الاسرى والمعتقلين الذين تحتجزهم اسرائيل. وحول وضعهم القانوني، قال: بالنسبة لموقف السلطات الاسرائيلية تجاه هؤلاء الأسرى فإنها لا ترى فيهم أسرى حرب ولا معتقلين إداريين بل ترى فيهم «ارهابيين» لا يتمتعون بحماية قانونية كما هو متعارف عليه في القانون الدولي. ولا يُسمح لا لعائلاتهم ولا لمحاميهم الاتصال بهم في معسكر «انصار». وكذلك لا يمكن زيارتهم اثناء علاجهم في المستشفى. وشهد اطباء وممرضات انهم عالجوا معتقلين، وهم مكبلون باسلاك من البلاستيك!

واضاف: ان «عصبة حقوق الانسان والمواطن» تطالب حكومة اسرائيل ان تعمل المطلوب من اجل تبادل الاسرى: واطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والغاء معسكر «انصار». وقال: على جميع الجهات المعنية بالامر اطلاع الصليب الاحمر الدولي على قوائم دقيقة باسماء الاسرى والمعتقلين، بدون استثناءات او تأجيل.

● البديل: الطرد او مجزرة؟!!

وفي كلمته حول وضع اللاجئين الفلسطينيين في جنوبي لبنان قال: انهم يعيشون اليوم بين خرائب المخيمات التي هدمت على أيدي الاسرائيليين خلال الحرب وبعدها. وفي مخيم عين الحلوة على سبيل المثال: الاولاد يتعلمون في «صفوف» هي عبارة عن خيام مظلمة في اوضاع البرد الشديد، وهم مغروسون في الوحل. الوضع هناك - قال - لا يزال مثلما كان وقت انعقاد الجلسة السابقة للجنة في نيقوسيا، مأساويا.

وأورد في حديثه اقتباسات من مقال الصحفي أهرون دولاب كانت قد نشرت في ٢/١٨ في صحيفة «معاريب» حول الاخطار التي تكمن للفلسطينيين الذين يعيشون في منطقة صيدا مؤكدا أن مصيرهم مهدد من قبل الكتائبيين ومن مرتزقة سعد حداد. ويبقى امام الفلسطينيين والاحتلال وأعوانه من الفاشيين، جماعة حداد وغيرهم، يطرحون امام الفلسطينيين احد خيارين كلاهما مُرّ: الرحيل او المجزرة!

● تجاهل القانون الدولي

استنادا الى الشهادات، التي اسمعت امام اللجنة فقد نشرت تفاصيلها ونتائجها منها:

● سلطات الاحتلال الاسرائيلية تستغل تواجدها العسكري في لبنان من اجل تحقيق انتشارها ولذلك تنظم الاعتداءات، كما تعمل على خلق صدامات بين السكان المحليين.

● الاحتلال الاسرائيلي يخرب قاعدة الحياة السياسية في المنطقة ويعرقل قيام الدولة بتنفيذ مهامها ويخرق بهذا وثيقة جنيف.

● سلطات الاحتلال تقوم باعتقالات جماعية وتحتجز المعتقلين في معسكر اعتقال. ويتخلل عملية الاحتجاز دائما التعذيب الوحشي وكل ذلك بشكل دوسا فظا لوثيقة جنيف، بالنسبة لحقوق المواطنين في المناطق المحتلة.

اسرائيل تواصل تجاهلها لوثيقة جنيف بخصوص أسرى الحرب والمعتقلين الاداريين.

● اللجنة تقر ان السلطات الاسرائيلية ما زالت تمنع عائلات المعتقلين ومحاميهم من الاتصال معهم، وتحرمهم من اي حماية ورعاية دولية.

ودعت اللجنة الى تأييد قوى السلام في اسرائيل.

هل يجرؤ ريغن على اجراء تحقيق في العلاقات بين باربي والـ«سي.آي.ايه»؟!

● نيويورك - تقدم رئيس «مؤتمر الرؤساء اليهود» في امريكا، يوليوس بيرمن، يوم الاحد الماضي (٣/١٣)، الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن بطلب للتحقيق في الروابط التي كانت تجمع المخابرات المركزية الامريكية (الـ «سي.آي.ايه») مع كلاوس باربي ضابط الجستابو النازي الذي ينتظر محاكمته في السجن في فرنسا.

ويذكر ان معلومات عن قيام الـ «سي.آي.ايه» بتهريب باربي وانقاذه من ايدي العدالة مقابل تقديمه خدمات لها قد تناقلتها وسائل الاعلام ولم ينكرها حكام الولايات المتحدة.

هذا وانضم الى طلب اجراء التحقيق الذي تقدم به بيرمن زعماء يهود آخرون وأعضاء في الكونغرس الامريكي. الا أن وزير العدل الامريكي ويليام سميث أبدى تردده من اجراء مثل هذا التحقيق، وأعرب موظفون امريكيون رسميون عن عدم رغبتهم في مثل هذا الاجراء حتى لا تحدث الفضيحة.

في أثناء زيارة المدير العام لوزارة الداخلية لشفاعمرو:

الاعلان رسمياً عن اقرار الخارطة الهيكلية لشفاعمرو

رئيس بلدية شفاعمرو: عرضت على المدير العام مشكلة المشاكل للسلطات المحلية العربية وهي مشكلة الميزانيات وخصوصا ميزانيات التطوير

● شفاعمرو - لمندوب «الاتحاد» - قام المدير العام لوزارة الداخلية الدكتور حاييم كوبارسكي بزيارة مدينة شفاعمرو، يوم الاثنين الماضي، حيث كان في استقباله رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين وبقية المسؤولين في البلدية. واعلن كوبارسكي في اثناء الزيارة، رسميا، عن اقرار الخارطة الهيكلية لمدينة شفاعمرو كما ابدى تفهما لمشاكل السلطات المحلية العربية وطرق حلها.

وقد طرح رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية امام المدير العام مشاكل السلطات المحلية العربية وعلى رأسها ضآلة الميزانيات العادية وميزانيات التطوير وطالب بالمساواة للسلطات المحلية العربية، كما طالب بان تحول وزارة الداخلية المنحة الشهرية للمجلس في اول الشهر، كما طالب بدراسة الميزانيات بسرعة واقرارها. كذلك طالب الوزارات بدعم بلدية شفاعمرو لاقامة المنطقة الصناعية للمدينة والتي يُكلف تعبيد الشوارع لها ووصلها بالتيار الكهربائي وبشبكة المياه، كميات هائلة تحتم المساعدة الحكومية. واعترف السيد كوبارسكي بأن المدن والقرى العربية تحتاج بشكل حاد، الى التطوير ووعد ببحث هذا الأمر في الوزارة.

في الكنيست

كتلة الجبهة تطالب ببحث موضوع اقتلاع اشجار الزيتون في كفر قاسم

*** موظفو ادارة اراضي اسرائيل يهددون اصحاب الأراضي المقتلعة ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكنيست بادراج موضوع قيام مبعوثي ادارة أراضي اسرائيل باقتلاع اشجار الزيتون التابعة لأحد سكان كفر قاسم على جدول الأعمال واتخاذ القرارات لوقف هذا العمل التعسفي.

وجاء في الطلب: «علمنا انه في يوم الجمعة الماضي (٣/١١) قام مجهولون باقتلاع ٢٠٠ شجرة زيتون في كفر قاسم تابعة لعائلة سمير بدير وعلمنا من اصحاب الاراضي انه كانت هنالك محاولات متعددة من قبل ادارة اراضي اسرائيل لسلب اراضيهم.

ويذكر أن موظفي إدارة اراضي إسرائيل قاموا بتهديد اصحاب الاراضي حتى بعد قيامهم باقتلاع الاشجار. واحد هؤلاء الموظفين الذي يدعى «جيبي»، قال لهم وبالحرف الواحد: «سأقتلع كل شجرة تغرس في هذه الأرض» !

لجنة الداخلية التابعة للكنيست تواصل بحث قضية الاراضي العربية التي ضمت الى «مسجاف»

رؤساء السلطات المحلية العربية والنواب العرب يؤكدون اعتراضهم على هذا الضم المجحف

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عقدت لجنة الداخلية التابعة للكنيست يوم الاثنين اجتماعها الثالث لبحث أمر وزير الداخلية القاضي بضم حوالي ٢٠٠ ألف دونم الى منطقة نفوذ مجلس «مسجاف» الاقليمي وذلك بمشاركة اعضاء الكنيست توفيق طوبي (جبهة) وحمد خلايلة ومحمد وتد (معراخ) ورؤساء المجالس المحلية جمال طربيه (سخنين) ومحمد عيري نصار (عرابة) ورجا خطيب (دير حنا) ومحمد مناع (مجد الكروم) وعلي صنع الله (دير الاسد) ويوسف سرور (عيلبون) وبنيامين غور أريبه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وممثل لجنة التخطيط في وزارة الداخلية.

وأكد رؤساء السلطات المحلية العربية في كلماتهم اعتراضهم على الأمر المذكور الذي يتجاهل حقوق السلطات المحلية والمواطنين العرب. وقدموا أمثلة عينية عن مطالبتهم المتواصلة بتوسيع مناطق نفوذهم وعن موقف وزارة الداخلية الرافض لها. وذكر محمد مناع ان منطقة نفوذ مجلسه لم تتوسع منذ ٣٠ سنة رغم أن عدد سكان القرية قد تضاعف. وأشار رجا الخطيب الى ان أمر الوزير خصص مساحات شاسعة للمستوطنات بحيث بلغت حصيلة ما هو مخصص للنفر الواحد في المستوطنات ٩٠ دونما بينما لم تزد المساحة المخصصة للعربي عن ٨٠٠ متر مربع!

وبين النائب توفيق طوبي في كلمته آثار وانعكاسات الأمر على مستقبل القرى العربية. وطالب بالغائه وباجراء توزيع جديد لاحتياطي الأراضي في المنطقة.

كذلك اعترض كل من محمد وتد وحمد خلايلة (معراخ) على تجريد القرى العربية من أراضيها.

اما بنيامين غور أريبه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية فقد وصف الأمر بأنه لضرورات التنظيم والتخطيط! ونفى ان يكون تمييزاً ضد المواطنين العرب والمجالس المحلية العربية متجاهلاً كل الحقائق والوقائع عن الاجحاف التي ذكرها أصحاب القضية.

وأيدت السيدة شوشانا أربيلي الموزلينو (تجمع) رئيسة اللجنة في تلخيصها للجلسة المذكورة الأمر الوزاري المجحف معلنة أنها تلقت تأكيدات من الجهات المسؤولة بأنه سوف تجري «تعديلات لأمور فنية خاطئة».

هذا وقد رفض النائب طوبي هذا التلخيص مؤكدا بأنه لا يتجاوب مع مطالب المجالس المحلية العربية العادلة. وطالب باتخاذ قرار بالغاء أمر الوزير المجحف حول الاراضي التي ضمت الى مجلس «مسجاف».

ومن المتوقع أن تعود اللجنة الى بحث التلخيص في جلسة أخرى.

لجنة المبادرة الدرزية تحتج على أمر وزير الداخلية ضم الأراضي العربية الى مجلس مسجاف الاقليمي

● ٨٠٪ من أراضي الطائفة تمت مصادرتها ●

● شفاعمرو - لمراسلنا - بعثت لجنة المبادرة الدرزية في (١٩٨٣/٣/٩) برسالة الى وزير الداخلية يوسف بورغ احتجت فيها على سياسة المصادرة التعسفية للاراضي التابعة للمواطنين العرب في الجليل وعلى ضم هذه الاراضي الى مجلس «مسجاف» و «عيمق يزراعيل» الاقليميين.

واشارت اللجنة في رسالتها الى أن أكثر من ٨٠٪ من أراضي الطائفة العربية الدرزية قد تمت مصادرتها في اطار المصادرة العامة للأراضي العربية.

وأكدت باسم أعضائها ومؤيديها تأييدها للنضال العادل الذي تقوم به لجنة الدفاع عن الأراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.

لجنة الداخلية البرلمانية تطلع على اوضاع العرب في الجليل وايلات

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قررت لجنة الداخلية في الكنيست ان تقوم بثلاث جولات في الجليل وايلات خلال عطلة الكنيست (من ٢٤ الجاري ولمدة شهر). وستخصص اثنتان من هذه الجولات للجليل. وستخصص احداها للاطلاع على اوضاع الجماهير العربية والسلطات المحلية العربية في الجليل. اما الجولة الثالثة فستخصص للاطلاع على اوضاع العمال العرب وفحص اسباب عدم تنفيذ توصيات اللجنة بشأن تحسين ظروف معيشة وعمل العمال العرب في ايلات.

حكم بالسجن الفعلي سنة ونصف السنة على شاب من عارة

● عرعرة - لمراسلنا - اصدرت المحكمة المركزية في حيفا، يوم الاربعاء الاسبق ١٩٨٣/٣/٩، حكماً بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة على الشاب قاسم ابراهيم يونس من قرية عارة في المثلث الشمالي، وذلك بتهمة مغادرته البلاد الى إحدى الدول العربية دون تصريح وبطريقة غير شرعية.

ومن ناحية أخرى أطلقت سراح السيد زياد جميل يونس بعد اعتقال دام ٦ ايام للمرة الثانية ودون كفالة. كما اطلقت سراح المرض سمير سليمان يونس.

توضيح وتصحيح

● جاءنا من السيد جودت نشاشبي، رئيس لجنة أولياء أمور الطلاب في مدرسة عيلبن (ج) أنه في الخبر الذي نشر في جريدة «الاتحاد» بتاريخ ٨٣/٣/١١ حول تصوير الطلاب في مدارس عيلبن أ، ب، ج، وقع خطأ اذ لم يشترك في عملية التصوير في مدرسة (ج) سوى ١٥ طالبا وذلك بموافقة أولياء أمورهم فاقتضى التنويه.

بيان لجنة الدفاع عن الاراضي في بركا:

ضم اراضي بركا وجولس الى «مسجاف» خطوة نحو المصادرة

● بركا - لمراسلنا - أصدر فرع لجنة الدفاع عن الاراضي في قرية بركا في آذار الحالي بيانا وزع على أهالي قريتي بركا وجولس شرح فيه ابعاد عملية ضم الأراضي الى مجلس «مسجاف» الاقليمي.

وكشف البيان النقاب عن أن السلطة في مخططها هذا سلخت ١٥ بلوكاً من اراضي بركا و ١٣ بلوكاً آخر من أراضي جولس. وذكر ان المحاكمات مستمرة عند العشرات من اهالي القريتين التي تستهدف نزع ملكيتهم لأراضيهم.

واوضح البيان، الذي قوبل بالتأييد من جماهير القريتين ان المخطط هو مرحلة اولى في طريق المصادرة ودعا الى توحيد الصفوف للرد عليه. كذلك دعا المجالس المحلية في القريتين الى عقد اجتماعات طارئة لاتخاذ القرارات المناسبة.

«اتحاد الشباب الثقافي والتربوي في طمرة»

● طمرة - لمراسلنا - أعلنت مجموعة من الشباب في قرية طمرة على إثر اجتماع عقدوه في ١٩٨٣/٣/٥ عن إقامة «إتحاد الشباب الثقافي والتربوي في طمرة».

وكان قد تحدث في الاجتماع كل من محمد حسن كنعان نائب رئيس المجلس المحلي وراجح عياشي المستشار الثقافي في ثانوية طمرة ونور الدين مجدوب الذي ادار الاجتماع. وتم في الاجتماع انتخاب لجنة مركزة للاتحاد المزمع اقامته.

وفي ١٩٨٣/٣/١٢ عقدت هذه اللجنة أول جلساتها في بناية المجلس، وقد بحثت في هذه الجلسة احتياجات الشباب وكيفية الاهتمام بالمواهب الشابة - الثقافية والرياضية والفنية - وتوفير دروس مساعدة لطلاب المدارس الابتدائية والثانوية ومعالجة أوضاع التعليم عامة. كما تم إنتخاب الاخ نور الدين مجدوب سكرتيرا للجنة. كذلك فقد قررت اللجنة في اجتماعها افتتاح أربعة بيوت للشبيبة.

واستمعت اللجنة من نائب رئيس المجلس الى كلمة أعلن فيها عن استعداد المجلس لتبني بيوت الشبيبة ودعمها ماديا ومعنويا.

في أم الفحم:

إستعدادات لمخيم العمل التطوعي الـ ٥ المقرر عقده في ١-١٩٨٣/٤/٤

● صورة من الارشيف لأحد مخيمات العمل التطوعي في ام الفحم ●

● أم الفحم - لمراسلنا - منذ شهرين ولجنة العمل التطوعي في أم الفحم تستعد لاستقبال مخيم العمل التطوعي الخامس في القرية المزمع عقده في ١ - ١٩٨٣/٤/٤.

وكانت لجنة المخيم العامة قد انتخبت مؤخرا لجنة مركزة جديدة للمخيم. كما انتخبت الاستاذ عدنان لطفي محاميد مركزا عاما للمخيم. كذلك تم انتخاب عشرة لجان فرعية منبثقة عن اللجنة الام للقيام باجراء الاتصالات والمشاورات مع الاهالي وبالتخطيط للمشاريع المنوي تنفيذها في الاحياء.

وعلم أن المجلس المحلي سيقوم كعادته في المخيمات السابقة بتقديم الدعم المادي والمعنوي ويتبنى جميع المشاريع المقرر تنفيذها في الاحياء.

هذا وتناشد اللجنة الشباب العرب واليهود الدمقراطيين أن يلبوا دعوة اللجنة المركزة وأن يعتبروا الدعوة في «الاتحاد» دعوة عامة وأن يبادروا الى تسجيل أسمائهم لدى اللجنة كمشاركين في المخيم. وتقوم اللجنة بارسال رسائل دعوة الى الهيئات المختلفة كلجان الطلاب العرب وحركة كامبوس وهيئات دمقراطية مختلفة للمشاركة في المخيم.

شبعنا حكي... هاتوا تنفيذاً!

«لقد آن الاوان ان تنتقل من الكلام الى التنفيذ في كل ما يتعلق بتصنيع الوسط العربي» - هذا ما قاله الجنرال المتقاعد يشعياهو غبيش مدير مجمع «كور» الصناعي التابع للاقتصاد الهستدروتي، يوم الثلاثاء الماضي، في محاضرة أمام «نشطاء هستدروتيين» يهود وعرب نظمته شركة «حبرات عوبديم» الهستدروتية.

وقال الجنرال - المدير ان موضوع إقامة مصنع بلاستيك ومصانع أخرى، يجري فحصه وهناك رغبة في ايجاد شركاء محليين في رأس المال المطلوب لاقامة المصنع.

وقد زار المشتركون في هذه الحلقة، بعد ذلك قرية ام الفحم أكبر القرى العربية في البلاد، حيث زاروا «المشاغل» القليلة والصغيرة فيها. وأعلن يوسف جبارين سكرتير «لجنة العمال» في القرية ان ٦٠٪ من عمال القرية يعملون في البناء وينتشرون في ورشات العمار في كل أنحاء البلاد، تقريبا، بينما الباقون يعملون في الخدمات والصناعات الاخرى. ولكن الامر الذي يجب تأكيده ان الاكثرية الساحقة من قوة العمل في ام الفحم تعمل خارج القرية.

والذي نريد ان نقوله لمدير «كور» ولمدراء الهستدروت عموما، هو اننا نسمع منذ سنوات طويلة اعترافاً بضرورة قيام الاقتصاد الهستدروتي بدوره في اقامة صناعات محلية في الوسط العربي.. ولكن هذا الكلام ظل كلاماً.. لقد شبعنا حكي.. فمتى تنفذون ما تقولون؟!

● «عامل ابن عامل»

في فرع نقابة المعلمين في الخضيرة

ممثل التقدم يطالب بمعالجة قضايا المعلمين وبزيادة النشاطات الثقافية في الوسط العربي

● الخضيرة - لمراسلنا - تبين من التقرير قدمه سكرتير فرع نقابة المعلمين في الخضيرة، في جلسة الفرع التي عقدت في ١٩٨٣/٣/١٠، عن أعمال الفرع والمشاكل التي تقف أمامه، مدى حدة المشاكل التي يعاني منها جمهور المعلمين وعدم الاهتمام بمعالجة قضايا المعلمين العرب بالشكل الكافي.

وعلى سبيل المثال قال سكرتير الفرع تقريره انه عندما جاءت ممثلة قسم الحسابات من القدس لمدة ساعتين لمعالجة قضايا المعلمين العرب إصطف بالدور لمقابلتها حوالي ٥٠٠ معلم، ولكنها لم تستقبل سوى ٧٠ معلماً!! وعندما راجع سكرتير الفرع القضايا التي بحثتها تبين ان دائرة الحسابات لم تحل ولا قضية واحدة!!

وشارك في أعمال الجلسة الاستاذ مفيد صيداوي الذي قال: إن المطلوب من النقابة ليس تفسير الاسباب بل الاعلان عن خطوات عملية لاجبار وزارة المعارف على تحسين أجهزتها الادارية مثل قسم الحسابات. كما احتج على طريقة المعاملة التي يتوجهون بها الى المعلمين العرب مشيراً بذلك الى الغاء يوم «المشتريات» الذي كان مقرراً في ١٩٨٣/٣/٨ بدون إعلامهم الامر الذي حملهم مشاق السفر من قراهم الى الخضيرة. وبالنسبة للتحسينات في غرف المعلمين قال: من المؤسف حقاً ان العديد من المدارس العربية لم يصلها شيء حتى الآن.

ودعا ممثل كتلة «التقدم» لجان المعلمين الى إرسال نسخة عن طلباتها من الفرع الى ممثل كتلة التقدم حتى يتمكن من معالجة قضاياها عينياً. وانتقد في حديثه رئيسة لجنة صندوق المساعدة فقال: ان هذا الصندوق فقد إحترامه لدى المعلمين لعدم قيامه بتقديم المساعدات سوى القليلة جداً لهم.

أما بالنسبة للقضايا الترفيهية فقال ان الوضع في الوسط لا يزال كما هو فحتى الآن لم يقدم ولا يقدم ولا برنامج ترفيهي واحد. وأكد على ضرورة التعامل مع لجان المعلمين كهيئات منتخبة ودعا الى اعطائها القوة المعنوية والمادية لتنفيذ مهامها والدفاع عن حقوق المعلمين.

وفي نهاية كلمته قدم عدة استجوابات شفهية الى سكرتير الفرع حول قضايا المعلمين في الوسط العربي.

● ● جبهة يافة الناصرة الدمقراطية

تدعو الى الاجتماع العام يوم السبت ٨٣/٣/١٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية. وذلك للتلخيص ووضع برنامج عمل جديد للجبهة. يتكلم: أسعد يوسف كناعنة ود. اميل توما ■ يرئس الاجتماع: رياض خوري.

قرية عقادة - اوضاعها ومشاكلها

بقلم: شاكر فريد حسن

● عقادة، قرية عربية صغيرة، لا وجود لها على الخارطة السياسية، تقع على تلال ام الفحم الصامدة.. تحيطها المناظر الطبيعية الخلابة، الساحرة. يبلغ عدد سكانها ٢٤٠ نسمة، يعملون في البناء، كأيدي رخيصة في سوق الرأسمالية الاسرائيلية، بعد ان استولت السلطات على اراضيهم وصادرتها وغرستها بأشجار الكينا والصنوبر، بحجة انها تابعة لاملاك الدولة.

مشاكل هذه القرية كثيرة، وهي لا تختلف عن مشاكل باقي القرى العربية في اسرائيل. واول هذه المشاكل عدم وجود سلطة محلية ترعى شؤون السكان. وهي تابعة لمجلس ام الفحم المحلي الذي لا يستطيع تقديم جميع الخدمات، بسبب الضائقة المالية الخانقة التي يعاني منها والناتجة عن سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية.

ثانيا: ترفض السلطات توسيع مسطح القرية واعطاء رخص بناء للاجيال الشابة، مما دفع بها الى اقامة ابنية بدون رخص ودفع غرامات باهظة.

ثالثا: القرية معزولة عن العالم، بسبب عدم وجود شارع معبد يربطها بالشارع العام عفولة - الخضيرة. ولهذا لا تتمكن السيارات من الوصول اليها. ويجد العمال صعوبة في الوصول الى أماكن عملهم وخاصة في ايام الشتاء الماطرة. ومؤخرا قام الغيورون على مصالح ومستقبل قريتهم وحياة أبنائهم بجمع الاموال اللازمة لتعبيد الشارع. وسيباشر العمل فيه في أواخر شهر نيسان القادم.

رابعا: لا توجد في القرية مدرسة ابتدائية. لهذا يضطر الاهالي الى إرسال اطفالهم، فلذات اكبادهم، لتلقي العلم في مدارس زلفة المجاورة. وبالرغم من وعورة الطريق وبعد المسافات استطاعوا اتمام دراستهم الثانوية في ام الفحم والناصرة وحيفا، والاكاديمية في جامعات البلاد. وقد أثبتوا انهم اقوى من جميع المؤامرات والمخططات التي تستهدف تجهيلهم وتحويلهم الى رعاة وسقاة ماء.

خامساً: تفتقر القرية الى صندوق مرضى لتقديم الخدمات الصحية والطبية للاهالي والى نقطة رعاية الأم والطفل.. مما أدى الى وفاة عدة اشخاص كان بالامكان انقاذ حياتهم لو توفر الطبيب المناوب.

سادساً: يقطع الاهالي المسافات الطويلة للوصول الى مكتب البريد في أم الفحم لأخذ رسائلهم أو إرسالها وذلك لعدم توفر ساعي بريد، بسبب الاجر الزهيد جداً الذي تدفعه وزارة الاتصال لموزعي البريد.

سابعاً: لم تربط عقادة بشبكة الكهرباء القطرية. لذا يتعذر المشي في طرقاتها الوعرة خلال الليل.

أخيراً يؤكد الاهالي بأن ظروف الحياة في هذه القرية الصامدة، تبقى وصمة عار في جبين السلطة التي لا تريد لشعبنا ان يبقى ويتطور ويعيش حياة حرة وكريمة في ارضه ووطنه.. ويطالبون السلطات الاعتراف بقريتهم وتقديم الخدمات الحيوية الهامة لسكانها.

● مصمص - المثلث ●

اهالي البقيعة يطالبون بإجراء انتخابات المجلس المحلي في موعدها

● البقيعة - لمراسلنا - أصدر ستة من أعضاء المجلس المحلي المنتخب في البقيعة، الذي حل بأمر من وزير الداخلية قبل اكثر من شهرين (من أصل تسعة أعضاء)، بياناً دعوا فيه الى اجراء انتخابات المجلس في موعدها المحدد وذلك انطلاقاً من مصلحة القرية الحقيقية.

ووقع على البيان كل من: أنيس عبده، سليم سعيد، يوسف علي سويد، أحمد زين الدين، صالح زرقا، نايف سليم.

وبعد ان تحدث البيان بالتفصيل عن أخطار الوضع القائم في القرية أشار الى وجود توجه جدي عند أغلبية السكان للقضاء ولمقاطعة اللجنة المعينة وعدم التعامل معها. وأكد البيان على وجود اجماع في البلد على الحاجة الى إجراء الانتخابات في موعدها وعدم حرمان أهل البقيعة من ممارسة حقهم في انتخاب مجلسهم أسوة ببقية المواطنين.

القيادة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تحيي الهبة الشعبية الباسلة في المناطق المحتلة

*** دعوة الى أوسع احتفال بيوم الارض الخالد * استبدال شارون بارنس لم يأتِ بجديد - السياسة العدوانية مستمرة * ترحيب بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ***

● حيفا - لمراسلنا - عبّرت القيادة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اجتماعها المنعقد مساء الثلاثاء الماضي (٨٣/٣/١٥)، عن استنكارها لتصعيد القمع الوحشي للاحتلال وعن اعتزازها بالهبة الشعبية الباسلة للشعب في المناطق الفلسطينية المحتلة، هذه الهبة التي تؤكد انهيار أوهام الاحتلال بخضوع شعب المناطق المحتلة بعد حرب لبنان. كما تؤكد هذه الهبة حيوية ووحدة الشعب الفلسطيني الملتف وراء قيادة م.ت.ف.

كذلك قررت القيادة المركزية للجبهة دعوة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الى الاحتفال على أوسع نطاق بذكرى يوم الارض الخالد، تحت شعار ضد الهجمة العنصرية للنهب والتي تهدد اراضي البطوف والشاغور والناصرة وشفاعمرو والمثلث. كذلك عبرت عن الترحيب الكامل بقرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني ودعت اسرائيل الى التجاوب مع يد السلام العادل التي تمدها القيادة الفلسطينية. وأعلنت الجبهة عن تضامنها مع كفاح الاطباء وكفاح أهالي الجولان الذي الجدد ضد المواطنة الاسرائيلية وتمسكا بالانتماء العربي السوري.

● ارنس بدل شارون والسياسة نفسها

وقد عبرت الجبهة عن تقييمها ان استبدال شارون بارنس لم يغير شيئا، فالسياسة مستمرة وتتمثل في القمع في المناطق الفلسطينية المحتلة ومواصلة الحرب القذرة في لبنان والبلطجية العسكرية ضد الشعوب المجاورة وخصوصاً سورية.

أمام محكمة الصلح في الخضيرة

محاكمة مجموعة من الشبان بسبب اشتراكهم في الاضراب الاحتجاجي على مذبحتي صبرا وشاتيلا

● عرعرة - لمراسلنا - قدمت شرطة عارة في الاسبوع الماضي مجموعة من شبان من قرى أم الفحم وعرعرة الى محكمة الصلح في الخضيرة لمحاكمتهم بتهمة التظاهر والمشاركة في الاضراب الوطني الاحتجاجي على مذبحتي صبرا وشاتيلا في ١٩٨٢/٩/٢٢.

وكان من المنتظر أن تعقد المحكمة جلسة لها يوم الخميس الموافق ٨٣/٣/١٠ للنظر في، قضية المعلم مفيد صيداوي ومحمود مرزوق وجمال خطيب ولكن الجلسة لم تعقد لعدم توفر أدلة كافية لديها ضدهم مما يشير الى أن القضية مفبركة.. وقد تأجل عقد الجلسة الى ٨٣/٤/١٩ لتقرر النيابة فيما اذا كانوا سيقدمون الى المحكمة أم لا.

وبرأت المحكمة الرفيقة بهيجة حصري (من أم الفحم) لان شاهدة النيابة لم تتعرف عليها في المحكمة. كذلك فقد تأجل النظر في قضية أميمة حصري حتى ٨٣/٣/٢٤.

ومن جهة أخرى إستمعت المحكمة الى شهادة الشاب رائف أحمد عيسى. وبعد ذلك تم تأجيل الاستماع الى قضيته حتى ١٩٨٣/٣/٢٤.

كذلك فقد أجلت محاكمة الشابين توفيق طلال جبارين وابراهيم إغبارية.

وقد رافع عن المتهمين المحامون فتحي شبيطة ووليد عسلية ورياض أنيس ومنير لام.

حشد واسع في جناز الأربعين للشهيدة حنة شاهين - جريس

● فسوطة - لمراسلنا - أقيم في فسوطة، يوم السبت الماضي، قداس وجناز الأربعين لراحة نفس الشهيدة حنة شاهين - جريس التي راحت ضحية للعدوان الهمجي على مركز الأبحاث الفلسطيني في بيروت قبل حوالي الشهر ونصف الشهر.

وشارك في القداس حشد غفير من أهالي القرية والقرى المجاورة ووفد عن الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

حفل تأبيني في دير الاسد

● دير الاسد - أقيم في قرية دير الاسد يوم السبت الماضي حفل تأبين الاربعين للمرحوم فوزي دباح، بمشاركة جمهور من دير الاسد والبعنة ووفود من مختلف انحاء البلاد - عربية ويهودية - ووفد عن مركز حزب «مبام» برئاسة فكتور شمطوف.

وترأس الحفل التأبيني الدكتور حسن أمون وتكلم فيه عدد من معارف المرحوم اليهود والعرب.

تهانينا

● الى الصديقين احمد وعايده ابو الهيجاء بمناسبة المولود البكر «عمار».
اعضاء الحزب والشبيبة - طمرة

● الى الصديق العزيز خالد طلب وزوجته بالمولودة الجديدة نيفين. ألف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - عيلبون

● الى الصديق العزيز خليل بقاعي وزوجته سعاد بمناسبة المولود البكر ابراهيم.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - شعب

● الى الرفيقين العزيزين رشيد الصلح ورفيقة بدارنه بمناسبة الخطوبة السعيدة و «عقبال» الفرحة التامة - مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

● الى الصديق محمد وحش هيبي وزوجته بولادة الابن البكر يوسف.
اعضاء الحزب الشيوعي - كابول

● الى الرفيق عدنان صلاح غنيم وعائلته لمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الطب من جامعات تشيكوسلوفاكيا راجين له التوفيق في عمله وخدمة أهله وبلده وشعبه.
اعضاء الحزب والشبيبة - طرعان
الجبهة الدمقراطية والاصدقاء - طرعان

● الى الصديق ابراهيم محمد سليم ذياب وزوجته غادة بولادة التوأمين محمد والهام.
اعضاء الحزب والشبيبة - طمرة

● الى الاستاذ حنا رجا سويد وزوجته بالمولود الجديد رامز.
اعضاء الحزب والشبيبة - عيلبون

ص.ب. ١٠٤

مع مؤسسة التأمين الوطني: يوميات مصاب عمل

انا عامل، اصبت في حادث عمل في أثناء ذهابي الى العمل بسيارتي وذلك بتاريخ ٨٢/٨/١١. وعلى أثر ذلك تحطمت سيارتي ونقلت الى المستشفى في الخضيرة في وضع صعب، أعاني من عدة كسور في اطراف جسمي، مما أدى الى بقائي في المستشفى لمدة عدة شهور. وبعد خروجي من المستشفى «تكرمت» مؤسسة التأمين الوطني بالاعتراف بأن الحادث الذي تعرضت له كان حادث عمل وذلك بعد تقديم جميع الادلة التي تثبت ذلك حسب القانون. وقد تلقيت بتاريخ ٨٢/١٢/١٠ تعويضا عن مدة ثلاثة أشهر حسب راتب يومي قدره ٢٦٥ شاقلا. وانقطع الدفع. بعد ذلك فوجئت بجابي التأمين وقد جاء الى بيتي لاجراء عملية حجز على أثاث المنزل بدعوى انني لم اسدد اقساط التأمين منذ تموز ١٩٨٢ غير انه، والحق يقال، خجل من نفسه عندما رأى انني ارقد في الفراش واضع الجبص على طول ساقي اليمنى وساعدي الايسر فاعتذر وتمنى لي الشفاء وعاد من حيث أتى. وبتاريخ ٨٣/١/٦، عندما اصبح بامكاني مغادرة البيت على الرغم من وجود الجبص على ساقي حتى اليوم وسمح لي بالمشي على عكازين على الرغم من ان يدي اليسرى لا تتحرك، فقد ذهبت الى التأمين في الخضيرة للمطالبة بحقوقي حيث ان مؤسسة التأمين ردت على رسالتي قبل هذا التاريخ بأن قضيتي حوّلت الى محقق من طرفها.

دخلت بادىء الامر الى مكتب استقبال الجمهور ففوجئت بقولهم انهم ارسلوا لي رسالة يطالبونني فيها بدفع رسوم تأمين حتى تاريخ ٨٣/١/١٠. وبعد نقاش طويل واظهار الجبص والعكازين والتقارير الطبية التي بحوزتي والتي تثبت ماهية وضعي الصحي، وعدني الموظف بأن يعمل على إصلاح الخطأ. بعدها صعدت الى الطابق الثاني على الرغم من الالم وصعوبة الصعود على الدرج ودخلت الى قسم اصابات العمل وبعد ان عرّفت الموظفة بنفسي، اجابتني الموظفة بأن هناك نظماً وقوانين يجب مراعاتها مثل ضرورة التحقيق حول مدى صحة التقارير الطبية المتتابعة التي احضرها لهم وذلك على الرغم من ان هذه التقارير موقعة من قبل طبيب صندوق المرضى في أم الفحم بناءً على توصية من المستشفى. وبعد جهد وافقت على ان يتم التحقيق معي في اليوم نفسه. وبعد التحقيق سألتها عن الموعد الذي سأتقاضى فيه المستحق لي حسب القانون فأجابت بأن الموضوع بحاجة الى دراسة قد تصل الى شهر. فأخبرتها بأنني المعيل الوحيد لعائلة مؤلفة من سبعة انفار وتساءلت: من أين آتي بالطعام لهؤلاء البشر ؟! فأجابت وبكل برود اعصاب بأن هذه مشكلتي وحدي ! وعلى أثر ذلك طلبت منها وببرود اعصاب مماثل بأن تجد لي اقراصاً طبية أو عقاقير لكي اعطيها لاطفالي الخمسة بدل الأكل ريثما ينتهي النظر في قضيتي ! فاحتدت الموظفة ومسحت الابتسامة المصطنعة التي كانت على وجهها وقالت انه ليس لديها وقت تضيعه مع أمثالي اللحوحين ! والحقيقة ان زميلتها كانت تنتظرها لشرب الشاي ولذلك لكي تتخلص من الحاحي، وعدتني بأن تبعث لي دفعة على الحساب خلال عدة ايام حتى تتم العملية الحسابية المعقدة حسب تعبيرها. ولم يكن امامي غير القبول بوعدها لأن الشرطي المتواجد هناك من اجل المحافظة على النظام بدأ يتمشى امام الغرفة على أثر ارتفاع حدة النقاش بيننا. المهم في الموضوع انني حتى كتابة هذه الرسالة بتاريخ ٨٣/٢/٢٠ لم اتلق اي مبلغ من المؤسسة غير الدفعة الاول بتاريخ ٨٢/١٢/١٠. ان هذه المعاملة وأسوأ منها يتعرض لها المئات من المصابين. وهنا لا بد من السؤال: كيف يمكن لعائلة مؤلفة من سبعة انفار ان تعيش بمبلغ ٨٠٠٠ شاقل في الشهر هذا اذا افترضنا ان عملية الدفع تجري بانتظام. ولكن المصيبة الكبرى تبدأ بعد مضي الاشهر الستة الاولى على الاصابة حيث يبعث المصاب الى اللجنة الطبية في حيفا للنظر في نسبة العجز المرحلي الناتج عن الاصابة وإقرارها. وحسب النسبة المئوية التي تقررها اللجنة يتقاضى المصاب راتبا شهريا فاذا قدر لي عجز ٦٠٪ يكون الراتب بموجب النسبة نفسها. وهناك مصابون حدد لهم عجز مرحلي بمقدار ٢٥٪ على الرغم من ثبوت عدم تمكنهم من القيام بأي عمل في هذه المرحلة. ان هذه الظروف البيروقراطية في معاملة المصابين تضطر المصاب الى ان يبيع كل ما يملك من أثاث بيته.. كذلك الى ان يرزح تحت طائلة القروض البنكية حتى تتم عملية اجمال نتائج إصابته التي تستغرق في احسن الحالات اكثر من سنتين حيث يكون المصاب قد وصل الى أدنى حالات التردي الاقتصادي وقد تحطم من الناحية النفسية. وهنا تبدأ عملية المساومة مع التأمين على قيمة التعويض الاجمالي للاصابة. وفي هذه الحالة يضطر المصاب الى أن يقبل اي مبلغ يعرض عليه نتيجة للاوضاع المزرية التي وصل اليها جراء عملية التسويف والمماطلة. وبعد الاتفاق يقول الموظف منها المصاب وبطريقة «إنسانية بحتة» الى انه بإمكانه الاعتراض على هذا العرض في محكمة العمل التي تحتاج حتى تبت في الموضوع مدة تزيد عن السنة ونصف السنة. ان هذه الاساليب غير الانسانية التي يتعرض لها مصاب العمل توصله وعياله الى الجوع الحقيقي. فأين العدالة الاجتماعية التي يهللون ويسبحون بحمدها وأين الهستدروت من هذه الاوضاع .. ان هؤلاء المصابين هم في أمس الحاجة الى من يقف الى جانبهم يدافع عن قضاياهم وعن لقمة عيش اطفالهم. وهنا تجول بخاطري نصيحة مضحكة أوجهها الى الذين لم يصابوا حتى اليوم الى ان يدخروا مبالغ طائلة قبل الاصابة لان مؤسسة التأمين الوطني سوف تفرض عليهم وعلى اطفالهم الجوع بطريقة «قانونية بحتة» وكما يقول مثلنا الشعبي «شر البلية ما يضحك» ! انني ادعو جميع الشرفاء الى أن يهبوا لمساعدة مصابي العمل والامراض المزمنة لحمايتهم من الجوع لانه لا منصف لهم في ظل حكومة ترعى مصالح اصحاب رؤوس الاموال فقط. ولكم الشكر سلفا.

● سميح ابراهيم حسين - ام الفحم ●

عاطل عن العمل ويعيل ٨ انفار !

انا العامل عيسى صلاح (٤٨ عاماً) من كفر قاسم. تسلمت قبل عدة اشهر كتاباً بالفصل عن العمل في شركة مصنوعات الكلس والاحجار بحجة التقليصات في عمل الشركة.

انني أعيل ثمانية أنفار معظمهم طلاب في المدرسة وأنا المعيل الوحيد لأبناء عائلتي.

كنت قبل ثلاث سنوات اعمل أجيراً في معمل الكلس والاحجار في طيرات يهودا وكنت ناجحا في عملي. وفي احد الايام تسلمت كتاب فصل من مدير المعمل يقول فيه ان سياسة المصنع تقضي بعدم إبقاء اي عامل ثابت !

انني اتوجه اليكم واطلب تدخلكم في قضيتي. وأذكركم بأنني ما زلت عاطلاً عن العمل حتى الآن وبأن وضعي وجيلي لا يسمحان لي بأن أبدأ من جديد في التفتيش عن أعمال أخرى.

حضرة السادة الاصدقاء الاعزاء أسرة تحرير جريدة «الاتحاد».

يشرفني ان ابعث اليكم عبر هذه الاسطر تحية اخلاص ووفاء رفاقية فلسطينية. وبكل فخر واعتزاز بكم اشكركم على صحيفتكم هذه. أحييكم على العمل لاصدار «الاتحاد» يومية. ومن على صفحات «الاتحاد» أحييكم ثانية وصديقنا المخلص «الاتحاد السوفييتي».

وفي الختام ارجو لكم دوام التوفيق والسعادة.
واقبلوا فائق الاحترام.

● صديقكم: أ. س. ش. - بيت لحم ●

● ملاحظة: كل يوم جمعة أقرأ «الاتحاد» الرفية.
شكراً جزيلاً.

عمال مصنع (مان) للاغذية في عكا يضربون عن العمل

● عكا - لمراسلنا - أعلن حوالي مئة عامل، أغلبيتهم الساحقة من العمال العرب الاضراب العام عن العمل يوم الاربعاء الماضي (٨٣/٣/١٦) احتجاجا على الاجرة المتدنية التي يتقاضونها والتي لا تكفي لسد حاجتهم المعاشية.

هذا وقامت ادارة المصنع بالتعاون مع لجنة العمال المعينة بتهديد العمال ومحاولة لاعادتهم الى العمل مستعملة معهم أسلوب الفصل والتهديد. وبالفعل فصلت العامل يوسف سمارة، وهددت العمال القدامى بالفصل اذا لم يعودوا الى العمل.

ومن المعلوم انه يوجد في هذا المصنع ١٢ عاملا مهددين بالفصل بعد عيد الفصح. هذا وقد قام الرفيق أحمد أبو شنب عضو مجلس عمال عكا بمقابلة المسؤولين في مجلس عمال عكا من اجل ضمان حقوق العمال المضربين وطرح مطالبهم العادلة التي تتلخص بما يلي:

● اجراء انتخابات للجنة العمال في المصنع.
● زيادة أجور العمال زيادة صافية ٣٠٪.
● دفع الاذن السنوي للعمال.

الكسندر - بقية

يقول ان «الاتحاد السوفييتي سوف يتدخل المزاعم الصهيونية والامبريالية بأن هذه فيما لو نشبت حرب بين سورية واسرائيل». وعقب مصدر سياسي مسؤول في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلي على هذا الامر بقوله ان هذا أول تصريح رسمي من جانب الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بتعميق التدخل السوفييتي في سورية - على حد قول هذا المسؤول. ودعا الى عدم الدخول في جو من الفزع وذلك في محاولة لتهدئة المحافل الحاكمة في اسرائيل.

ويذكر ان سولداتوف قال ان بلاده سوف تقف الى جانب سورية الى حد كبير وان هذا أمر طبيعي اذا قامت اسرائيل بمهاجمتها. وفيما يتعلق بصواريخ «سام - ٥» قال السفير السوفييتي ان بلاده زودت سورية بها لكي تدافع عن نفسها ولذا فان الاسلحة الدفاعية تهدد المساعي السلمية في المنطقة باطلة من أساسها.

وأدت تصريحات سولداتوف هذه الى ردود فعل مختلفة في اسرائيل. فقد كتبت الصحف الاسرائيلية الرسمية («يديعوت أحرونوت» ٣/١٧) ان المساعدات السوفييتية واستعداد الاتحاد السوفييتي لمساعدة سورية شجعت النظام السوري على عدم التنازل أمام الضغوط الاسرائيلية. وذكرت الصحف ووكالات الانباء ان قوات عسكرية سورية اشتملت على دبابات وحاملات جنود شوهدت وهي متجهة يوم أمس الاول (٣/١٦) الى منطقة البقاع لدعم القوات السورية المتواجدة هناك.

هذا وقال وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ارنس أمس الاول (٣/١٦) في جلسة الكنيست ان الجيش الاسرائيلي هو الذي يحدد مدى الحرب فيما لو نشبت مع سورية. غير ان هذا القول يتناقض تناقضا صارخا مع الوقائع الجديدة ومع تصريحات سابقة لمسؤولين اسرائيليين. كذلك فان تصريح ارنس هذا لا يتفق مع الاتهامات التي وجهها مسؤولون اسرائيليون الى الولايات المتحدة على اثر تصريحات سولداتوف بأن تقوية سورية جاءت نتيجة لأخطاء الولايات المتحدة.

ومن جهة أخرى عاد وزير الخارجية الاسرائيلي اسحاق شمير من واشنطن وفي جعبته مقترحات امريكية جديدة من اجل بحثها في جلسة الحكومة الاسبوعية يوم الاحد القادم. ويشير هذا الامر الى امكانية اجراء تغيير في موقف الحكومة الاسرائيلية والى احتمال تخليها عن بعض من مطالبها التوسعية التي طرحتها خلال المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية.

ويفسر المراقبون هذا الموقف الامريكي بأنه نتيجة للموقف السوري والفلسطيني الذي يصر على الانسحاب الاسرائيلي من لبنان قبل انسحاب القوات الفلسطينية والسورية ونتيجة للموقف اللبناني الذي يرفض أي مس بالسيادة اللبنانية على أراضيه. وكذلك نتيجة لتعاظم القوات السورية وعدم رضوخها للضغوط الاسرائيلية - الامريكية.

شعب المناطق - بقية

قدرها ٥٠-٨٠ ألف شيكل على ثلاث طالبات وبالسجن الفعلي لمدة ٦-٨ أشهر على ستة طلاب اضافة الى تغريم كل منهم مبلغ ٧٥ ألف شيكل.

● لجنة الخارجية والامن وسياسة الترحيل:

هذا وكرست لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست في اجتماعها يوم أمس الاول (٣/١٦) معظم جلستها للانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة. وبز الجميع في عنصريته ومعاداته للحقوق الاولية للشعب الفلسطيني نائب رئيس الكنيست مئير كوهن (إقرأ تصريحاته وكذلك الافتتاحية في مكان آخر من هذه الصفحة) أما جيئولا كوهن (هتحيا) فقد انتقدت السلك العسكري الاسرائيلي لتهاونه مع المواطنين الفلسطينيين (!!) وقالت انه توجد طرق كثيرة غير السجن لمرمرة حياة أولئك المتظاهرين الذين لا يتم القبض عليهم مباشرة. وطالبت كوهن باستعمال أوامر الاقامة الاجبارية بشكل أوسع ضد الوطنيين الفلسطينيين.

وأما قائد المنطقة الوسطى الجنرال أوري أور فقد اعترف بأن القضية سياسية أكثر منها عسكرية. وقال: ان المواطنين (الفلسطينيين) ببساطة لا يريدوننا هنالك. وتنبأ أور باتساع المظاهرات في المناطق المحتلة. ورداً على سؤال قال ان م.ت.ف هي العامل الاساسي المقرر في المناطق المحتلة.

بسبب الموقف الصلف من وزير المالية والحكومة:

الاضـــراب القـــطري للاطباء - مستمر

* اضراب شامل للاطباء في الناصرة والطيبة وكل الوسط العربي*

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - يستمر اضراب الاطباء، بدون ان يلوح في الافق مخرج من الازمة، وذلك نتيجة لغطرسة وزير المالية (بدعم كامل من الحكومة) ورفضه التفاوض مع نقابة الاطباء على أساس اقتراح رئيس لجنة الرفاه الاجتماعي في الكنيست، بوروش، والقاضي بزيادة معاشات الاطباء وتخفيض ساعات العمل الاسبوعية للاطباء.

والمضمون الحقيقي لاقتراحات وزير المالية هو الغاء اقتراح بوروش كانسان للمفاوضات.. وكانت اللهجة الفظة من أريدور قد قطعت المفاوضات يوم الثلاثاء الماضي بعد ٤ دقائق من ابتدائها! ويفيد مراسلونا في المناطق ان الاطباء يسعون الى تصعيد الاضراب، وفتح عيادات للمعالجة، ويناشدون المواطنين تعميق التضامن مع نضالهم. ومن ناحية ثانية، اعلن الدكتور ليفي رئيس هيئة اضراب الاطباء، في الناصرة، في حديث مع مراسل «الاتحاد» ان الاضراب شامل في المدينة، وان هنالك تفهما عميقا من المواطنين. وقال: ان حصولنا على مطالبنا يعني زيادة اساسية في الاجرة وعندئذ لا يشتغل الاطباء بهذه الكثافة اذ يعالجون عددا ضخما من المرضى يوميا.. وعندئذ تكون عند الطبيب امكانية لفحص أدق وأعمق لكل مريض. وأفاد مراسلنا في الطيبة ان كل الاطباء هناك يشاركون في الاضراب. كما يجري في الطيبة ايضا التحضير لفتح عيادة بديلة يديرها الاطباء المضربون.

● منشور الجبهة يلقى الترحيب

وقد وزعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (في المستدروت) منشورا باللغتين العبرية والعربية يعبر عن التضامن الكامل مع الاطباء.. ولقي هذا المنشور ترحيبا من الاطباء ونقابتهم.

كلمة «الاتحاد» - بقيــة

العسكرية الاسرائيلية تنذرهم: أن غادروا بيوتكم وبلدتكم خلال عدة ساعات او نهدمها عليكم! وفي حرب لبنان الاخيرة - هل يجرؤ أحد على لوم شارون وايتان وكل الزبانية أنهم «وفروا» أية شنيعة للاستفادة من هذه «الامكانية» حين ظهرت مرة أخرى؟!

ولكنهم فشلوا وسوف يفشلون. ان كل مصيبتهم، ومصيبتنا بهم، هو أنهم لا يريدون ان يفهموا ان ما حدث في العام ١٩٤٨ حدث في «غفلة من الدهر» حقاً - نتيجة مؤامرة مباشرة ومثلثة الاطراف - لا يمكن ان تتكرر. لقد كتب عليهم ان يعيشوا معنا، في اسرائيل وفي هذا العالم العربي. الخطأ ليس في أنهم ضيعوا أية «امكانية» بل الخطأ في السياسة الصهيونية العنصرية التي ان عاشت يوماً فلا يمكن ان تعيش أبداً.

ما هو البديل؟

البديل نحن : سياسةً وبرنامجاً - ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

لقد سرنا، مع شعبنا، دائما على الطريق الصحيح. نعم : نحن، مع هذا الشعب ومع كل القوى الاسرائيلية العاقلة، نحن الذين افشلنا وسوف نفشل، بوحدة صف وبأشد اليقظة، حسابات هؤلاء العنصريين المفلسين حتى نجعل وجودهم، حكاما وسياسة، خطأً كبيراً

وليد صادق يعود الى البلاد بعد ان زار هنغاريا

● تل ابيب - لمراسلنا - عاد الى البلاد يوم امس الاول عضو الكنيست السابق عن حركة «شلي» السيد وليد صادق بعد ان انهى زيارة في هنغاريا استغرقت سبعة ايام. وكان صادق قد سافر مع شخصيات اسرائيلية الى هنغاريا تلبية لدعوة من مجلس السلام الهنغاري والمجلس الوطني الهنغاري وجهت الى الاعضاء في «مركز السلام العالمي في الشرق الاوسط».

وقد هدفت هذه الدعوة الى التقريب بين أنصار السلام في العالم والى اطلاعهم على المساعي التي تبذلها هنغاريا من اجل توطيد السلام والامن العالميين.

هل أصبح الاحتجاج على الجرائم جريمة في عرف القانون الاسرائيلي؟

أحكام جائرة على متظاهرين احتجاجا على مذبحتي صبرا وشاتيلا

● الخضيرة - لمراسلنا - حكمت محكمة الصلح في الخضيرة يوم الثلاثاء الماضي (١٩٨٣/٣/١٥) على المعلم غالب يونس من عرعرة بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة أشهر وستة أشهر اخرى مع وقف التنفيذ وبتغريمه بمبلغ ٢٥٠ ألف ليرة وذلك بتهمة المشاركة في المظاهرة الاحتجاجية التي جرت في القرية في ١٩٨٣/٩/٢٢ وفور انتهاء المحاكمة قدم المحامي منير لام استئنافا الى المحكمة المركزية في حيفا على الحكم الجائر والتعسفي بحق موكله. وتم الافراج عن موكله بكفالة مالية نقدية بمبلغ (٢) مليون ليرة الى حين النظر في الاستئناف المقدم.

وكانت المحكمة قد حكمت ايضاً على الشابة روحية اغبارية من ام الفحم بدفع غرامة مالية بمبلغ (٢٥٠) ألف ليرة بتهمة المشاركة في المظاهرة المذكورة.

ومن جهة اخرى برأت المحكمة ساحة المعلم سميح يونس والسيد جمال ملحم من التهمة المذكورة آنفا وهي المشاركة في المظاهرة الاحتجاجية.

وعلم أن جواً من السخط والاستنكار الشديدين يسود قريتي عارة وعرعرة على هذه الاحكام التعسفية.

حزب ديني جديد في اسرائيل

● تل أبيب - أعلن أمس الاول عضو الكنيست الحاخام حاييم دروكمان أحد زعماء «المفدال» عن إنفصاله من حزبه وإقامة حزب جديد أطلق عليه «المعسكر الصهيوني الديني - متساد».

«حماة» الكعبة.. ودعاة «تحرير القدس»!!

رجال أعمال من السعودية والسودان زاروا اسرائيل.. وعقدوا صفقات!

● تل أبيب - نشرت «معاريف» أمس ان رجلي أعمال واحداً من السعودية وآخر من السودان قد زارا ايلات، مؤخراً، ووقعا على اتفاقيات تجارية لشراء تجهيزات تبريد من شركة معروفة في ايلات. ويبلغ ثمن ما سيشتريه رجل الاعمال السعودي ٧.٥ مليون دولار. وأفادت الصحيفة ان مدير الشركة الايلاتية قد التقى في سويسرا بممثل دولة أجنبية، مؤخراً، حيث تم الاتفاق على شكل ارسال البضائع للسعودية والسودان.

● المقرر ان تصدر «الاتحاد» يومياً ابتداء من مطلع أيار القادم ١٩٨٣.

* مبلغ الاشتراك

■ في الداخل : ٣٠٠٠ شاقل (الآن) او ما يعادل ٩٠ دولارا في السنة. اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ. يخصم ٢٠ بالمئة، للطلاب فقط، من قيمة الاشتراك.

■ في الخارج : في اوروبا وآسيا وافريقيا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا. وفي امريكا ١٨٥ دولارا. وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا.

■ ستصدر «الاتحاد» اليومية عددا خاصا، للخارج فقط، كل يوم جمعة يتضمن - بالاضافة الى المواد العادية - اهم ما ظهر في «الاتحاد» خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبار. ويستطيع القراء، في الخارج فقط، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة). ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو : في اوروبا وافريقيا وآسيا ٥٠ دولارا. وفي امريكا ٧٥ دولارا. وفي استراليا وكوبا ١٢٥ دولارا.

●● ملاحظة : قيمة الاشتراك السنوي في «الاتحاد» اليومية، في الخارج، تشمل عدد يوم الجمعة الخاص بالخارج ايضا.

* طريقة الاشتراك

■ في الداخل - عبر وصولات مرقمة، سنوية او نصف سنوية. ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات. ويستطيع القارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى اداره «الاتحاد» في حيفا. من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جدا.

■ في الخارج - بارسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب «الاتحاد» اليومية في بنك باركليس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣، او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال مبلغ الاشتراك الى إدارة «الاتحاد» : صندوق بريد ١٠٤، حيفا - اسرائيل.

● الادارة «الاتحاد»

مدرسة تراسنطة - عكا

تعلن عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ٨٤/٨٣ من الصف التحضيري حتى الحادي عشر ابتداءً من ١٩٨٣/٣/١٥ حتى ١٩٨٣/٣/٣٠.

على الراغبين في التسجيل ان يتوجهوا الى سكرتارية المدرسة صباح كل يوم حتى الثانية بعد الظهر.

يجب إحضار شهادة الفصل الاول وهوية الاب. رسوم التسجيل ٥٠٠ شيكل.

● ادارة تراسنطة - عكا ●

تجديد - بقيــة

منظمة «امنستي» الدولية شرحت لها فيها وضع موكلها وطالبت هذه المنظمة بتبني وحيد كأحد سجناء الضمير وذكرت لانغر في الرسالة ان «جرم» وحيد الوحيد هو رفضه للاحتلال ولاتفاقيات «كامب ديفيد».

وذكرت ايضا ان موكلها محبوب لدى جميع ابناء بلدته وانه من محبي السلام. واضافت انه هذا هو السبب - كما يبدو - الذي يدفع الحكم العسكري الاسرائيلي الى انتهاك حقوقه الاساسية.

مظاهرة - بقيــة

باطلاق سراح ذويهم في معسكر الاعتقال «انصار». ومع ان الناطق الرسمي الاسرائيلي زعم، كالعادة، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اطلقت الرصاص في الهواء، فان خمس نساء متظاهرات قد جرحن، خلال المظاهرة.

وقد بدأت المظاهرة، عندما تظاهرت عشرات النساء الفلسطينيات عند مدخل معسكر «انصار» ولم تلبث ان انضمت اليهن مئات النساء الفلسطينيات، مع اطفالهن ونساء لبنانيات من مدينة صيدا. وقد تقدمت هذه المظاهرة الغاضبة الى مقر الحكم العسكري، على بعد مئات الامتار من معسكر «انصار». وقالت اذاعة اسرائيل والصحف ان الاطفال الفلسطينيين بدأوا برشق الحجارة (السلاح الذي يستخدمه الفلسطينيون، في الضفة الباسلة، ايضا) على مقر الحاكم العسكري. وقد استخدمت القوات الاحتلالية الاسرائيلية قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان والرصاص لتفريق هذه المظاهرة.

وقد استمرت المظاهرة البطولية هذه اكثر من ساعة رغم كل اشكال القمع الاحتلالي. وعبرت الاوساط الحاكمة عن هلعها الشديد من المظاهرة التي قد تكون مؤشراً للمشاركة الجماهيرية من المدنيين في المناطق اللبنانية المحتلة، في المقاومة الشعبية، جنبا الى جنب مع تصاعد المقاومة العسكرية. وزعمت الاذاعة الاسرائيلية ان تنظيمات سرية معادية للاحتلال الاسرائيلي هي التي نظمت هذه المظاهرة. وكما هو معروف فان اكثر من ستة آلاف فلسطيني ولبناني معتقلون في معسكر «انصار».

نائب - بقيــة

وكانت لجنة الخارجية والامن قد استمعت الى تقارير من الجنرال اوري اور قائد الضفة الغربية ورحابيا فاردي الموظف الكبير في وزارة الدفاع وشلومو ايليا قائد ما يسمى «الادارة المدنية».

● الوجه الحقيقي لحكومة بيغن

وقد اثارت هذه التصريحات العنصرية المفضوحة غضبا وقلقا لدى كل انصار الدمقراطية والتعقل والسلام.. فقد اعلن النائب مايير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان هذه التصريحات تكشف في الحقيقة، الوجه الحقيقي لحكومة بيغن والمخططات الجهنمية لضم المناطق المحتلة بعد طرد مئات آلاف الفلسطينيين من وطنهم، هذه المخططات التي تعتقد انها هكذا تحل المشكلة الديموغرافية (السكانية). وقال فلنر: ان هذه السياسة من شأنها ان توقع اسرائيل والمنطقة في كارثة. لقد مرت الى غير رجعة العهود التي كان فيها بالامكان تصفية شعوب واقتلاع شعوب من اوطانها. واعلن النائب فلنر ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست تستنكر هذه التصريحات المجنونة وتدعو كل العاقلين الى استنكارها.

كذلك اصدرت عضوة الكنيست شولميت الوني بيانا نددت فيه بشدة بهذه التصريحات، واصدرت حركة (شنوي) بيانا مشابها. اما حركة «السلام الآن» فقالت انها «تشعر بالذهول لان ممثلاً للدولة اليهودية يطلق تصريحات كهذه خصوصا وان اليهود انفسهم عانوا من الملاحقة والاقتلاع خلال قرون».

مجلس عيلبون المحلي
مناقصة للتأمينات

يعلن مجلس عيلبون المحلي عن قبول عروض ضمن الظرف المختوم لتأمينات المجلس المحلي عن سنة ١٩٨٤/١٩٨٣ بالشروط التالية:

١- تقدم العروض على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها في ساعات الدوام الرسمية من المجلس المحلي.

٢- على صاحب العرض ان يكون وكيل تأمين مرخصا من قبل المراقب على التأمين وعليه ارفاق صورة عن الرخصة التي يجب ان تكون سارية المفعول في يوم العرض.

٣- على شركة التأمين المعنية بالاشتراك في العطاء ان يكون لها وكيل رسمي في عيلبون.

٤- على وكيل الشركة التي يرسو عليها العطاء ان يوقع تعهداً خطياً للحضور الى مكتب المجلس المحلي مرة في الشهر لمعالجة جميع المشاكل التي قد تنجم.

٥- على وكيل الشركة التي يرسو عليها العطاء ان يوقع تعهداً خطياً بأن يكون على استعداد لتأمين المخيمات بما فيه مخيم العمل التطوعي والمخيم الصيفي للاطفال وجميع فروع النشاطات الرياضية التابعة للمجلس.

٦- يحق للمجلس تفويض العطاء بأكمله او بأقسامه لمن يراه مناسباً حسب الاسعار لكل نوع من التأمينات.

٧- يدفع المجلس رسوم التأمين المستحقة للشركة التي يرسو عليها العطاء بأكمله أو بأقسامه بنسبة (٦) أقساط شهرية متساوية.

آخر موعد لتقديم العروض هو يوم السبت الموافق ٨٣/٣/٢٦.

المجلس غير ملزم بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر.

يوسف سرور
رئيس المجلس المحلي - عيلبون.



الاتحاد